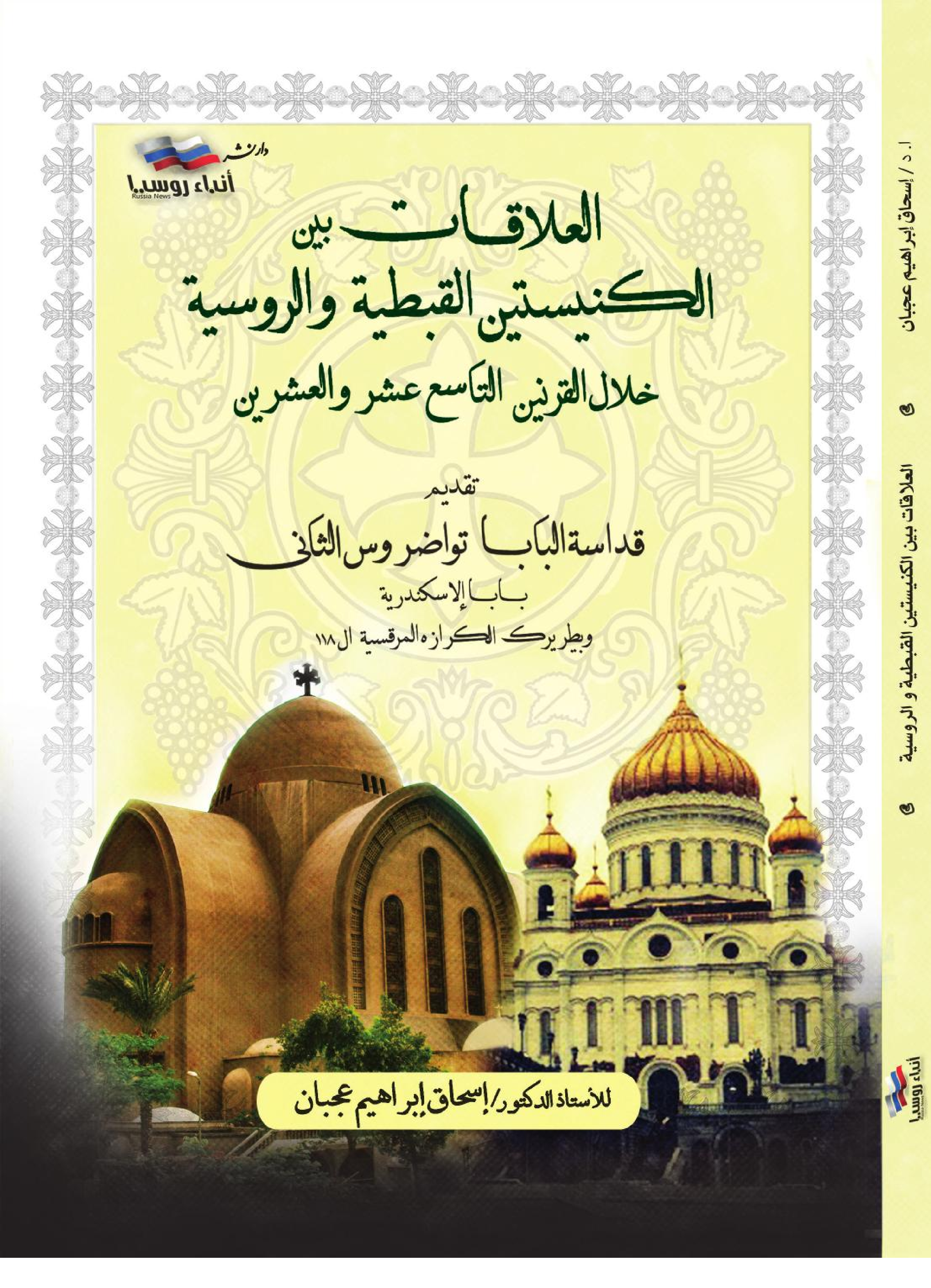
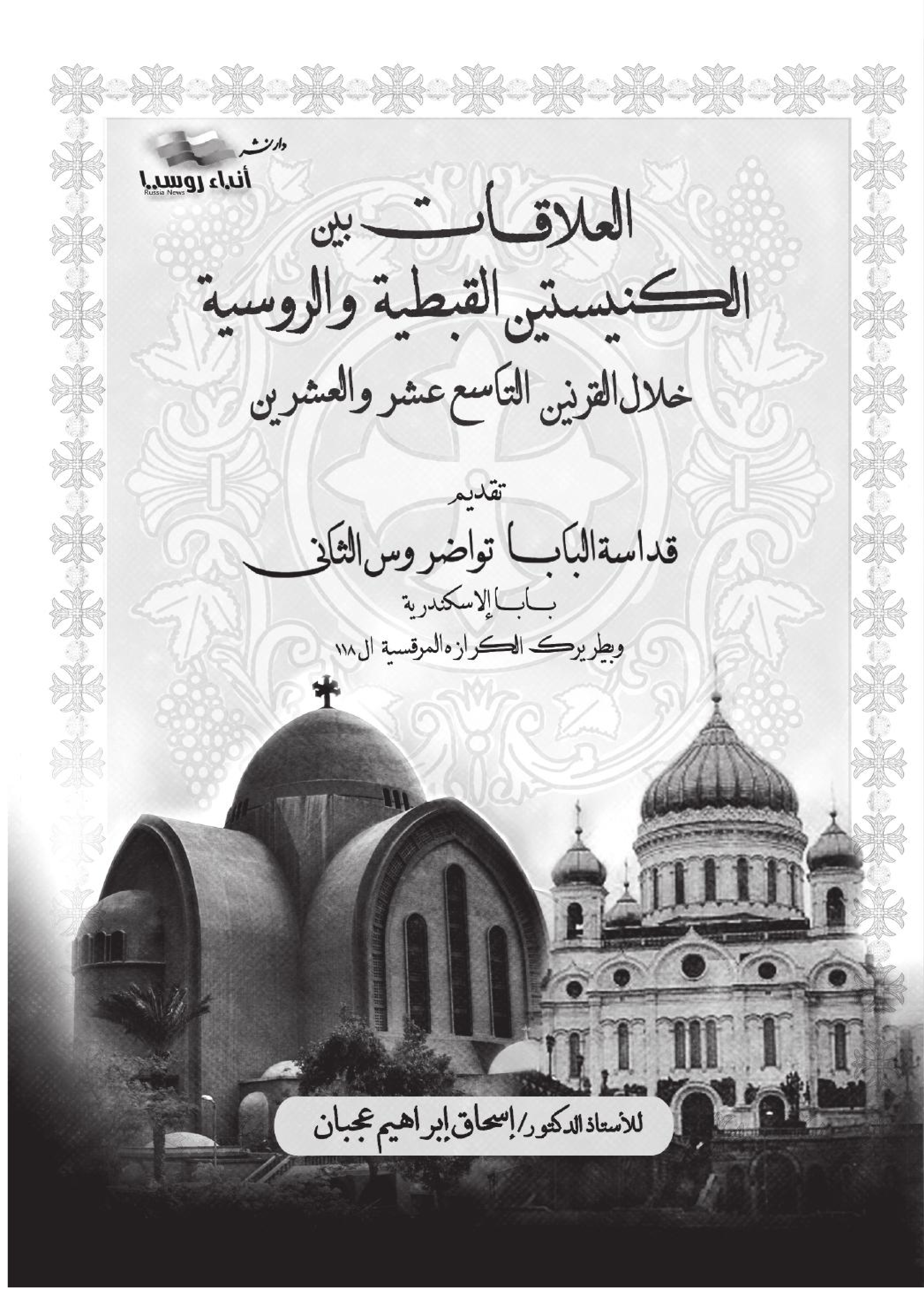

دار نشر
أنباء روسيا
Russia News
العلاقات بين
الكنيستين القبطية والروسية
خلال القرنين التاسع عشر والعشرين
تقديم
قداسة البابا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازه المرقسية ال١١٨
للأستاذ الدكتور/ إسحاق إبراهيم عجبان
ا. د / إسحاق إبراهيم عجبان
العلاقات بين الكنيستين القبطية و الروسية
أنباء روسيا



دار نشر
أنباء روسيا
Russia News
العلاقات بين
الكنيستين القبطية والروسية
خلال القرنين التاسع عشر والعشرين
تقديم
قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية ال ١١٨
للأستاذ الدكتور/ إسحاق إبراهيم عجبان

الناشر



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
د. حسين الشافعي
h.elshafie57@mail.ru

المراسلات
القاهرة - مدينة العبور
44971 مكتب بريد جمعية أحمد عرابي
ص. ب. 72
Tel. & Fax: + (202) 24 77 38 70 & 71
E.mail: secertary_ert@yahoo.com

إعداد
ا.د اسحاق إبراهيم عجبان

مراجعة
منى فرج حامد

الإخراج الفني
مـى مـجـدى

الطباعة
دار الطباعة المتميزة
مدينة العبور - القاهرة
Tel. & Fax: + (202) 4478 96 44 & 46

الطبعة الأولى 2015
دار نشر أنباء روسيا

رقم الإيداع
2014/15422

بالتعاون مع
الجمعية المصرية الروسية
للثقافة والعلوم

العلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية
خلال القرنين التاسع عشر والعشرين

تقديم

قداسة البابا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

الاستاذ الدكتور
سامى صبرى
عميد معهد الدراسات القبطية

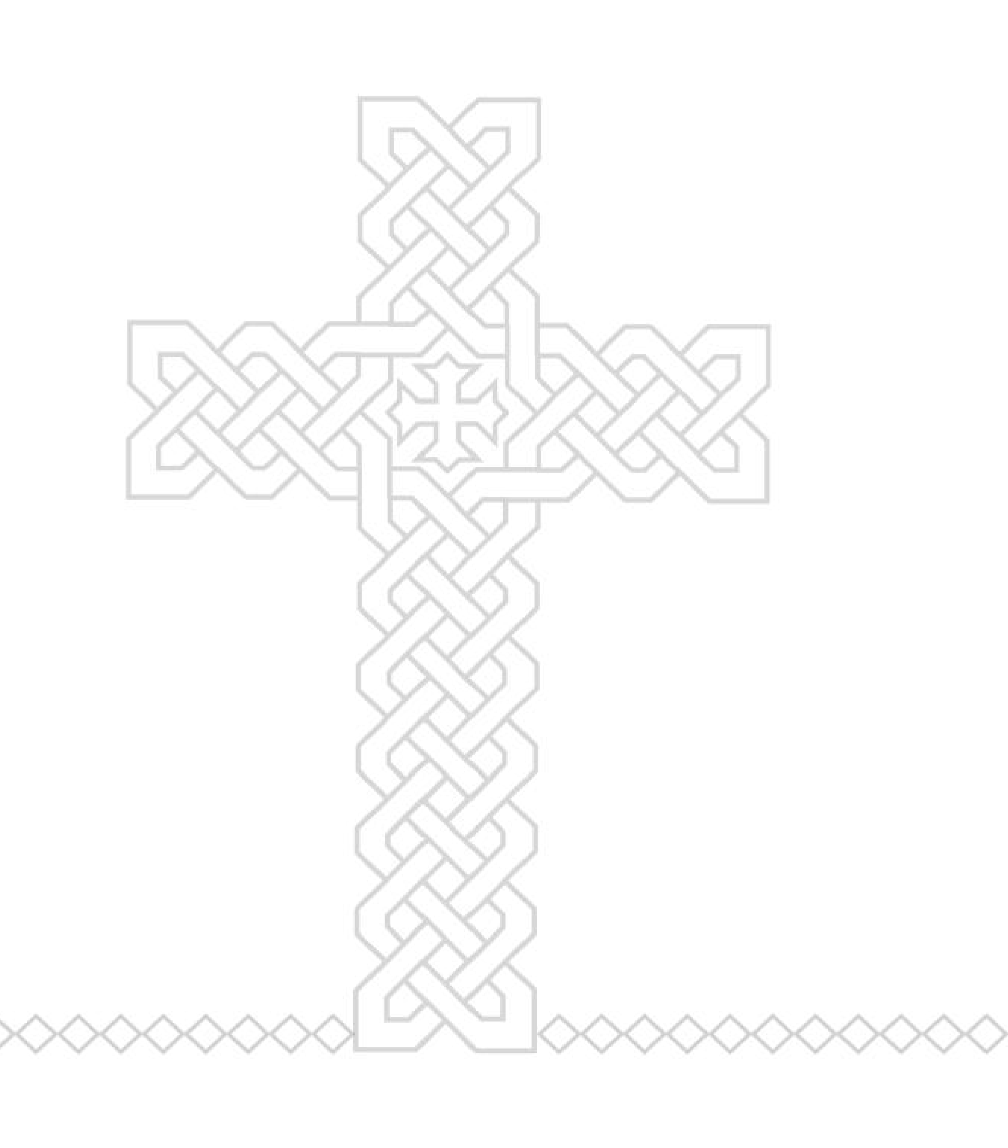
الاستاذ الدكتور
حسين الشافعى
رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير انباء روسيا

إعداد

ا. د اسحاق إبراهيم عجبان

الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية

و أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر



الكنيستين القبطية والروسية
تاريخ من المحبة مازال مستمرًا

د. حسـين الشـافعى
رئيس الجمعية المصرية الروسية للثقافة والعلوم
رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير " أنباء روسيا "

حول العلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين تدور مباحث هذا الكتاب الفريد للدكتور الفاضل إسحاق عجبان ، والذى قدم عرضًا لمحاوره بالمؤتمر الأول للعلاقات الثقافية المصرية – الروسية ، والذى عقد بدار الكتب والوثائق القومية سبتمبر ٢٠١٣ .

لكثرة ما إحتواه العرض ـ آنذاك ـ من معلومات جديدة على المشاركين بالمؤتمر كان الإلحاح على ضرورة خروجه للنور لأكبر قدر من القراء بعد توثيقه ، وسبر أغواره ، فعكف عليه الدكتور إسحاق عجبان ليخرج فى شكله هذا كأول عمل توثيقى تأريخى لهذه الفترة ـ ولم يسبقه سوى بعض المقالات والبحوث القصيرة ـ وجملته ونورته السطور الرقيقة التى خطها أبانا قداسة البابا تواضروس الثانى بابا مصر المحبوب وبابا الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

أوجه الشبه بين كنيستينا – القبطية ، والروسية – عديدة ، رغم أن الكنيسة القبطية (وهى الأعرق) ، أسست منذ منتصف القرن الميلادى الأول لتكتسب كيانًا دينيًا قويًا ، مُشكلة للشخصية المسيحية تميزها ، وتفردها .

أما الكنيسة الروسية ، وقد تأخر تأسيسها حتى نهايات القرن العاشر الميلادى ، إلا أنها تُعد أكبر كنيسة أرثوذكسية شرقية مستقلة ، يربو عدد أتباعها على المائة مليون .

أهم ما يجمع هاتين الكنيستين أنهما تحتلان فى ذاكرة شعبيهما محلاً متميزًا، ساعد عليه ذلك الخطاب الكنسى الناطق بالمحبة المتأصلة ، والدعوة للسلام والوفاق ، فلا عجب أن تلتف حولهما طوائف الشعب – المؤمن بدعوة السيد المسيح لنشر المحبة والسلام ـ إذ يرون فيهما الضمير الحى ، والعقل الواعى للشعوب .

يسرد الكتاب فى فصوله الثمانية محطات هامة فى مسيرة العلاقات بين الكنيستين ، ويرصد بالصور البطاركة الذين تعاقبوا على الكنيسة الروسية

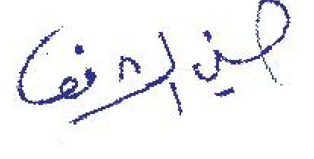
خلال فترة البطريركية الأولى منذ ١٥٨٩ حتى ١٧٢١ ، وخلال فترة البطريركية الثانية بدءًا من ١٩١٧ وحتى الآن. كما إستعرض الكتاب باباوات الكنيسة القبطية منذ بدايات القرن الثامن عشر . بعدها يصحبنا الدكتور إسحاق فى جولة ممتعة يرصد فيها ما سجله النسّاك والرحّالة الروس خلال رحلاتهم التى شملت مصر عما رأوه ورصدوه ليعود بالذاكرة إلى أجواء قرون مضت ، ثم يعرج بنا المؤلف على سجل للزيارات التى تمت بين الكنيستين ، والرسائل المتبادلة بين قياداتيهما ، والمحادثات اللاهوتية بينهما ، ثم ينتقل بنا إلى تاريخ الكنيسة الروسية بالقاهرة، والكنيسة القبطية بروسيا ، وملامح الإهتمام الكنسى القبطى بالشأن الكنسى الروسي والعكس ، فاتحًا صفحات مطوية عن العلاقات بين الكنيسة الروسية ، وكنيسة الإسكندرية ، ثم دير سانت كاترين الذى لم يجد رهبانه فى بعض العصور سندًا سوى الإمبراطورية الروسية التى لم تتأخر فى تقديم هذا السند منذاك الأوان .

كتاب بلا ريب هام .. إذ أنه وهو يرصد العلاقة بين الكنيستين القبطية والروسية، إنما يبرز – من زاويته كم أن هذه العلاقات بين الشعبين المصرى والروسى ضاربة فى أعماق التاريخ ، عزّز هذه العلاقات – على مدى تاريخها – صفحات ناصعة البياض – من التعاون المشترك فى عصرنا الحديث لاقت من الشعبين تقديرًا وإعزازًا .

ولعل زيارة قريبة لبابا مصر والكنيسة القبطية الارثوذكسية قداسة البابا تواضروس الثانى إلى روسيا تكون لهذه العلاقات دعمًا ، وتطويرًا

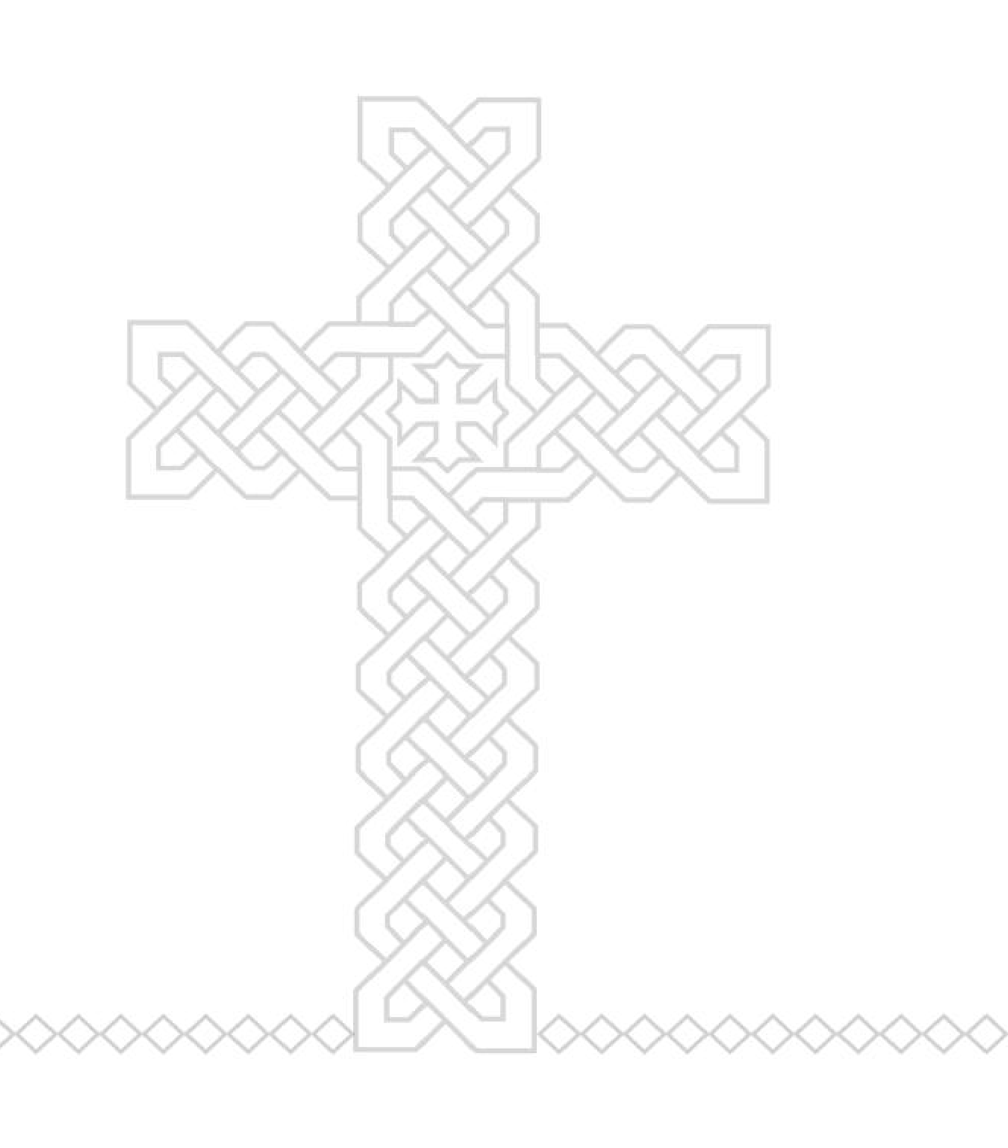
الكتاب تصدره الجمعية المصرية الروسية للثقافة والعلوم باللغتين العربية ، والروسية، بالتعاون مع معهد الدراسات القبطية ، ودار نشر " أنباء روسيا " ، ومعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية ، و عمل على ترجمته للغة الروسية الاستاذ الدكتور ميكولسكي ديميترى المستشرق المعروف بدراساته المتعمقة للحضارة و الثقافة العربية، والمحاضر بمعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية .

فلننتقل إلى صفحاته .



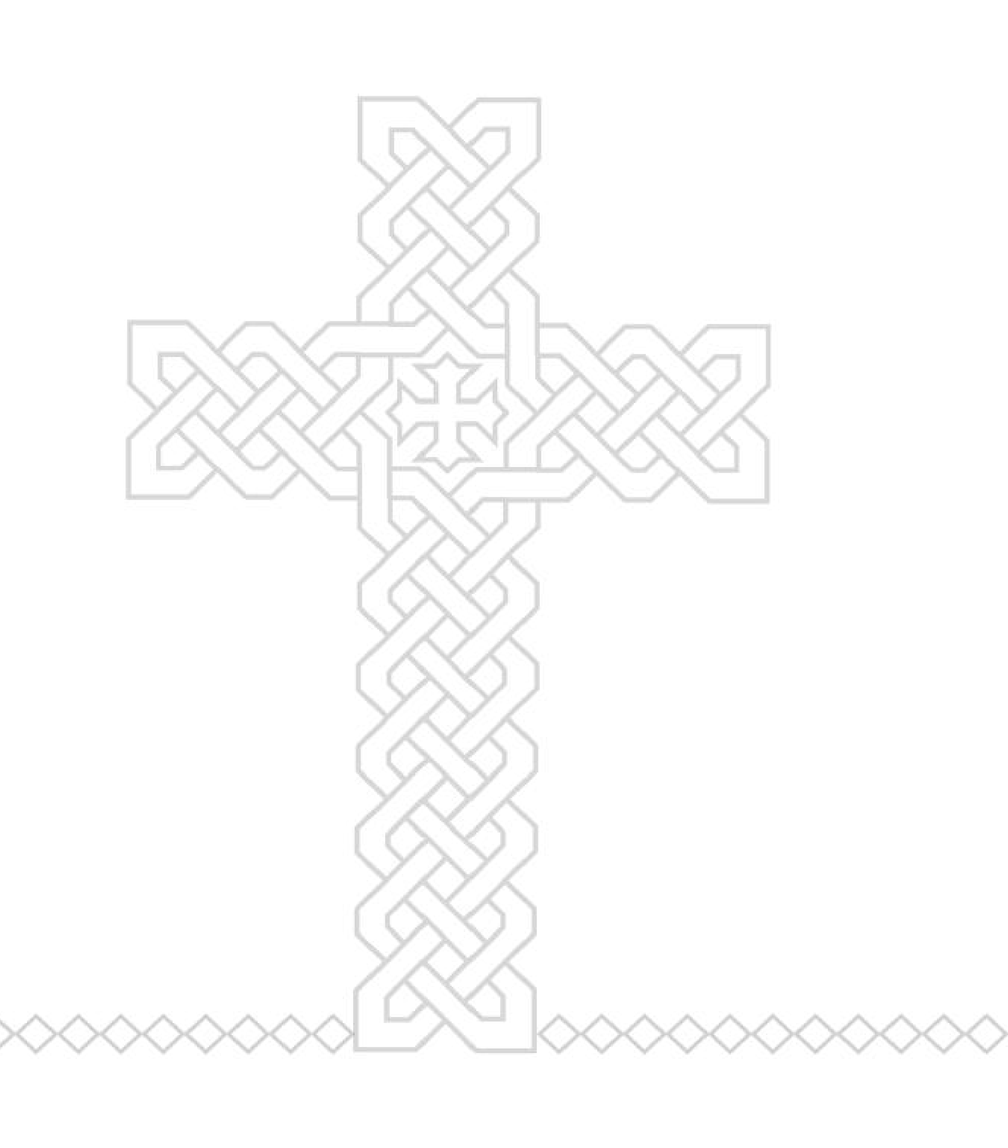


قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨





غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا



تقديم

قداسة البابا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ١١٨

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية أحد أركان الإيمان بالمسيح فى شرق المسكونة .. لها تاريخ مجيد وروحانية عميقة .. وقد ولدت عام ٩٨٨م .. منذ ١٠٢٥ سنة .. حوالى إحدى عشر قرناً من الزمان عاشت الشهادة للمسيح فى صورها : النسك والزهد والروحانية .. والإضطهاد والإستشهاد .. عاشت أوقات السلام وصنعت سلام، وأوقات الضيق وتعرضت لمصاعب وآلام .. وبذلك شابهت كنيستنا المصرية الأرثوذكسية.

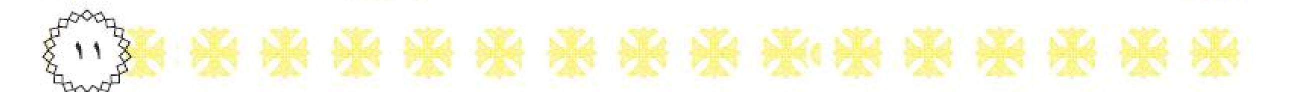
وهذه الصفحات تحكى العلاقات بين الكنيستين خلال القرنين ١٩ و٢٠ تمثل محاضرة ألقاها الأستاذ الدكتور / إسحاق إبراهيم عجبان فى المؤتمر الأول للعلاقات الثقافية بين مصر وروسيا المنعقد بالقاهرة فى سبتمبر ٢٠١٣م .. أنها رحلة ممتعة قرأتها وسعدت بمعرفتها وأرجو أن يكون لنا يوماً ما بنعمة المسيح بركة زيارة هذه البلاد الأرثوذكسية لنشارك محبتنا وتطلعات كنائسنا فى محبة المسيح ..

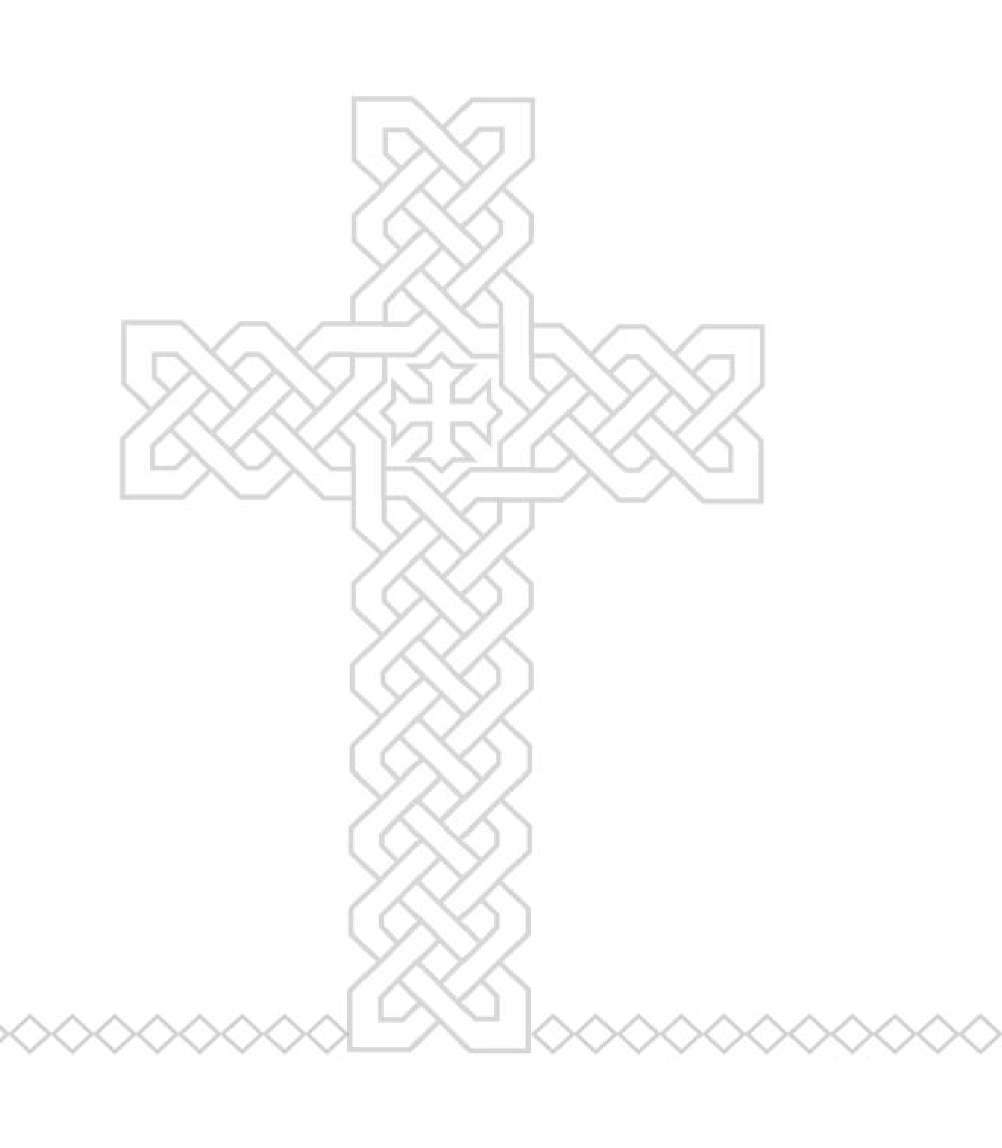
٢٠ أغسطس ٢٠١٤م

١٨ مسرى ١٧٣٠ ش

البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية

وبطريرك الكرازة المرقسية الـ١١٨







تقديم

الاستاذ الدكتور / سامى صبرى شاكر

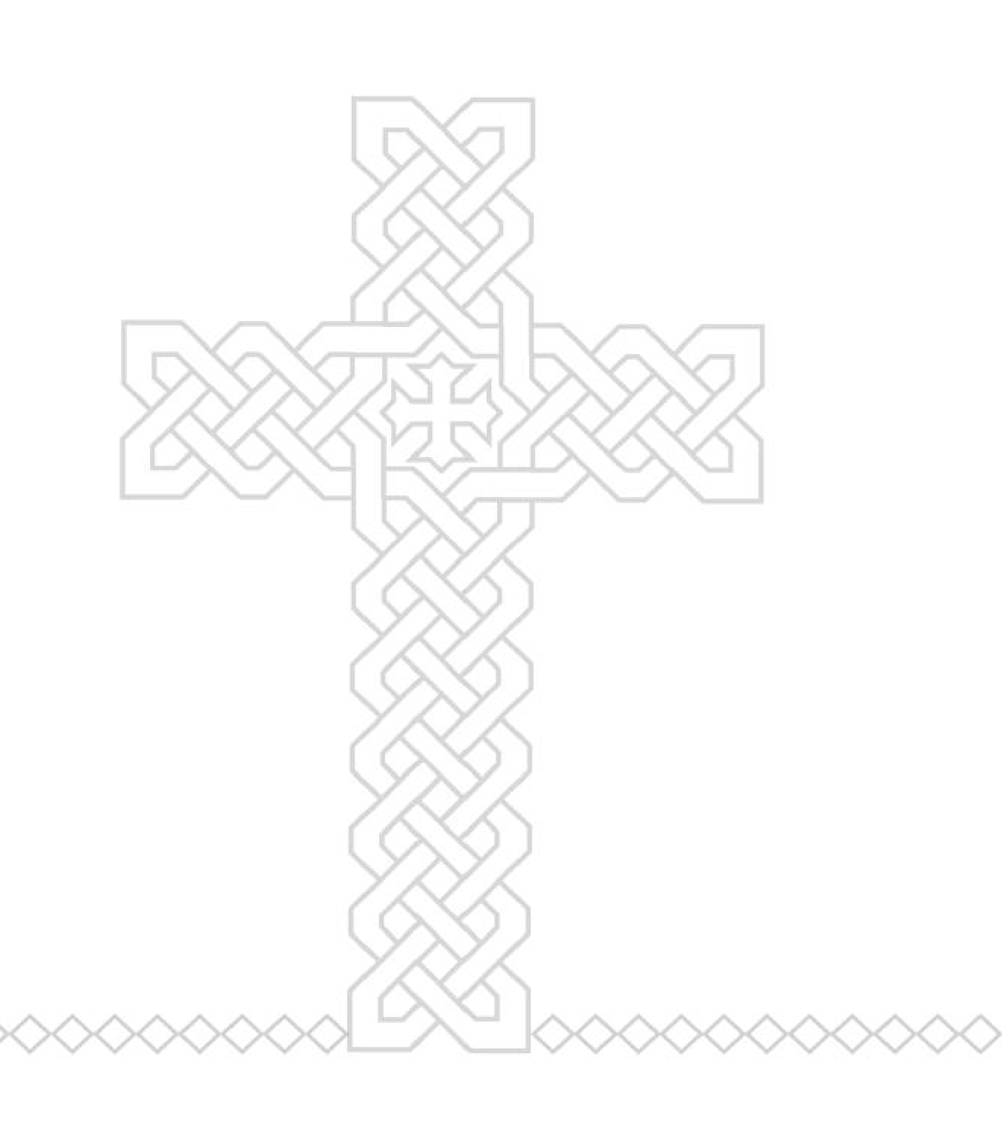
عميد معهد الدراسات القبطية

المؤلف الأستاذ الدكتور / إسحاق ابراهيم عجبان هو الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية بالإضافة إلي كونه أستاذ ووكيل قسم التاريخ. سيادته له عدة مؤلفات تاريخية وثائقية، أكد فيها دقته في التوثيق وتميزه في اختيار مواضيع الساعة.

يشمل هذا الكتاب دراسة هامة ومستفيضة عن الكنيسة الروسية الأرثوذكسية موضحاً دور نيافة المطران أوسبنسكي في القرن التاسع عشر واهتمامه بالأقباط وبالآثار القبطية، ومؤكداً أهمية كتابات الآباء النساك الروس من القرن الثامن عشر إلي بداية القرن العشرين.

كما شمل الكتاب الزيارات والرسائل المتبادلة بين قيادات الكنيستين الروسية الأرثوذكسية والقبطية الأرثوذكسية، والتعاون المشترك في مجالات الحوار اللاهوتي والدراسات القبطية. هذا بالإضافة إلي تقديم تاريخ الكنيسة الروسية في مصر، وتصريحات البطريرك الروسي الحالي (قداسة البطريرك كيريل) بخصوص الشأن القبطي المعاصر، وحوارات مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث وقداسة البابا تواضروس الثاني مع قنوات التليفزيون الروسي.

واختتم الدكتور / إسحاق كتابه الشيق موجزاً علاقة الكنيسة الروسية بكنيسة الأسكندرية للروم الأرثوذكس وبدير سانت كاترين مؤكداً أن الكنيسة الروسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية لها دور معاصر مشترك هام يزداد عمقاً يوماً بعد يوم ..



المحتويات

الفصل الثالث :

(كتابات الآباء النساك الروس)

الفصل الرابع :

(الزيارات والرسائل المتبادلة بين قيادات الكنيستين) :

الفصل الخامس :

(التعاون فى مجالات الحوار اللاهوتى والدراسات القبطية)

الفصل السادس :

(تاريخ الكنيسة الروسية بمصر وخدمة الكنيسة القبطية بروسيا)

الفصل السابع :

(الاهتمام المتبادل على المستوى الكنسى والانسانى)

الفصل الثامن :

(علاقات الكنيسة الروسية بكنيسة الاسكندرية
للروم الارثوذكس وبدير سانت كاترين)

شكر وتقدير

اتوجه بجزيل الشكر لصاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
لتشجيعه وارشاداته وتفضله بتقديم هذا الكتاب

ولنيافة الانبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس و الأسقف العام
لجهوده من أجل تدعيم العلاقات بين الكنيستين

ولنيافة الحبر الجليل الأنبا سارافيم اسقف الاسماعيلية
لاهتمامه بترجمة ونشر تراث الآباء النساك الروس

وموفور الشكر

للقس باسيليوس صبحى حنا كاهن كنيسة العذراء بالزيتون
ورئيس وحدة البحث بالمركز الثقافى القبطى الارثوذكسى الذى أمد لى يد العون
بالمراجع وبخاصة مقالاته التى كتبها عن العلاقات بين الكنيستين الروسية
والقبطية

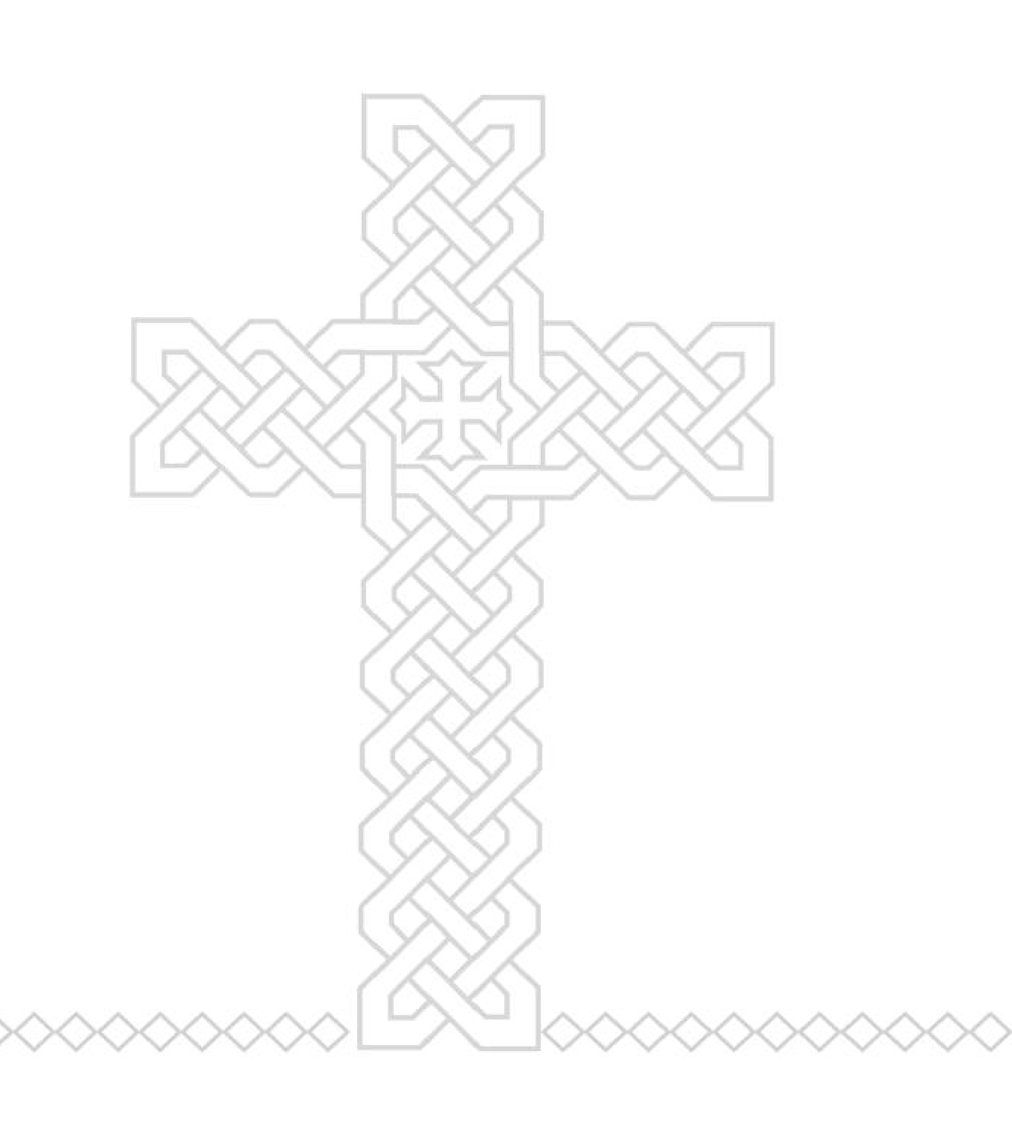
وعميق الشكر

للأستاذ الدكتور / سامى صبرى شاكر عميد معهد الدراسات القبطية
لتفضله بكتابة مقدمة لهذا الكتاب

وللزميل الفاضل الاستاذ الدكتور عادل فخرى صادق
وكيل معهد الدراسات القبطية ورئيس قسم الآثار
الذى قام بأعداد بحث قيم عن دور العلماء الروس فى مجال الدراسات القبطية

والشكر والتقدير

للأستاذ الدكتور المهندس حسين الشافعى
رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير دار انباء روسيا
وقد كان لتشجيعه ومتابعته الفضل الأكبر فى إنجاز هذا الكتاب



مقدمة المؤلف

فكرة هذا الكتاب بدأت بمحاضرة ألقيت يوم الاربعاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٣م بقاعة على مبارك بمبنى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة بالمؤتمر الأول للعلاقات الثقافية بين مصر وروسيا فى التاريخ الحديث والمعاصر (الفترة ١٨ ـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٣م) .. وعقب المحاضرة كانت رغبة الحضور أن تنشر هذه المحاضرة بشئ من التفصيل فى كتاب وثائقى ، وقد ألتقطت الفكرة وتبنتها دار نشر أنباء روسيا وعلى رأسها أ.د حسين الشافعى، وبتشجيع ومتابعة مستمرة من قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وبمتابعة واهتمام ايضاً من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية ..

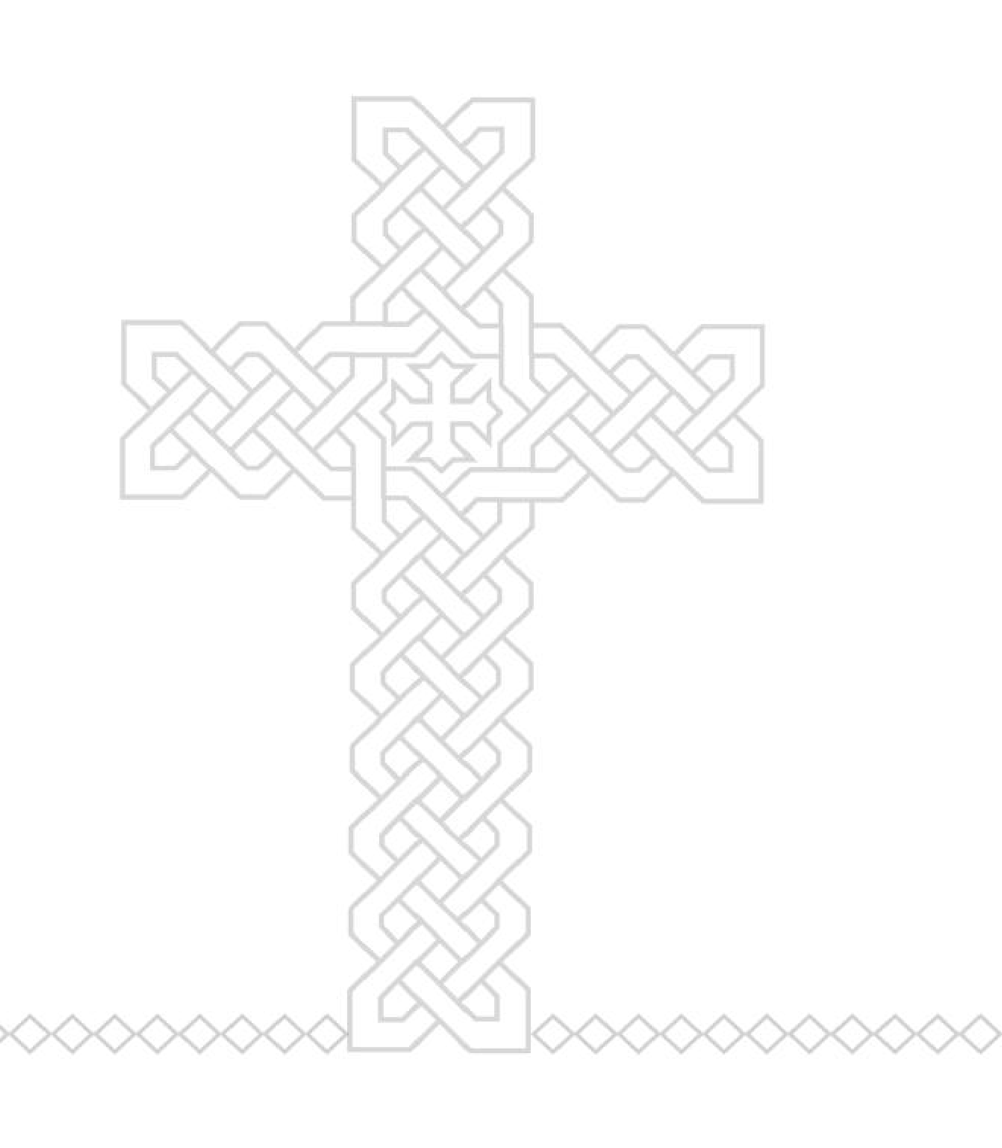
ورغم ندرة وقلة المصادر والمراجع والوثائق فى ذلك الموضوع فى تلك الحقبة، وتناثر المادة التاريخية، إلا أنه أمكن التغلب عليها، بمزيد من التنقيب والبحث المكتبى والألكترونى، وتم جمع سطور متناثرة من هنا وهناك، حتى يكتمل البنيان. وما زال المجال مفتوحاً لمزيد من الدراسات والأبحاث ..

ويأتى هذا البحث مع بزوغ فجر جديد للعلاقات المصرية الروسية .. بدافع شعبى مشترك بين الشعبين العظيمين المصرى والروسى .. ومع بداية عصر جديد للعلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية .. الكنيسة القبطية التى تعود جذورها للقرن الاول الميلادى، والكنيسة الروسية التى تعتبر هى الكنيسة الأرثوذكسية الاكبر جغرافياً والاكثر تعداداً .. ويأتى وقت نشر الكتاب قبيل الزيارة المرتقبة لقداسة البابا تواضروس الثانى للكنيسة الروسية ..

أن التاريخ يفتح ذاكرته لنكتشف جذورنا ونتعلم الدروس والعبر من الماضى وفى نفس الوقت يفتح التاريخ صفحاته ليسجل ما هو قادم من أحداث بارزة فى تاريخ العلاقات بين البلدين وبين الكنيستين .. وبمشيئة الله إله الحق والخير والسلام .. ما هو قادم خير وتقدم وازدهار ..

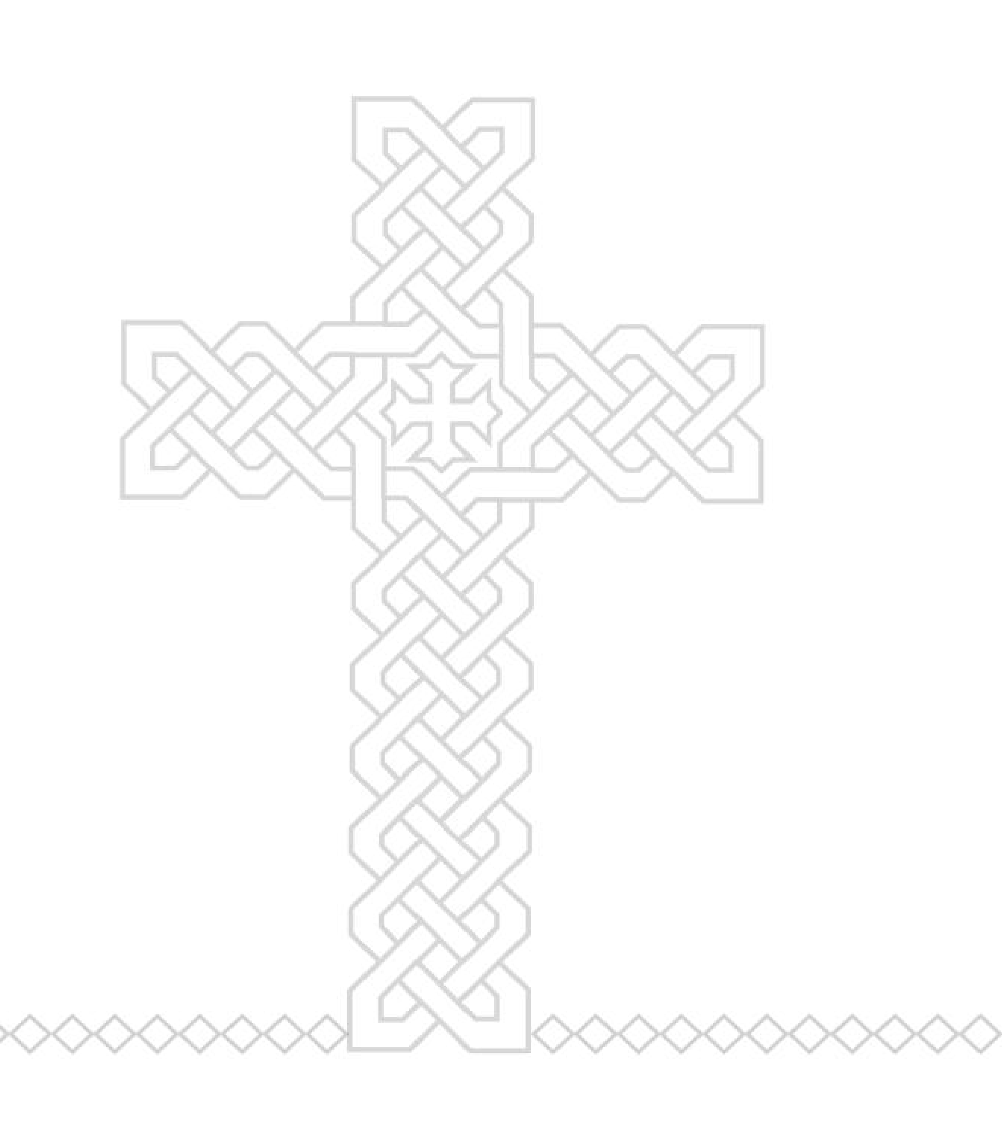
المؤلف

ا.د اسحاق إبراهيم عجبان



الفصل الاول
التعريف بالكنيستين القبطية والروسية



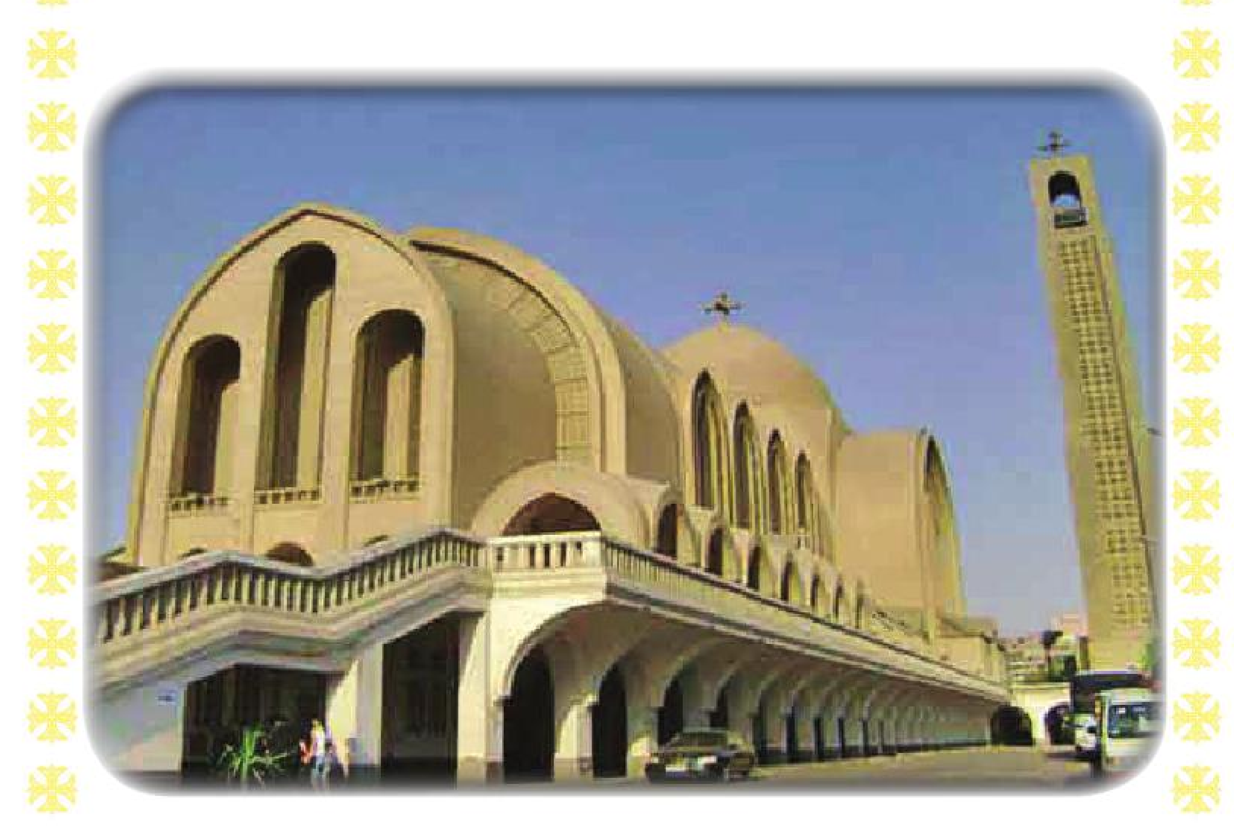


مقارنة بين الكنيستين القبطية والروسية

❖ الكنيسة القبطية تتميز بأن لها جذور عميقة فى التاريخ (تأسست فى منتصف القرن الأول الميلادى) وتنتمى لعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (اللاخلقيدونية) .. والكنيسة الروسية تتميز بالإتساع الجغرافى .. لأن روسيا الاتحادية هى أكبر دولة فى العالم من حيث المساحة وتغطى ١/٨ مساحة العالم المأهولة بالسكان .. وبهذا تعتبر الكنيسة الروسية هى أكبر كنيسة أرثوذكسية شرقية (يزيد عدد اتباعها على ١٢٥ مليون) وتنتمى لعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (الخلقيدونية) .

أوجه المقارنة	الكنيسة القبطية	الكنيسة الروسية
تاريخ التأسيس	منتصف القرن الأول الميلادى حوالى ٤٥ - ٦٠م	اواخر القرن العاشر الميلادى اعتمدت المسيحية فى روسيا ٩٨٨م واستقلت الكنيسة ١٤٨٠م وتحولت إلى بطريركية ١٥٨٩م
لقب بطريرك الكنيسة	بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية	بطريرك موسكو وسائر روسيا
عدد البطاركة على مر التاريخ	١١٨	١٦
عدد الايبارشيات الحالية	حوالى ٩٠ داخل مصر وخارجها	حوالى ١٦٠ داخل روسيا وخارجها

أوجه المقارنة	الكنيسة القبطية	الكنيسة الروسية
عدد الأساقفة حالياً	حوالى ١١٥	حوالى ٣٠٠
عدد الأديرة حالياً	حوالى ٤٠	حوالى ٨٠٠
عدد الكليات والمعاهد اللاهوتية	حوالى ٢٥	حوالى ٨٠
عائلة الكنائس	تنتمى لعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (اللاخلقيدونية)	تنتمى لعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (الخلقيدونية)
التقويم	التقويم القبطى (تقويم الشهداء)	التقويم اليوليانى
البطريرك الحالى	البابا تواضروس الثانى من ٢٠١٢م	البطريرك كيريل من ٢٠٠٩م



مقر بطاركة الاسكندرية



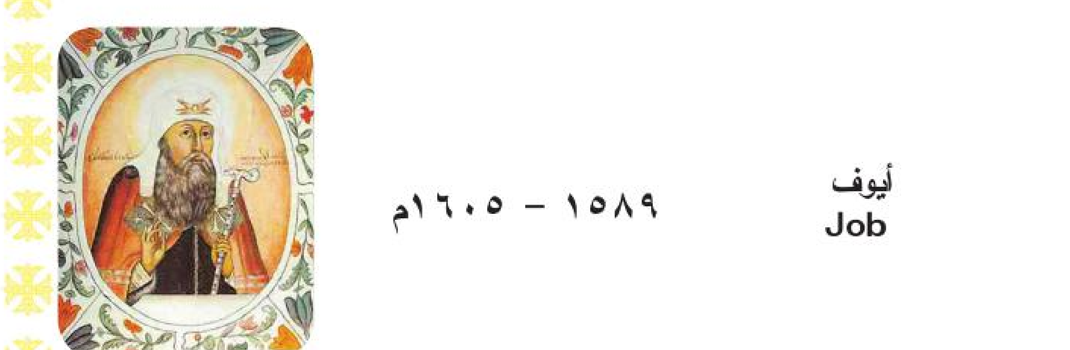
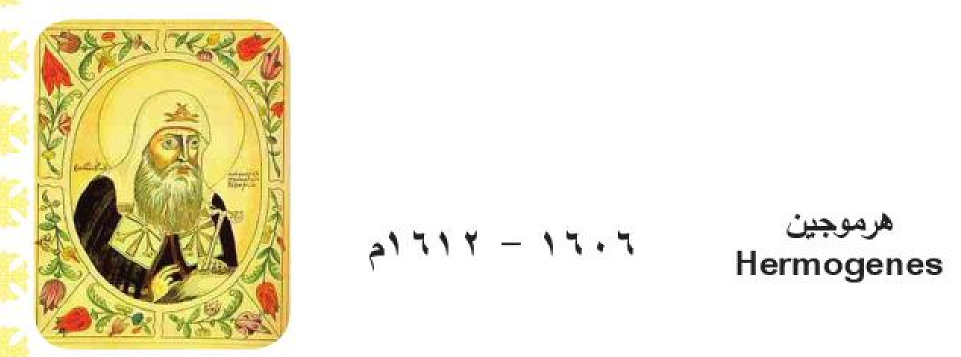
مقر بطاركة موسكو

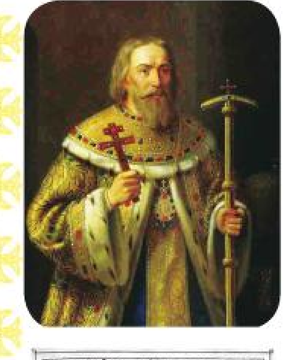


❖ **تاريخ البطريركية فى روسيا** : يشمل فترتين : فترة البطريركية الأولى (١٥٨٩ ـ ١٧٢١م) وتعاقب خلالها ١٠ بطاركة ، وفترة البطريركية الثانية تبدأ من ١٩١٧م وتعاقب خلالها حتى الآن ٦ بطاركة فيكون المجموع ١٦ بطريركاً ، كالآتى :

فترة البطريركية الأولى

(١٥٨٩ . ١٧٢١م)

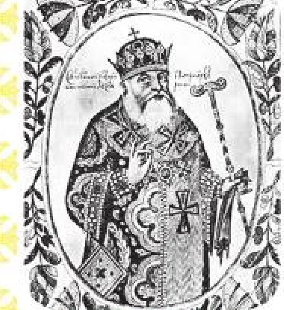
م	البطريرك	الفترة	الصورة
١	أيوف Job	١٥٨٩ – ١٦٠٥م	
–	أغناطيوس Ignatius	١٦٠٥ – ١٦٠٦م	
٢	هرموجين Hermogenes	١٦٠٦ – ١٦١٢م	



٣	فيلاريت Philaret	١٦١٩ - ١٦٣٣م
٤	يوسيفوس الأول Joasaphus I	١٦٣٤ - ١٦٤٢م
٥	جوزيف Joseph	١٦٤٢ - ١٦٥٢م
٦	نيكون Nikon	١٦٥٢ - ١٦٥٨م
٧	يوسيفوس الثانى Joasaphus II	١٦٦٧ - ١٦٧٢م





٨	بيتريم Pitirim	١٦٧٢ - ١٦٧٣م	
٩	يواكيم Joachim	١٦٧٤ - ١٦٩٠م	
١٠	أدريان Adrian	١٦٩٠ - ١٧٠٠م	

فترة البطريركية الثانية
(١٩١٧ . حتى الآن)

م	البطريرك	الفترة	الصورة
١١	تيخون Tikhon	١٩١٧ - ١٩٢٥م	
١٢	سرجى Sergius	١٩٤٣ - ١٩٤٤م	
١٣	اليكسى الأول Alexius I	١٩٤٥ - ١٩٧٠م	



١٤	بيمين Pimen	١٩٧١ - ١٩٩٠م
١٥	اليكسى الثانى Alexius II	١٩٩٠ - ٢٠٠٨م
١٦	كيريل Kirill	من ٢٠٠٩م

قائمة باباوات الكنيسة القبطية
من بداية القرن التاسع عشر

❖ وفيما يلى قائمة باباوات الكنيسة القبطية من بداية القرن التاسع عشر وحتى الآن :



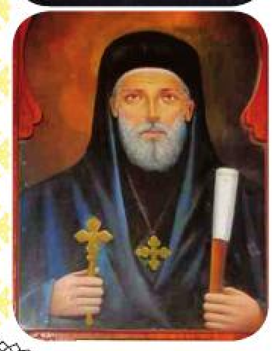
١. البابا مرقس الثامن
الـ ١٠٨ (١٧٩٦ـ ١٨٠٩م)



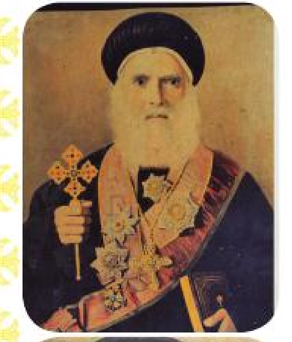
٢. البابا بطرس السابع
الـ ١٠٩ (١٨٠٩ـ ١٨٥٢م)



٣. البابا كيرلس الرابع
الـ ١١٠ (١٨٥٤ـ ١٨٦١م)



٤. البابا ديمتريوس الثانى
الـ ١١١ (١٨٦٢ـ ١٨٧٠م)



٥. البابا كيرلس الخامس

الـ ١١٢ (١٨٧٤ ـ ١٩٢٧م)



٦. البابا يوأنس التاسع عشر

الـ ١١٣ (١٩٢٨ ـ ١٩٤٢م)



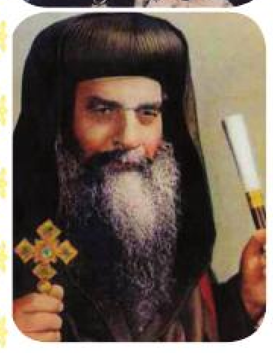
٧. البابا مكاريوس الثالث

الـ١١٤ (١٩٤٤ ـ ١٩٤٥م)



٨. البابا يوساب الثانى

الـ ١١٥ (١٩٤٦ ـ ١٩٥٦م)



٩. البابا كيرلس السادس

الـ ١١٦ (١٩٥٩ ـ ١٩٧١م)



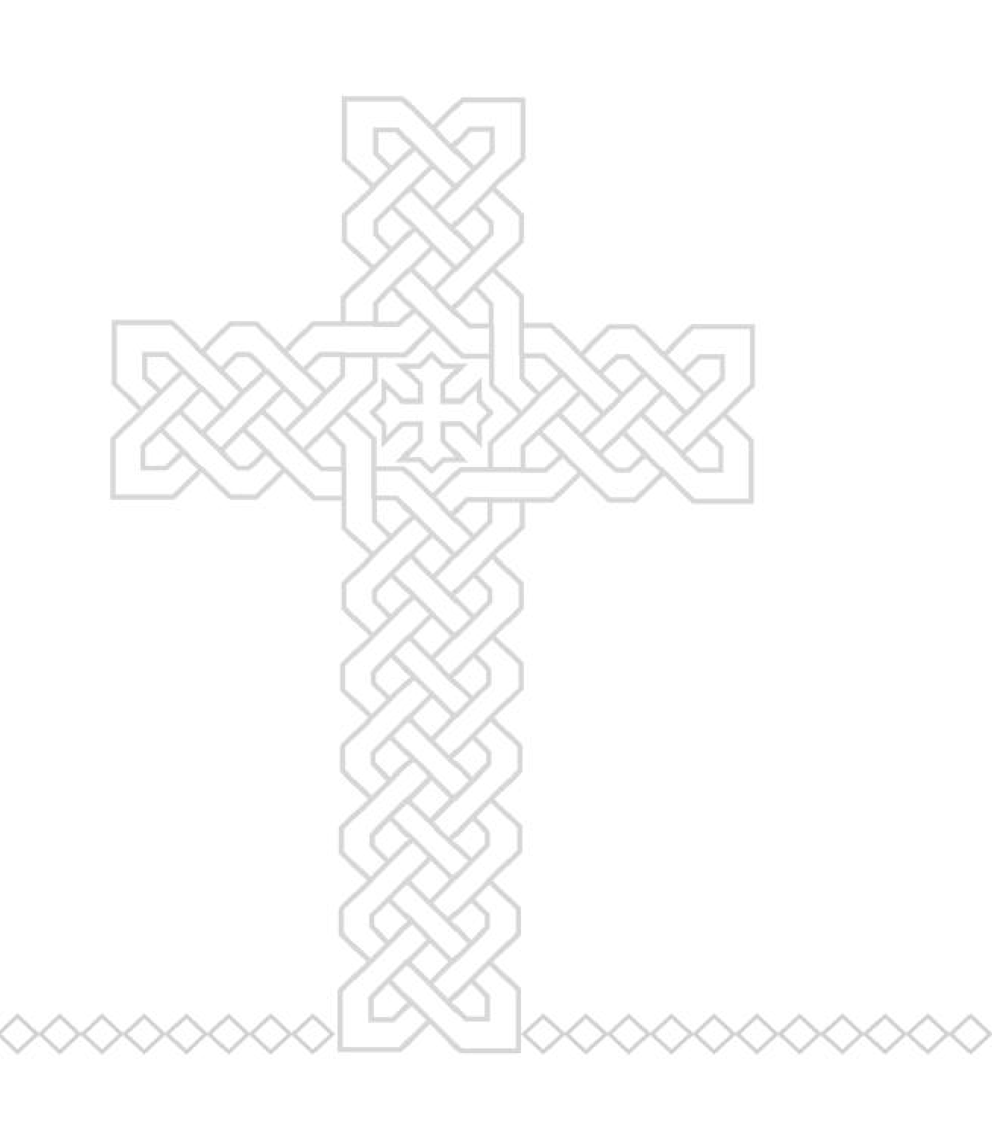


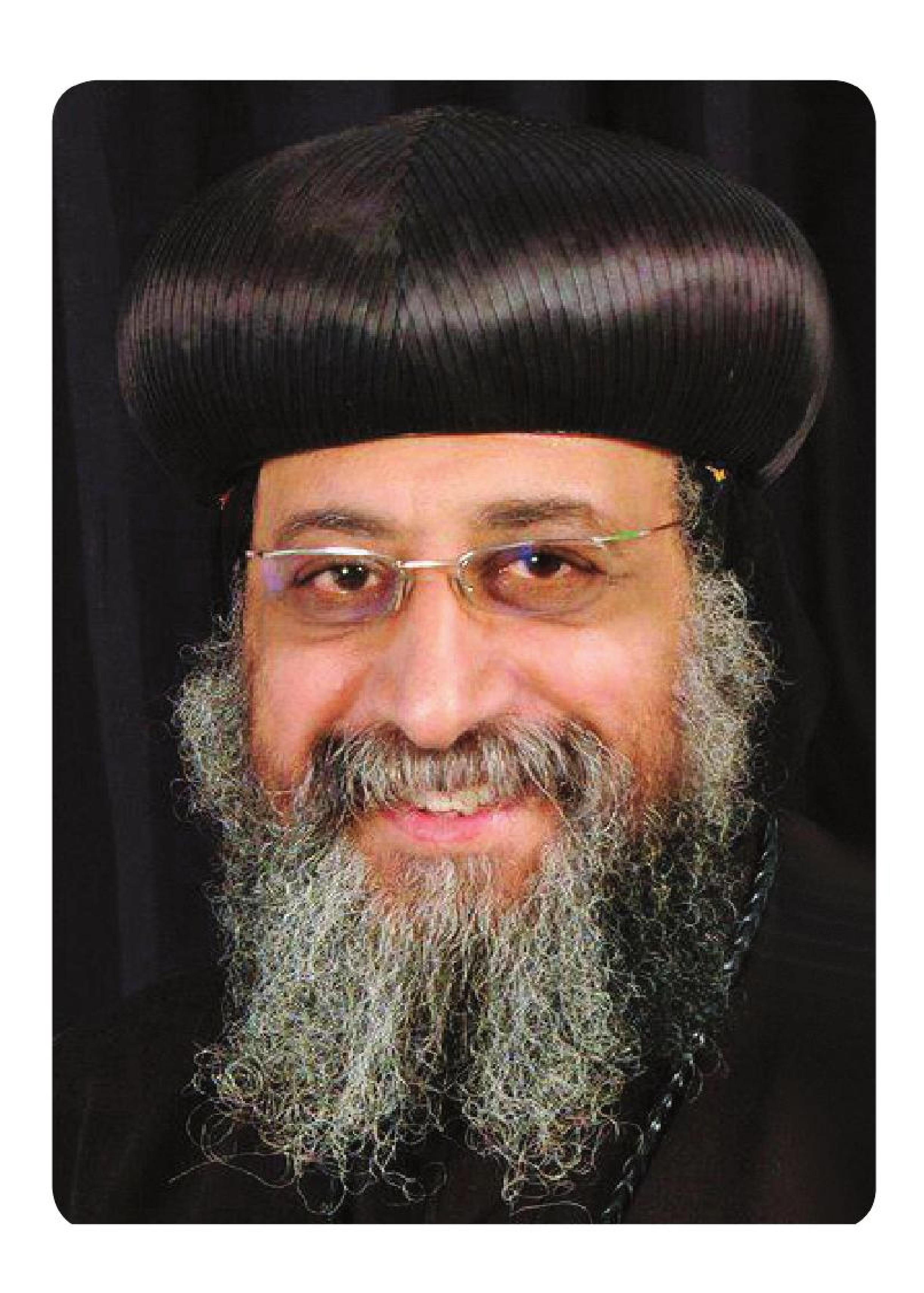
١٠. البابا شنوده الثالث

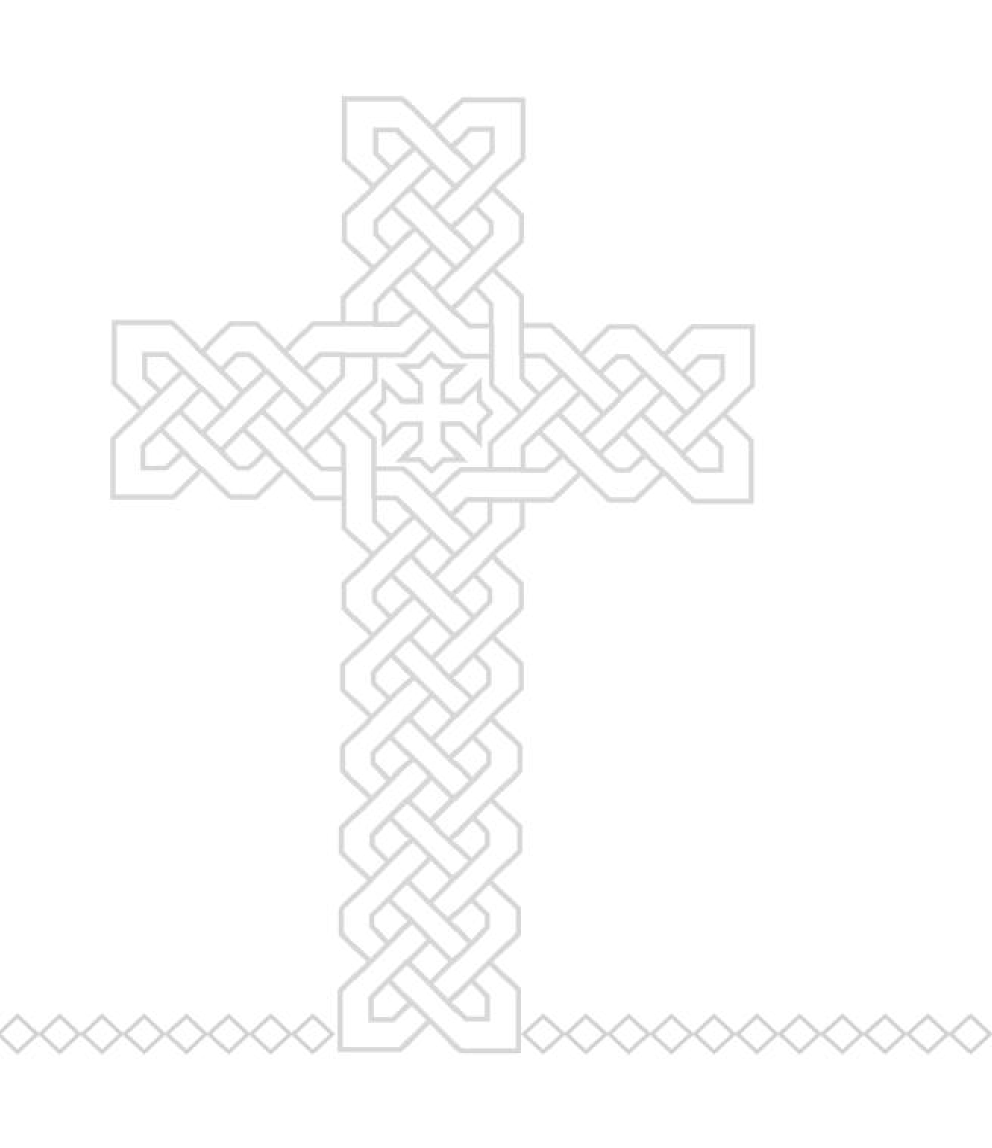
الـ ١١٧ (١٩٧١ـ ٢٠١٢م)

١١. البابا تواضروس الثانى

الـ ١١٨ (من ٢٠١٢م)









البابا تواضروس الثانى

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

❖ البابا الحالى للكنيسة القبطية هو قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المائة والثامن عشر :

- تاريخ الميلاد : ٤ نوفمبر ١٩٥٢م بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية. واسمه بالميلاد : وجيه صبحى باقى ..
- من اسرة كهنوتية , فمن اشقاء والده كاهنان هما : المتنيح القمص أنطونيوس باقى .. والقمص يوحنا باقى
- عاش فى مدينة المنصورة حتى بلغ الخامسة من عمره .. ثم انتقل مع والده (لظروف عمله كمهندس مساحة) إلى سوهاج... ودرس بها الثلاث سنوات الأولى من المرحلة الأبتدائية ..
- سنة ١٩٦١م انتقل مع أسرته إلى دمنهور والتحق بمدرسة الأقباط الخيرية للبنين بمدينة دمنهور .. وهذه المدرسة تخرج بها ثلاثة

من الآباء البطاركة هم (أصحاب القداسة : البابا كيرلس السادس والبابا شنوده الثالث والبابا تواضروس الثانى)

- توفى والده يوم ٣ يونيو سنة ١٩٦٧م فى أول يوم لامتحاناته بالمرحلة الإعدادية .
- أكمل دراسته الثانوية بمدرسة عمر مكرم الثانوية بدمنهور
- فى سنة ١٩٦٩م بدأ خدمته بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور وكان وقتها طالباً بالسنة الثانية من المرحلة الثانوية ، بعد أن اجتاز فصول اعداد خدام.. وبدأ بخدمة المرحلة الابتدائية
- فى ١٢ أغسطس ١٩٦٩م وأثناء فترة دراسته بالمرحلة الثانوية قام بتأسيس المكتبة الاستعارية بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور .
- فى سنة ١٩٧٠م حصل على شهادة أتمام مرحلة الدراسة الثانوية، وألتحق بكلية الصيدلة جامعة الإسكندرية ..
- فى ١٢ ديسمبر ١٩٧١م تمت سيامة نيافة الأنبا باخوميوس أسقفاً للبحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية (بنتابوليس) .. وكان وقتها وجيه صبحى فى السنة الأولى بكلية الصيدلة ومن ذلك الحين بدأت تلمذته على يدى نيافة الأنبا باخوميوس ..
- خلال فترة دراسته الجامعية شارك فى خدمة المرحلة الإعدادية ثم المرحلة الثانوية.
- حصل على بكالوريوس الصيدلة من جامعة الإسكندرية (يونيو ١٩٧٥م) بتقدير عام جيد جداً مع مرتبة الشرف ..
- فى سبتمبر ١٩٧٥م تم تعيينه أميناً للخدمة بكنيسة رئيس الملائكة بدمنهور ..
- فى يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٥م تمت سيامته شماساً برتبة أغنسطس بكنيسة رئيس الملائكة بدمنهور بيد نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها ..
- خلال عامى ١٩٧٨ و١٩٧٩م حصل على منحة دراسية داخلية بجامعة الإسكندرية للحصول على دبلوم الدراسات العليا فى الصيدلة الصناعية .. كما فاز أيضاً بجائزة الدكتور محمد

مطاوع التى كانت تمنح فى كل عام للأول فى هذا المجال..

- عين فى مصنع الأدوية بدمنهور ، وهو مصنع تابع لوزارة الصحة وارتقى فيه حتى أصبح مديراً له ..
- سنة ١٩٨١م التحق بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية وتخرج بها سنة ١٩٨٣م حائزاً درجة بكالوريوس العلوم اللاهوتية والكنسية .
- فى سنة ١٩٨٥م اختارته منظمة الصحة العالمية فى منحة للدراسة والتدريب وحصل على زمالة منظمة الصحة العالمية بأكسفورد بإنجلترا فى مجال مراقبة الجودة فى التصنيع الدوائى ..
- من سنة ١٩٨٤م بدأ خدمته فى منطقة كينج مريوط بأن يذهب مرة كل شهر (يومى الخميس والجمعة) لتأسيس الخدمة هناك ..
- عندما قدم استقالته من العمل للتوجه للدير كتبوا عليها أنه قضى فى العمل ١٠ سنوات و١٠ شهور و١٠ أيام ..
- توجه إلى دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون فى يوم ٢٠ أغسطس ١٩٨٦م (فى فترة صوم العذراء مريم) طالباً للرهبنة، وفى يوم ٢ أبريل ١٩٨٧م ارتدى الملابس البيضاء وصار طالب رهبنة فى مناسبة بدء عمل الميرون (للمرة الثانية) بيد قداسة البابا شنوده الثالث ..
- فى يوم ٣١ يوليو ١٩٨٨م رسم راهباً بأسم الراهب ثيـؤدور الأنبا بيشوى بيد قداسة البابا شنوده الثالث، وبحضور اربعة من الآباء الأساقفة ..
- تعددت خدماته ومسئولياته بالدير وشملت : استقبال الزوار والرحلات والضيافة بالقصر وصيدلية الدير ..
- رسم قساً فى يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩م ..
- انتقل للخدمة بإيبارشية البحيرة ومطروح فى ١٥ فبراير ١٩٩٠م كراهب وكاهن لخدمة الشباب والخدام والتربية الكنسية ..
- قام برحلتين مسكونيتين إلى قبرص فى ١٩٩٠ و١٩٩٣م

للمشاركة فى لقاءات مسكونية بمجلس كنائس الشرق الأوسط عن الإيمان والتنمية ..

- قام برحلة رعوية إلى ليبيا سنة ١٩٩٥م لمتابعة الخدمة فى طرابلس وبنغازى..
- رسم أسقفاً عاماً بيد قداسة البابا شنوده الثالث فى عيد العنصرة ١٥ يونيو ١٩٩٧م بأسم الأنبا تواضروس للخدمة بإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ..
- الأسم تواضروس : اسم قبطى من أصل يونانى Θεόδωρος (ثيئودورس) : يتكون من مقطعين "ثيئوس = الله ، و ذورون= عطية أو هدية أو هبة او قربان " وبهذا يكون معنى الاسم: عطية الله ، أو هدية الله أو هبة الله . ومنه أيضاً الاسماء : تادرس ، ثيئودورس، ثيئودور، تيودور، دورثيئوس ...
- أوكل إليه نيافة الأنبا باخوميوس خدمة القطاع الصحراوى والساحلى بالإيبارشية .. وكان مقره بمنطقة كنج مريوط
- سنة ١٩٩٩م استكمل دراسته فى الإدارة والتعليم المسيحى بسنغافورة ..
- سنة ٢٠٠٣م سافر إلى السودان للمشاركة فى فعاليات المؤتمر العام للشباب القبطى بالسودان فى الفترة من ١٣ إلى ١٧ مايو ٢٠٠٣م تحت شعار : "شباب نحو حياة أفضل"، كما شارك فى سنة ٢٠٠١م فى تجليس الأنبا ايليا أسقف الخرطوم ..
- قام بالعديد من الإسفار خارج مصر ومنها السودان وسوريا والإمارات والنمسا ..
- قام بتدريس مادة العهد الجديد بالكلية الإكليريكية بدمنهور ، وكذلك التدريس بمعهد الكتاب المقدس بدمنهور، ومعهد الألحان واللغة القبطية بدمنهور..
- فى سنة ٢٠٠٥م أصبح مقرراً للجنة خدمة الطفولة بالمجمع المقدس، وهى إحدى اللجان المنبثقة من اللجنة المجمعية للرعاية والخدمة .. وقامت لجنة خدمة الطفولة تحت رعايته وإدارته بتنظيم ١٦ مؤتمر للطفولة .. و٦ ملتقيات للأطفال المبدعين .... وأهتمت اللجنة بالأطفال المبدعين, وبالأطفال متحدى الإعاقة

- شارك بكتابة مقالات بعنوان ثلاثيات بمجلة أغصان التى تصدرها أسقفية الشباب لخدمة شباب تحت العشرين .. وقد أصدرت أسقفية الشباب بعضاً منها فى كتيبات ..

- مؤلفاته يبلغ عددها ٢٤ (حتى مارس ٢٠١٤م) واول مؤلفاته هو كتاب "هذا ايمانى: حوار مسلسل فى قانون الإيمان" صدرت طبعته الاولى سنة ١٩٩٠م فى مطرانية البحيرة، ومن مؤلفاته : مفتاح العهد الجديد (اربعة اجزاء)، الفنون الكتابية (اربعة اجزاء)، أسئلة حول إيماننا المسيحى (ثلاثة اجزاء)، علم الاتصال الإنجيلى ، ليس بالخبز وحده، أصدقاء أم اعداء ، الصوم المقدس،اعيادنا الكنسية ، تاريخ كنيستنا ، الوحدة والوحدانية، ثلاثيات كنسية وكتابية، ثلاثيات كتابية، الحياة ثلاثيات .

- من أهم المهارات التى يتميز بها : أنه صاحب فكر ورؤية، وله مواهب الإدارة والإبداع والتنمية والرؤية المستقبلية ..

- بعد نياحة مثلث الرحمات والطوبى البابا شنوده الثالث يوم السبت ١٧ مارس ٢٠١٢م وصلاة الجناز ومراسم الدفن يوم الثلاثاء ٢٠ مارس ٢٠١٢م اجتمع المجمع المقدس يوم الخميس ٢٢ مارس ٢٠١٢م بحضور ٨٦ من اعضائه فى جلسة مشتركة مع المجلس الملى العام وهيئة الأوقاف القبطية وقرر الالتزام بلائحة إنتخاب البطريرك لسنة ١٩٥٧م والقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧١م ، كما قرر اختيار نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية ليكون قائم مقام البطريرك، وقد صدر بذلك قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ١٨٢ لسنة ٢٠١٢م بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢م .

- فى الفترة من ٢٧ إبريل إلى ١٩ مايو ٢٠١٢م تلقت لجنة الترشيحات تزكيات بترشيح عدد ١٧ مرشحاً (منهم ٧ من الآباء المطارنة والأساقفة و١٠ من الآباء الرهبان). وقد حصل نيافة الأنبا تواضروس على تزكيات للبطريركية من ستة من الآباء الأساقفة ..

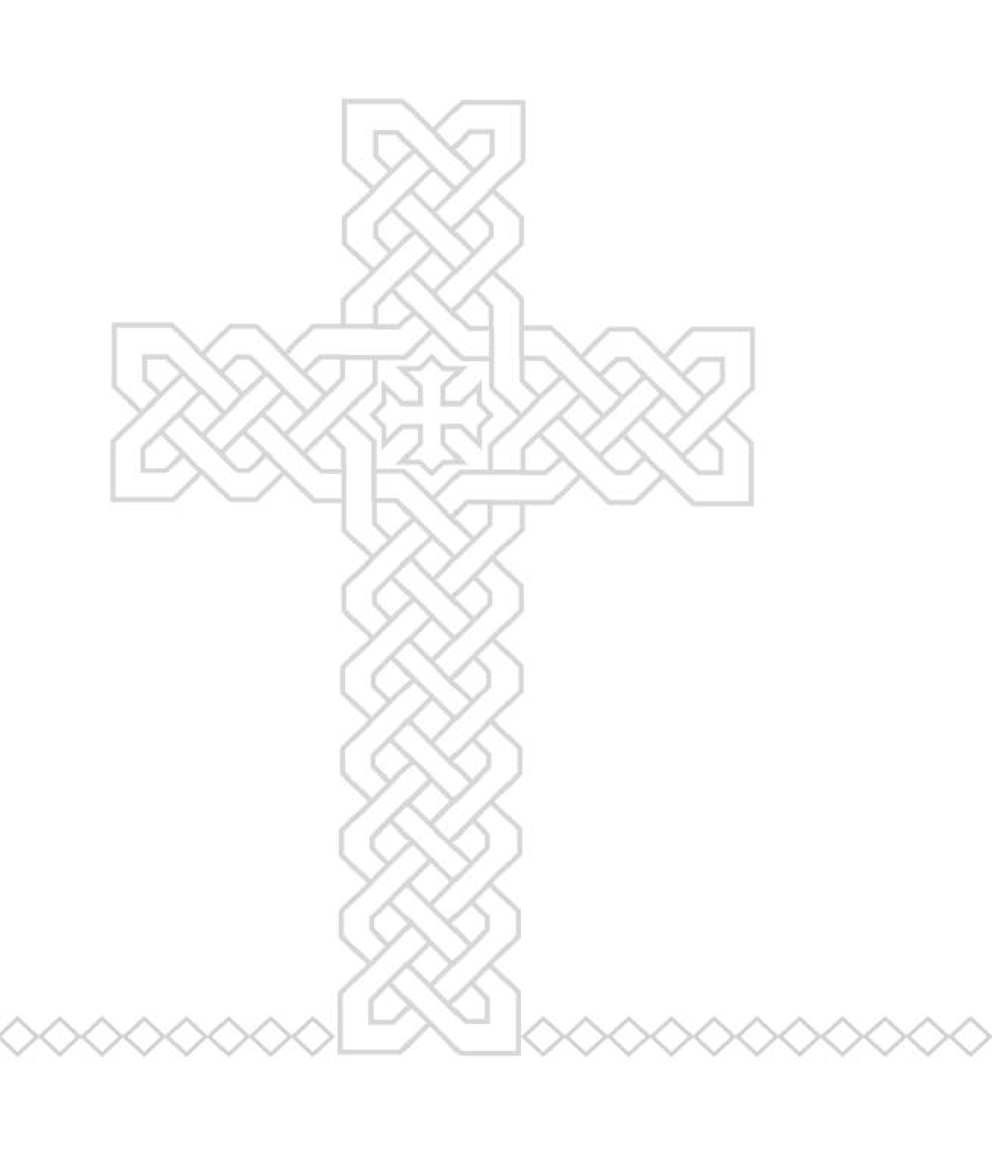
- فى الانتخابات البابوية التى أجريت يوم الإثنين ٢٩ أكتوبر ٢٠١٢م بين خمسة مرشحين حصل الأنبا تواضروس على ١٦٢٣ صوت (الثانى فى الترتيب)..

- أختير بالقرعة الهيكلية يوم الأحد ٤ نوفمبر ٢٠١٢م من بين ثلاثة مرشحين وقد وافق هذا اليوم عيد ميلاد قداسته الستين ..
- هو البطريرك الثانى الذى يحمل اسم البابا تواضروس ، أما البابا تواضروس (تاودروس) الأول (يونيو ٧٣٠ - فبراير ٧٤٢م) فهو البطريرك رقم ٤٥ من باباوات الكرسى الأسكندرى.
- يوم ٧ نوفمبر ٢٠١٢م صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٥٥ لسنة ٢٠١٢م بأعتماد تعيينه بابا للإسكندرية وبطريركاً للكرازة المرقسية ونشر القرار بالجريدة الرسمية بالعدد ٤٤ مكرر "ب" فى ٧ نوفمبر ٢٠١٢م ..
- تم تقليده الإسكيم المقدس يوم السبت ١٠ نوفمبر ٢٠١٢م بكاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوى بحضور حوالى سبعين من الآباء المطارنة والأساقفة ..
- تم تنصيبه بطريركاً فى يوم الأحد ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م (يوم تذكار مجمع نيقية المسكونى ٣٢٥م) وحضر صلوات التنصيب العديد من الآباء البطاركة ورؤساء الكنائس ..
- ومن عمل الله على يدي قداسته خلال الفترة من تنصيبه نوفمبر ٢٠١٢م وحتى طبع الكتاب فى أغسطس ٢٠١٤م ما يلى :
- سيامة ٢٣ أسقف وتنصيب ٩ اساقفة على ايبارشيات أو أديرة
- سيامة ٩٦ كاهن وترقية ٢٨ قمامصة
- القيام بعدد ٧ رحلات رعوية خارج مصر استغرقت ٧٦ يوماً واشتملت على ١٢ زيارة لعدد ٩ دول
- وصل عدد الأديرة القبطية المعترف بها ٤٣ ديرا منها ٣٤ للرهبان و٩ للراهبات ، و ٣١ ديرا داخل مصر و١٢ خارجها .
- الايبارشيات داخل مصر وصل عددها إلى ٥٥ ايبارشية وخارجها ٣٣ ايبارشية واسقفية

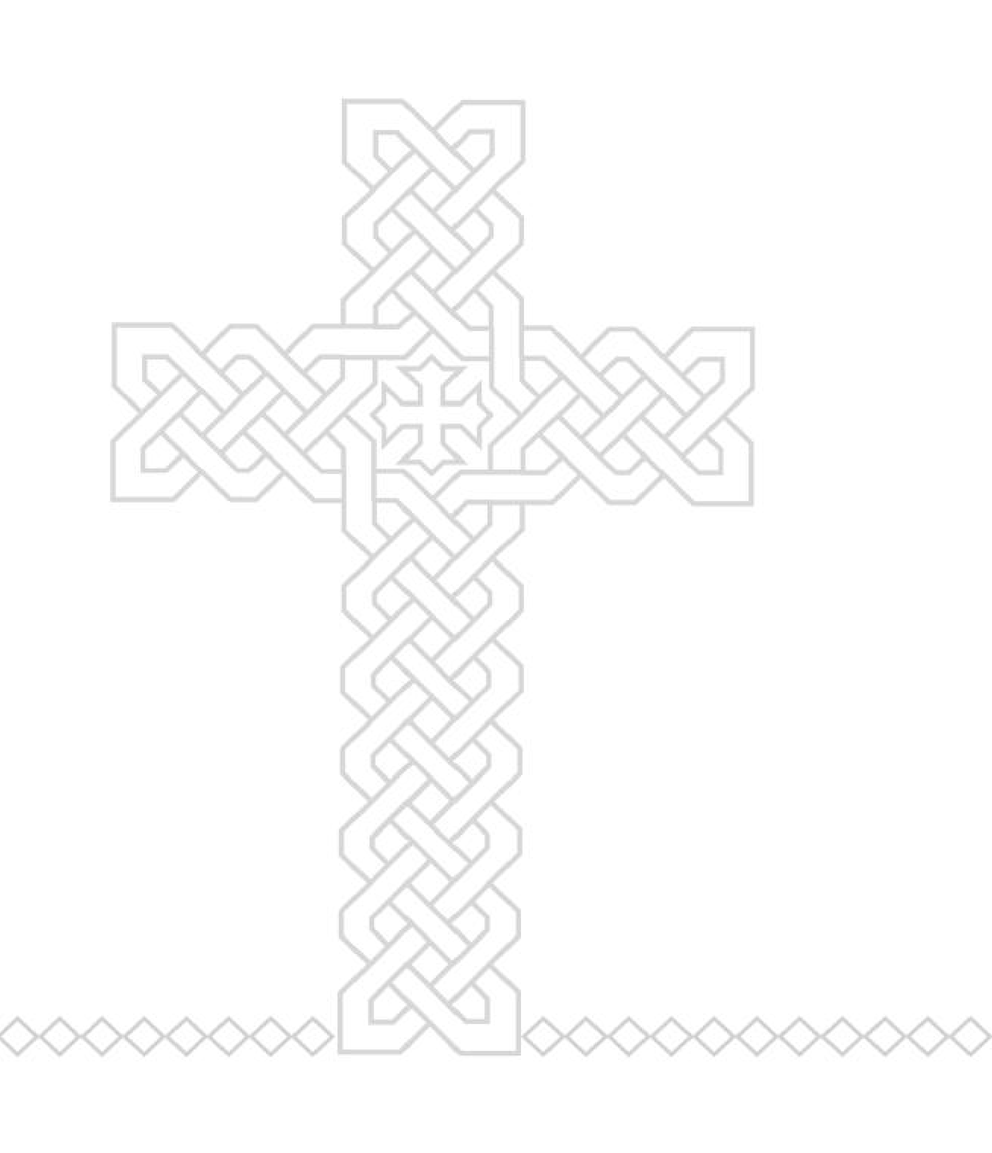
- تقسيم القاهرة إلى 9 مناطق رعوية يرعى كل منها أسقف ، وتقسيم الاسكندرية إلى خمسة مناطق رعوية
- الكلية الاكليريكية امتدت واصبح لها حوالى 20 فرعاً



مراحل حياه البابا تواضروس









البطريرك كيريل
بطريرك موسكو وسائر روسيا

❖ البطريرك الحالى للكنيسة الروسية هو قداسة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا وهو البطريرك السادس عشر فى تاريخ الكنيسة الروسية :

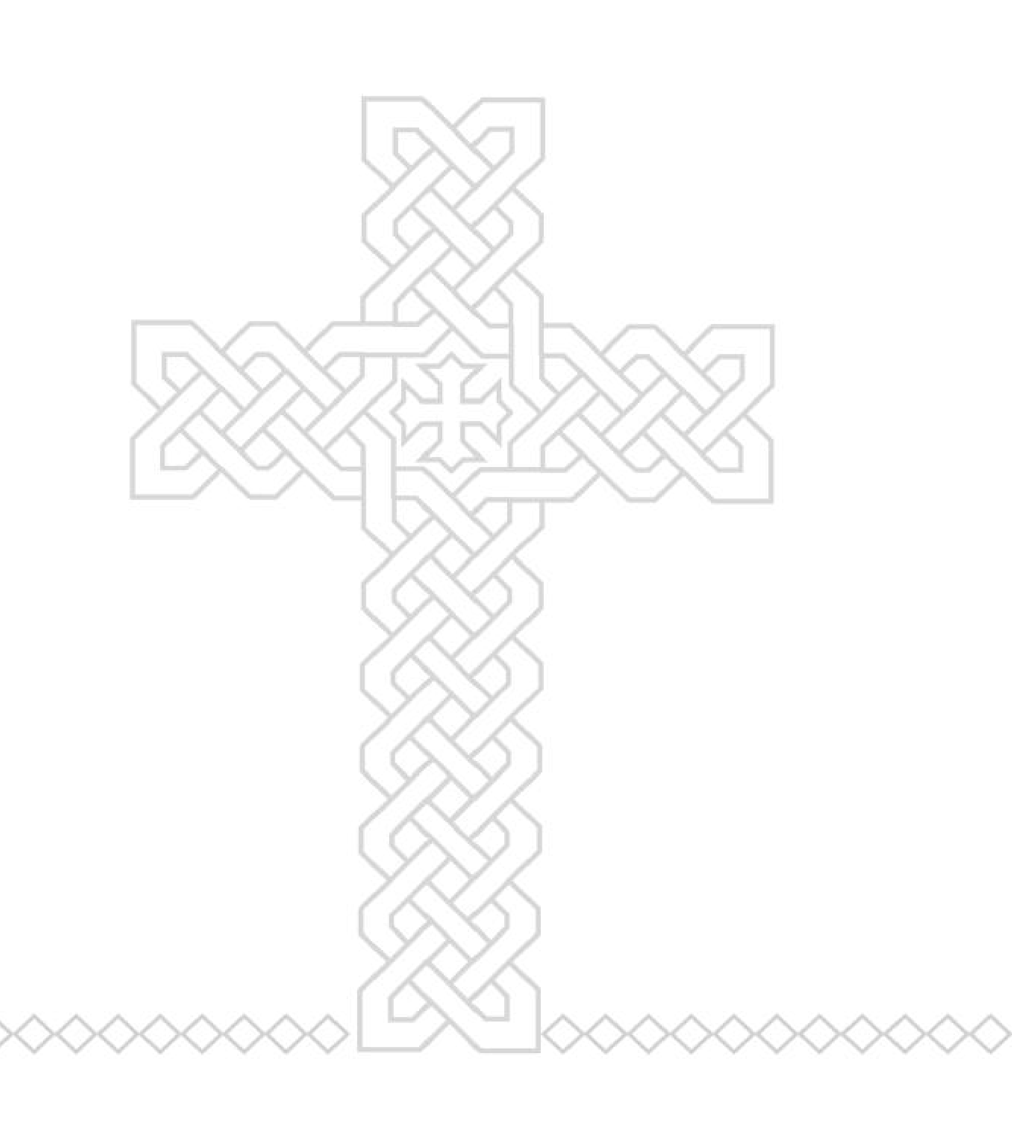
- من مواليد ٢٠ نوفمبر ١٩٤٦م بمدينة لينن‌جراد Leningrad (حالياً سان بطرسبرج St. Petersburg) واسمه بالميلاد: فلاديمير ميخالوفيتش جونديايف Vladimir Mikhailovich Gundyayev
- من اسرة كهنوتية .. جده ووالده وشقيقه من كهنة الكنيسة الروسية .
- وقد تعرض جده لملاحقات قاسية في العهد الشيوعى لأنه ناضل بنشاط ضد إغلاق الكنائس فكان من نزلاء ٤٧ سجنا ونفي ٧ مرات. وكان يتبرع بكل أمواله للأديرة في

جبل آثوس المقدس رغم أنه كان لديه سبعة أطفال. كما أن والد المطران كيريل كان يمتاز بتدينه الكبير ووفائه للكنيسة الأرثوذكسية. ولهذا السبب تعرض أيضا للمطاردات. وتميز المطران كيريل بالتدين منذ طفولته.

- أتم تعليمه العالى فى مجال علم الجيولوجيا ..
- خلال الفترة من ١٩٦٢ – ١٩٦٥م عمل فى مجال علم الخرائط
- رسم راهباً فى ٣ ابريل ١٩٦٩م باسم الراهب كيرل
- رسم شماساً ٧ أبريل ١٩٦٩م
- رسم كاهناً فى ١ يونيو ١٩٦٩م
- سنة ١٩٧٠ أتم دراسته بالاكاديمية اللاهوتية فى لينتجراد..
- تمت ترقيته لدرجة ارشمندريت يوم ١٢ سبتمبر ١٩٧١م
- من ١٩٧١- ١٩٧٤م مندوباً رسمياً لبطريركية موسكو بمجلس الكنائس العالمى.
- من ١٩٧٤- ١٩٨٤م عميداً للكلية اللاهوتية فى لينتجراد ..
- نال درجة الأسقفية ١٤ مارس ١٩٧٦م
- نال درجة رئيس أساقفة ٢ سبتمبر ١٩٧٧م
- نال درجة مطران ٢٥ فبراير ١٩٩١م
- اسقف فيبورج Vyborg من ١٤ مارس ١٩٧٦م إلى ٢٦ ديسمبر ١٩٨٤م
- رئيس أساقفة سمولينسك وكالينتجراد من ٢٦ ديسمبر ١٩٨٤ ثم رقى لدرجة مطران لنفس الايبارشية من ٢٥ فبراير ١٩٩١م إلى ٣١ مارس ٢٠٠٩م
- منذ ١٩٨٣م يقوم بالتدريس بكلية الدراسات العليا بالاكاديمية اللاهوتية بموسكو.
- رئيس دائرة العلاقات الكنسية الخارجية ببطريركية موسكو من ١٤ نوفمبر ١٩٨٩م إلى ١ فبراير ٢٠٠٩م

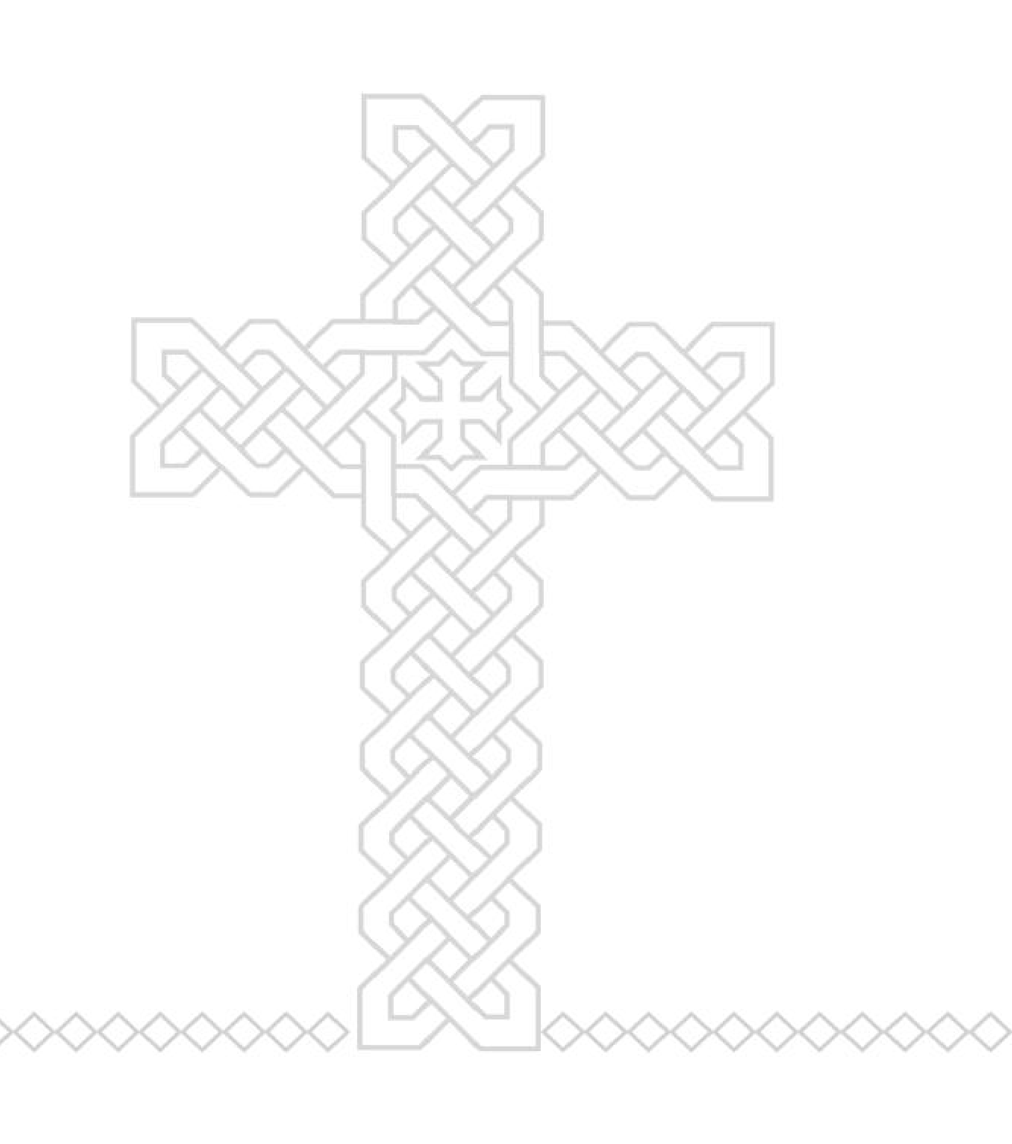
- أختير قائم مقام بطريركى لكرسى موسكو وسائر روسيا بعد نياحة البطريرك اليكسى الثانى ٥ ديسمبر ٢٠٠٨م..

- فى يوم ٢٧ يناير ٢٠٠٩م تم انتخابه بطريركاً لموسكو وسائر روسيا بالاقتراع السرى وحصل على ٥٠٨ من الأصوات التى يبلغ عددها ٦٧٧ صوت.. وتم تتويجه فى يوم ١ فبراير ٢٠٠٩م



الفصل الثانى
المطران الروسى بورفيرى أوسبنسكى
والبعثة الروسية فى القدس







المطران الروسى بورفيرى أوسبنسكى
١٨٠٤ – ١٨٨٥م

- المطران الروسى بورفيرى أوسبنسكى (١٨٠٤ ـ ١٨٨٥م)

  (واسمه بالروسية Порфирий Успенский)

  (وبالانجليزية Porphyrius Uspensky)

- له زيارات متعددة لمصر وسيناء وبلاد الشرق، وله كتابات كثيرة عن الأقباط والكنيسة القبطية ، كما انه ترك مذكرات مهمة عن رحلاته إلى الشرق الأوسط ومصر :

  - ولد فى يوم ٨ يوليانى = (يوم ٢٠ غريغورى) من سبتمبر ١٨٠٤م فى كوستروما.
  - سنة ١٨٢٩م أتم دراسته بأكاديمية سان بطرسبرج اللاهوتية.

- رسم راهباً ١٥ سبتمبر ١٨٢٩م/ وشماساً ٢٠ سبتمبر ١٨٢٩م / وكاهناً ٢٥ سبتمبر ١٨٢٩م.
- فى ٢٠ مايو ١٨٣٤م نال درجة أرشمندريت (رئيس متوحدين) .
- ١٨٣١م حصل على درجة الماجستير فى اللاهوت ..
- ١٨٣٨م تعيينه عميداً لإكليريكية خيرسون Kherson
- ١٨٤٢م بدا فى تأسيس أول بعثة كنسية روسية دائمة فى القدس ، واكتمل تأسيسها ١٨٤٧م ..
- ١٨٤٧ ـ ١٨٥٤م رئيساً للبعثة الكنسية الروسية الدائمة بالقدس ..
- أنهى اوسبنسكى اعمال الارسالية فى القدس على أثر هزيمة روسيا فى حرب القرم (١٨٥٤ – ١٨٥٦م) على يد الجيوش العثمانية والانجليزية والفرنسية فأمره العثمانيون بمغادرة البلاد فلجأ إلى القنصل النمساوى فآواه حتى غادر فلسطين فى ٨ مايو ١٨٥٤م
- رسم أسقفاً فى ١٤ فبراير ١٨٦٥م لإيبارشية Chigirinski بمنطقة كييف Kiev
- ١٨٦٩م حصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة اليونانية .
- ظل فى عمل الأسقفية من ١٤ فبراير ١٨٦٥ إلى ٣١ ديسمبر ١٨٧٧م وتقاعد ابتداء من ١ يناير ١٨٧٨م.
- توفى ١٩ أبريل يوليانى (= ١ مايو غريغورى) سنة ١٨٨٥م

رحلاته إلى الشرق

- فى يوم ١٤ نوفمبر ١٨٤٢م بدأ رحلته إلى فلسطين ووصلها فى ٢٠ ديسمبر ١٨٤٢م
- فى يوم ١٤ أكتوبر ١٨٤٧م بدا رحلته الثانية إلى القدس ووصلها فى ١٨ فبراير ١٨٤٨م يرافقه راهبان روسيان وفى هذه الرحلة أسس البعثة الروسية الكنسية الدائمة فى القدس..
- فى يوم ٢ يناير ١٨٤٥م بدأ رحلته إلى جبل آثوس وسيناء
- سنة ١٨٥٠م قام بزيارة مصر وسيناء ودير القديس الأنبا أنطونيوس والقديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر ..

مؤلفاته عن الأقباط وكنيستهم

- "اعتقادات مسيحيى مصر : الأقباط وعبادتهم ورئاستهم الروحية وقوانين حياتهم الدينية" ، سان بطرسبرج ، ١٨٥٦م
- "رحلة عبر مصر : دير القديس الأنبا أنطونيوس ودير القديس الأنبا بولا الطيبى ١٨٥٠م"، سان بطرسبرج ، ١٨٥٦م
- "مسيحيو الشرق : مصر وسيناء" ، سان بطرسبرج ، ١٨٥٧م
- "مسيحيو الشرق : تاريخ بطريركية الاسكندرية" ، سان بطرسبرج ، ١٨٩٨م
- "الرحلة الأولى إلى دير سانت كاترين ١٨٤٥م" ، سان بطرسبرج ،١٨٥٦م
- "الرحلة الثانية إلى دير سانت كاترين ١٨٥٠م" ، سان بطرسبرج ،١٨٥٦م
- كتاب عن النسخة السينائية للكتاب المقدس ، ١٨٦٢م
- "يوميات ومذكرات السيرة الذاتية" (٨ اجزاء) ، نشرت فى الفترة ١٨٩٤ ـ ١٩٠١م.

اهتمامه بوحدة الكنائس

الأسقف بورفيريوس أوسبنسكى أهتم بالجذور التاريخية للمسيحية .. واهتم باعادة وحدة الكنائس .. وكان له "مشروع للوحدة المسيحية" وتباحث فى هذا المشروع مع البطريرك كالينيكوس (١٨٥٨ ـ ١٨٦١م) ، بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس، فى لقائهما بالقسطنطينية ١٨٥٩م ، وكان البطريرك كالينيكوس على وشك الاستعداد للتنازل عن كرسيه البطريركى لبطريرك الإسكندرية للأقباط الأرثوذكس البابا كيرلس الرابع (١٨٥٤ ـ ١٨٦١م) وكانت تجمعهما صداقة وطيدة، ولكن كان هناك شرط واحد اشترطه البطريرك كالينيكوس هو أن تقوم الكنيسة القبطية بعمل الطقوس حسب الطقس البيزنطى اليونانى وليس حسب الطقس الإسكندرى القبطى ، ولم يجد هذا الشرط قبولا ، كما لم يقتنع به المطران اوسبنسكى، ورغم أن المطران أوسبنسكى قد أقنع البطريرك كالينيكوس وكذلك أقنع الأنبا كيرلس الثالث (١٨٥٩ ـ ١٨٦٧م) رئيس دير سانت كاتريت بسيناء ، بأهمية هذا المشروع ، إلا أن هذا المشروع لم يكتمل ...

أول معرض للآثار القبطية خارج مصر

ورغم أن المطران بورفيريوس أوسبنسكى لم ينجح فى مشروع الوحدة الكنسية إلا أنه عاد إلى روسيا على متن سفينة محملة بالعديد من الآثار والمخطوطات والأيقونات والعاديات أقيم بها أول معرض للآثار القبطية خارج مصر واقيم هذا المعرض فى روسيا نهاية القرن التاسع عشر .. كما احتفظت بعض متاحف روسيا والمكتبة الوطنية بسان بطرسبرج بالعديد من المخطوطات وأوراق البردى والآثار القبطية .. [1]

١ - القس باسيليوس صبحى . نبذة مختصرة عن العلاقات القبطية الروسية عبر العصور. مقال بجريدة النهار البيروتية.٢٠٠١ م

تفاصيل رحلته إلى مصر من خلال مؤلفاته ومذكراته

رغم أن المطران بورفيرى اوسبنسكى قام بأول رحلة له إلى مصر سنة ١٨٤٥م ولكن كتابه رحلة عبر مصر : ورحلته لدير القديس الأنبا أنطونيوس ودير القديس الأنبا بولا الطيبى ، كان نتاج رحلته الثانية إلى مصر سنة ١٨٥٠م ، وصدر فى سان بطرسبرج ، سنة ١٨٥٦م .

وخلال كتاباته حدد هدف رحلته إلى مصر فى الآتى :

" الرغبة فى الصلاة فى المكان الذى دعا الله فيه ابنه من مصر ، والرغبة فى تلقى معارف جديدة ، ومراجعة المعارف السابقة ، وتخليص معاونى من الملل والتعب الناتجين من الحياة الرتيبة ، وكذلك توسيع دائرة مداركهم ، هذه رغبة لا يمكن التغلب عليها ، وهكذا اذهب ياربى ، باركنى ."

ويروى بورفيرى تفاصيل رحلته بان السفينة التى كان يقلها هو ورفاقه قد رست فى الاسكندرية، وألقت المرساة قرب رصيف جديد بالقرب من قرية قديمة اقيمت مكان جزيرة فاروس الغارقة ، ومنذ اليوم الاول من وصوله للاسكندرية بدأ فى دراسة اللغة العربية بهدف التعامل بطريقة أفضل عند التعامل مع السكان المحليين .. وقد قام بزيارة كنيسة مار مرقس القبطية القديمة بالاسكندرية . ويحكى رحلة الابحار إلى القاهرة على متن مركب (دهبية) فى مجرى النيل ، ويقول :

"عندما نظرت إلى دفق هذا المجرى المائى الهادئ والشفاف ، تذكرت رحلتى العائمة السابقة فيه والتى كانت لطيفة وخطرة . رسمت فى مخيلتى التماسيح ، والأهرام ، والمقابر الملكية ، ومعابد طيبة ، والنقوش الهيروغليفية، وتماثيل أبو الهول ، وكذلك القسوس الاقباط ، ومساكن النساك القدماء، أما رفاقى فقد احبوا هذا النهر ، ومنهم من قارنه بنهر النيفا ، ومن قارنه بنهر الدنيبر ، ومن قارنه بنهر سوسنيا ، اخضرت الحقول بوضوح على ضفته المقابلة، والحدائق وغابات النخيل ، ومن ورائها بزغ فجر الصباح فكسا السماء باللون الذهبى واللون الأحمر ، وانعكس ضوء قوس قزح فى الماء."

كان بروفيرى أوسبنسكى يستمد كثير من معلوماته عن مصر من كتابات هيرودوت وسترابون ، وعندما وصل إلى القاهرة اقام عند البطريرك إيروفى بطريرك الروم الارثوذكس ، والذى كان أوسبنسكى يعرفه من قبل .. وقد اهداه البطريرك قطع من مخطوطة قديمة بها اجزاء من انجيل القديس مار مرقس الرسول .. كما نسخ أوسبنسكى بعض المخطوطات التى تتناول العلاقات بين مصر وروسيا وبين كنيستهما .. وكذلك بعض الوثائق والمخطوطات بمقر (ممثلية) دير سانت كاترين فى القاهرة ، وبعد عيد القيامة أمضى اوسبنسكى ثلاثة ايام فى دير مار جرجس بالفسطاط، وقد اهداه رئيس الشمامسة ديونيسيوس سجلين بهما ألحان ومدائح عن رئيس الملائكة ميخائيل ..

وقد تبين له أن هذا الدير كان موجوداً فى القرن الخامس عشر، وأن بالدير مغارة اختبأت بها العائلة المقدسة اثناء رحلة الهروب إلى مصر .. وانتهت رحلة اوسبنيسكى فى القاهرة وضواحيها بمنطقة ممفيس (منف) .. ثم توجهت قافلته المكونة من ١٨ جمل لزيارة دير القديس الأنبا انطونيوس ودير القديس الأنبا بولا بالصحراء الشرقية (وادى عربة) وكانت الرحلة شاقة وصاحبتها رياح الخماسين ، وعندما وصل هو ورفاقه إلى دير القديس الأنبا انطونيوس أب الرهبان فى العالم، ادخلوهم إلى الدير بأن وضعوهم فى السلال هم ومتعلقاتهم، ثم تم رفعهم بالحبال بواسطة آليات معينة .. وقد استقبله رئيس الدير ومجمع آباء الدير بكل ترحاب وحفاوة ، مع رفاقه ، وقام بزيارة لكنائس ومعالم الدير .. وقد جذب انتباهه جداريات وايقونات الفن القبطى القديم ومنها ايقونات السيرافيم .. كما استمع للالحان القبطية التى كان يرددها الآباء الرهبان وقد نالت اعجابه وانبهاره بها .. واستمع اوسبنسكى من رئيس الدير الأب داود (من بوش) لسيرة قديس الدير القديس الانبا انطونيوس أب رهبان الدير ..

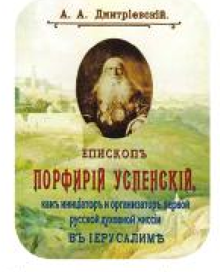
وقد قامت عاصفة خماسينية أثناء زيارة الرحالة للدير ، وكانت الرياح حارة تلفح الوجوه بالرمال الساخنة، وتقتلع الاشجار، وانهم فى الصحراء يسمونها رياح السموم، وانها تسبب ضيق فى التنفس وجفاف للعيون ، والاحساس بمرارة فى الحلق ، وتعب لكل الجسم . وقد ذكر أوسبينسكى فى حواره مع رئيس الدير الأب داود أن الكنيسة الروسية (فى ذلك الوقت سنة ١٨٥٠م) تضم ٣٣ ألف كنيسة وأكثر من ٥٠٠ دير ، وأوضح له الأب داود أن بالقاهرة خمس أديرة للراهبات ، كما زار أوسبنسكى مغارة القديس الانبا انطونيوس ، ووصف منظر وادى عربة وقام احد مرافقيه الروس ويدعى سولوفيوف برسم المنظر من هناك .. وتحدث اوسبنسكى أن المسيحيون فى

اماكن كثيرة اتبعوا المثال النسكى للقديس الانبا انطونيوس فأسسوا الأديرة فى سيناء وفلسطين وسوريا وبلاد ما بين النهرين ..

وكان دير القديس الانبا بولا الطيبى يوجد على بعد عدة كيلومترات من دير الانبا انطونيوس ، وسارت القافلة إلى هناك على مدى يومين على طريق ممهد يصل إلى البحر ثم ينحرف إلى اتجاه الجنوب الشرقى، وحكى اوسبنسكى قصة اللقاء بين القديسين الأنبا بولا والانبا انطونيوس وزار مغارة القديس الانبا بولا ، وقضى بالدير عدة ايام ثم تحركوا فى طريق العودة.[٢]

---

٢ - جالينا الكسندروفا بيلوفا , تاتيانا الكسيفا شيركوفا , ترجمة على فهمى عبد السلام, الروس فى بلد الاهرامات , المشروع القومى للترجمة , ٢٠٠٧م , ص ١٥٣ - ١٦٨



البعثة الكنسية الروسية الدائمة بالقدس

- تأسست البعثة الكنسية الروسية الدائمة بالقدس سنة ١٨٤٧م على يد الارشمندريت بروفيرى أوسبنسكى لتمثل الكنيسة الروسية فى فلسطين وفى بلاد الشرق . ولكى تقوم بدور رعوى وثقافى وتربوى للشباب والشعب الناطقين بالعربية فى المنطقة ..

- كما قامت صلات وعلاقات بين ممثلى الكنيسة الروسية واكليروس الكنيسة القبطية بالقدس منذ تأسيس البعثة الكنسية الروسية بالقدس ..

- وقد قام مؤسس هذه البعثة الارشمندريت بورفيرى أوسبنسكى (١٨٠٤ - ١٨٨٥م) برحلات لزيارة مصر وأديرتها سنة ١٨٤٥م وسنة ١٨٥٠م ..

- الأسقف ثيئوفان الحبيس (١٨١٥ - ١٨٩٤م) اثناء فترة خدمته بالبعثة الكنسية الروسية فى فلسطين (١٨٤٧م - ١٨٥٥م) قام بزيارة بعض الاديرة القبطية فى مصر ، كما قام بزيارة دير سانت كاترين فى شبه جزيرة سيناء ، وقضى بعض الوقت فى دراسة مكتبته ومخطوطاتها القديمة ..

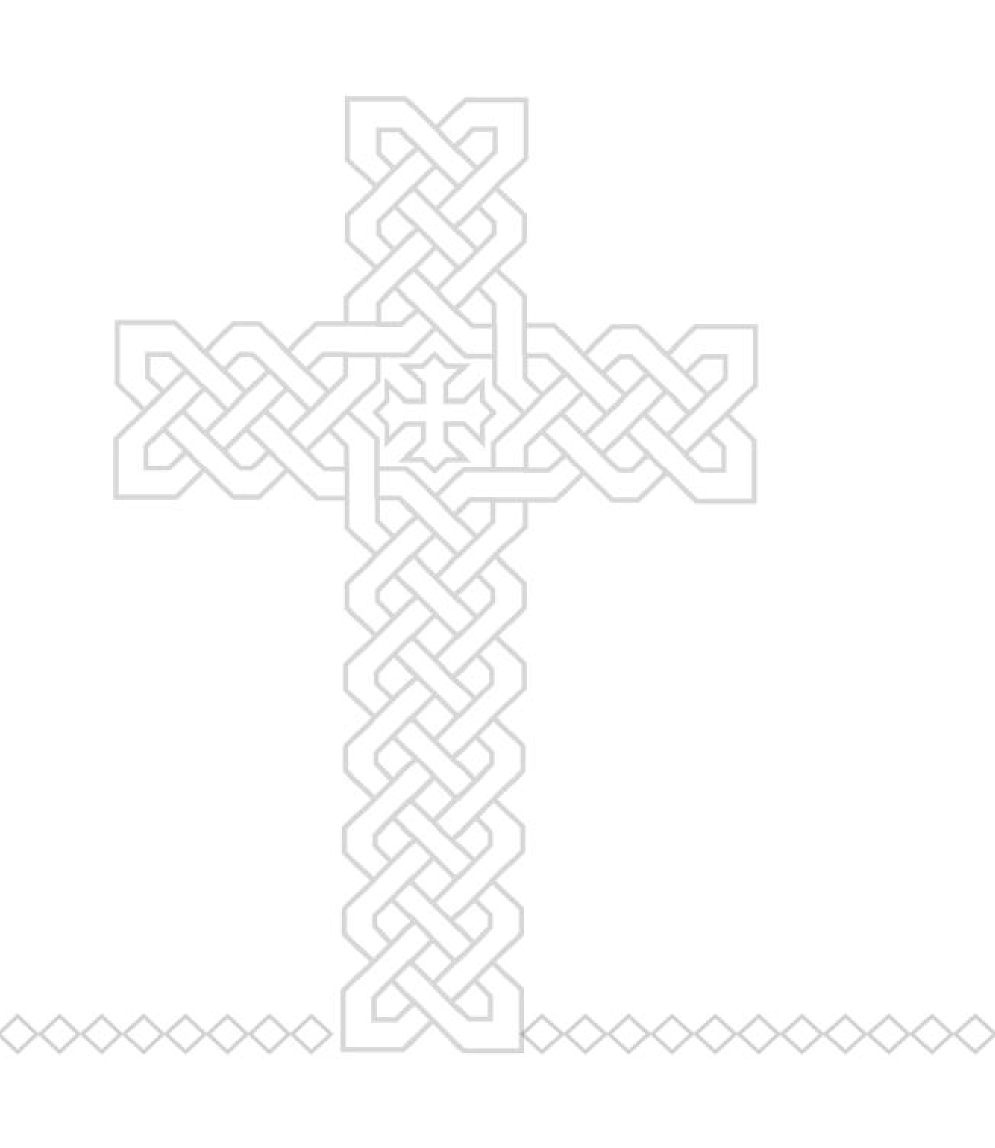
- وكان للبعثة الكنسية الروسية مبادرة تأسيس أول كنيسة روسية أرثوذكسية داخل مصر فى نهاية سنة ١٩١٤م ويأتى ذلك مباشرة بعد دخول الإمبراطورية العثمانية الحرب العالمية الأولى، حيث تم إجلاء البعثة الدينية الروسية من "فلسطين" إلى "الإسكندرية" وكان على رأسها الأرشمندريت "ليونيد سينتشوف "(Leonid Sentsov) رئيس البعثة فى الفترة (١٩٠٣ – ١٩١٨م) . وقد تزامن مع ذلك وصول مجموعة من الروس الأرثوذكس لزيارة الأماكن الدينية قوامها ٩٥ شخصاً حيث قامت القنصلية الروسية بتأجير منزل مستقل بشارع الرملة (سعد زغلول الآن) بالاسكندرية والذى أطلق عليه فيما بعد "البيت الروسى" حيث قاموا بتخصيص إحدى شقق الدور الثانى وأقاموا بها كنيسة باسم القديس"ألكسندر نيفسكى" [٣].

---

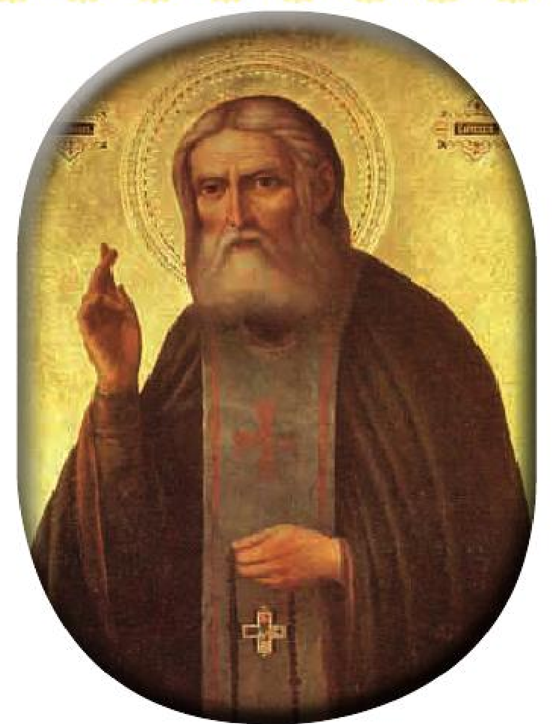
٣ - الأب الدكتور حنا سعيد كلدانى . المسيحية المعاصرة فى الأردن وفلسطين : عمان ، الاردن ، ١٩٩٣م.

الفصل الثالث
كتابات الآباء النساك الروس





خلال القرن التاسع عشر ظهرت فى روسيا كتابات لآباء نساك كان لها تأثير روحى ونسكى كبير فى الكنيسة القبطية والرهبنة القبطية، وترجمت إلى العربية فيما بعد، وانتشرت انتشاراً واسعاً بين الأقباط، وهؤلاء الآباء بدورهم كانوا متأثرين بحياة وكتابات ونسكيات آباء الرهبنة القبطية الكبار، ومن أشهر هؤلاء الآباء النساك الروس فى القرنين التاسع عشر والعشرين :



الأب سيرافيم ساروفسكى

(١٧٥٤ أو ١٧٥٩- ١٨٣٣م)

- اسمه بالروسية Серафим Саровский
- وبالإنجليزية Seraphim of Sarov
- ناسك روسى ارثوذكسى ومرشد روحى يلقب بالعجائبى ..
- سيرافيم : اسم عبرى معناه ملتهب او لهيب أو متوهج أو مشتعل ..
- ساروفسكى : نسبة إلى مدينة ساروف (ساروفسك)
- ولد ١٩ يوليو (٣٠ يوليو) سنة ١٧٥٤ (وبحسب مصادر أخرى سنة ١٧٥٩م) فى بلدة كورسك Kursk بوسط روسيا .
- اسمه بالميلاد : بروخوروف Prokhorov وتكتب احياناً بروخور أو برخوريوس.
- والده ايزدوروفيتش Isidorovich ووالدته اغاثى ، وكان هو الطفل الثالث فى عائلة موشنين Moshnin إذ كان له اخ واخت أكبر منه..

- لم يكن عمره قد تجاوز الثلاث سنوات عندما توفى والده سنة ١٧٦٠م .

- سقط وهو مازال صغيرا من برج الأجراس في كنيسة سيرغي رادونيجسكي التي كانت تبنى انذاك ولكنه لم يصب بأذى .

- خلال السنوات الأولى من حياته عمل فى مجال التجارة مع أخيه اليكسى.. ولكنه كان يرغب فى حياة الرهبنة ..

- عندما بلغ عمره ١٩ سنة، وفي ٢٠ نوفمبر عام ١٧٧٨م اصبح من تلاميذ دير ساروفسك في مقاطعة تمبوف وعاش كتلميذ رهبنة حتى سنة ١٧٨٦م

- فى ١٣ أغسطس سنة ١٧٨٦ دخل حياة الرهبنة وتمت رسامته راهباً على يد رئيس الدير خاموميوس واصبح اسمه سيرافيم بمعنى متوهج او مشتعل لأنهم كانوا يرونه شعلة من نشاط لا تهدأ ولا تنطفئ ..

- ورسم شماساً فى أكتوبر سنة ١٧٨٦م وخدم كشماس لمدة سبع سنوات..

- رسم كاهنا فى ٢ سبتمبر عام ١٧٩٣م.

- ولرغبته فى حياة الانعزال والوحدة فقد اخذ الأذن والبركة من رئيس الدير فى ٢٠ نوفمبر ١٧٩٤م ليعيش متوحداً فى كوخ صغير فى غابة ساروف والتى تبعد حوالى ستة كيلومترات من الدير ..

- كان يميل للصمت، قليل الكلام ، وكان يصوم كثيراً ، ويقتات مما يجمعه من الغابة وأنشأ حول صومعته في الغابة مزرعة ومنحل ويقال ان أحد الدببة كان يأنس إليه ويأكل من يده مباشرة مثل الحملان .

- هذه الفترة من العزلة فى الغابة استمرت حوالى١٥ سنة كان يقضي فيها حياته اليومية بالصلاة والصوم واستمر كذلك بدراسة الكتاب المقدس وكتابات الآباء وسير حياة القديسين ..

- وفي عام ١٨٠٧ وبعد وفاة رئيس الدير طلبوا من الأب سيرافيم أن يأخذ مكانه لكنه رفض وفضل أن يتابع حياة العزلة وقرر عدم التحدث الى الناس واحجم عن لقائهم. وقضى حوالى ثلاث سنوات ملازماً حياة الصمت الكامل ..

- عاد الأب سيرافيم الى الدير فى ٨ مايو ١٨١٠ ولكنه عاش فى عزلة فى قلايته القديمة لمدة خمس سنوات حتى نهاية شهر اغسطس عام ١٨١٥م.

- الفترة (١٨١٥ ـ ١٨٢٠) استمر في العزلة لكنه بدأ بمناقشة ونصح وإرشاد الذين كانوا يطلبون مشورته فذاع صيته سريعاً وتجاوز أسوار الدير.

- الفترة (بين عام ١٨٢٠ ـ ١٨٢٥) بدأ الأب سيرافيم يقبل الزوار في قلايته وأيضاً في هذه الفترة تولى مسؤلية الإرشاد الروحي لراهبات ديفاييفوا.

- قرب نهاية حياته ومنذ سنة ١٨٢٥م خرج من عزلته نتيجة رؤيا رآها ، وعاش الثمانية سنوات الأخيرة من حياته (١٨٢٥ – ١٨٣٣م) فى استقبال الرهبان والزوار والمرضى وغيرهم وكان من ضمن زواره القيصر الكسندر الاول.

- شهرة الستارتس سيرافيم كانت تنتشر بازدياد مستمر ـ وكلمة ستارتس Starets في الكنيسة الروسية تعني المرشد الروحي أو الأب الروحى الذي يمتاز ويشتهر بحياته الروحية وقداسته حتى لو كان لا يملك مكانة رسمية في الترتيب الكنسي, لكن سلطته ومكانته تنبع من المواهب الروحية ـ فقد كان عند الستارتس سيرافيم مسئولية الارشاد الروحي للزائرين ، وكان عدد زواره كبيراً جداً بحيث أنه اضطر أن يبتعد قليلاً عن الدير لأن أعداد الناس كانت تحدث ازدحاماً بالدير وهكذا بنى آباء الدير قلاية على بعد ٢ كم تقريباً أسموها "القفر القريب" وذلك بدل القفر الأول البعيد في الغابة التي كان يعيش فيه مسبقاً.

- عاش حوالى ٧٨ سنة

- تنيح ٢ يناير (١٤ يناير) ١٨٣٣م فى دير ساروف فى قلايته وهو يصلى وفى يده شمعة..

- اعترفت الكنيسة الروسية بقداسته سنة ١٩٠٣م

- تذكاراته : نياحته ٢ يناير وميلاده ١٩ يوليو

- فى تعاليمه الشفهية النسكية استند إلى تعاليم أباء الرهبنة الكبار ومنهم القديس مكاريوس الكبير، ومار اسحق السرياني . كما تتميز سيرة الاب سيرافيم الروحية بكونها تحمل سمات الرهبانية الروسية التقليدية مع غيرها من السمات في وقت واحد. منها سمات نسكية تتصل بالتقليد الرهباني القديم في فلسطين وبالحياة التقشفية في جبل سيناء وجبل آثوس وأديرتهما.

وفي حين كان يقضي ليال طوال واقفاً على قدميه يصلي ففى هذا يشبه القديسين العموديين الذين عاشوا في القرنين الخامس والسادس وكذلك فإنه حين كان يتنسك في الغابة كان يسير في خطوات

نساك القرن الرابع عشر الروس، أما منهاج صلاته فقد كان متفقاً مع تعاليم القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة فى الرهبنة القبطية.[٤]



المزار الذى يضم رفات ساروفيم ساروفسكى

٤ - الأنبا إيساك . لهيب وسط الثلوج . حياة القديس سيرافيم ساروفسكى . ١٩٩٦م
- فالنتين زاندر، سيرافيم ساروفسكى سيرته وأقواله . ترجمة راهب من الاسقيط المقدس، مايو ٢٠٠٦م



الأسقف إغناطيوس بريانتشانينوف (١٨٠٧ ـ ١٨٦٧م)

مؤلف كتاب "صلاة يسوع"

- اسمه بالميلاد ديمترى واسم الأب الكسندروفيتش بريانتشانينوف والأم صوفيا
- ينتمى والداه إلى اسرة عريقة من الطبقات العليا فى المجتمع الروسى ..
- كان لوالداه ولدان ولكنهما توفيا الواحد تلو الآخر فى أول العمر ، فقاما والده برحلات وزيارات للأماكن المقدسة يتضرعان إلى الله ليرزقهما ولداً آخر، فاستجيبت صلواتهما وولدا لهما ابن سمياه ديمترى على اسم ديمترى البريلوتزكى أحد القديسين المحليين.
- ولد ديمترى فى ٥ فبراير (يوليانى) ١٨ فبراير (غريغورى) سنة ١٨٠٧م فى مدينة بروكروفسكى بمقاطعة فولوجدا فى شمال روسيا ..
- تلقى تعليمه الجامعى فى اكاديمية الهندسة العسكرية وتخرج منها سنة ١٨٢٦م
- عمل لمدة قصيرة مهندساً ثم استقال فى ٦ نوفمبر ١٨٢٧م من أجل الرغبة فى الرهبنة.

- التحق بدير القديس الكسندر سفيرسكى فى سنة ١٨٢٧ م وتعلق بالأب ليونيد (ليف) (١٧٦٨ - ١٨٤١م)
- وفى فبراير ١٨٣٠م قصد دير القديس كيرلس فى منطقة البحيرة الجديدة (نوفو زرسك)
- ورسم راهباً فى ٢٨ يونيو ١٨٣١م بدير الكسندر سفيرسكى واتخذ اسم اغناطيوس (وبالروسية اغناطى)
- رسم شماساً فى ٥ يوليو ١٨٣١م
- نال الكهنوت ٢٠ يوليه ١٨٣١م
- رقى قمصاً (مدبراً) ٢٨ مايو ١٨٣٣م
- تمت ترقيته إلى درجة ارشمندريت فى ١ ديسمبر ١٨٣٤م وتولى رئاسة دير القديس سرجيوس فى سرغيفا بوستين خلال الفترة (١٨٣٤ – ١٨٥٧م) ..
- سنة ١٨٣٨م تم تعيينه مفتشاً على الأديرة والشركات الرهبانية فى ايبارشية بطرسبرج.
- تمت رسامته أسقفاً على القوقاز والبحر الأسود على كرسى ستافروبول بأسم اغناطيوس وتمت سيامته فى كاتدرائية قازان يوم ٢٧ أكتوبر ١٨٥٧م
- تقاعد فى دير نيكولو بابايفسكى بسبب المرض فى ١٣ أكتوبر ١٨٦١م
- تنيح يوم الاحد ٣٠ ابريل (يوليانى) ١٣ مايو (غريغورى) سنة ١٨٦٧م
- اعترفت به الكنيسة الروسية قديساً يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٨م اثناء الاحتفالات بمرور ألف سنة على تعميد روسيا ..
- عيده السنوى ١٩ مايو سنوياً ..
- له مؤلفات نسكية وروحية عديدة منها : محبة الله ، صلاة يسوع ، خبرات نسكية، عظات نسكية، أقوال الآباء الشيوخ، خواطر فى الموت.[٥]

---

٥ - القديس اغناطيوس بريانتشانينوف ورهبان دير اوبتينا. إصدار دير السيدة كفتون ٢٠٠٣م ..



كتاب سائح روسى فى دروب الرب

- لهذا الكتاب مكانته الروحية الكبيرة فى الكتابات الروحية الحديثة .. وترجم إلى لغات عديدة منها الا نجليزية والفرنسية والألمانية والعربية ..
- يتضمن خبرات واختبارات روحية من خلال بعض القصص التى تدور فى روسيا الريفية فى القرن التاسع عشر ..
- مؤلف الكتاب ناسك روسى غير معروف . وقد ظهر الكتاب فى القرن التاسع عشر على مرحلتين : القصص الاربع الاولى نشرت أول مرة سنة ١٨٦٥م من خلال راهبة روسية بالقرب من دير اوبتينا بوستين Optina Poustyne فى منطقة كالوغا Kalouga .. أما القصص الثلاث الأخرى فقد نشرت لاول مرة فى روسيا فى سنة ١٩١١م ..
- يتكون الكتاب من ٧ قصص تدخل إلى اعماق الحياة الروسية الريفية القديمة ما بين (١٨٥٦ – ١٨٦١م) بعد حرب القرم (١٨٥٣ – ١٨٥٦م) وتدور حول موضوعات : الأمير غير المسئول / الموظف غير الامين / الملحد غير المؤمن / المحكوم عليهم / الهاربين من الجندية / شكوك المثقفين/ الفلاح البسيط الباحث عن حياة القداسة والكمال
- المصدر الاساسى لهذا السائح الروسى كتابان هما : الكتاب المقدس

وكتاب الفيلوكاليا Philokalia (وهو كتاب آبائى عن الصلاة ونقاوة القلب) .

- من الدروس الروحية العميقة المستفادة من كتاب "سائح روسى على دروب الرب" : صلاة يسوع كل حين ، ودراسة كلمة الله والتأمل فيها ، واهمية التوبة كتغيير داخلى كلى فى حياة الانسان ، وقوة الإيمان كخبرة عملية تنبع من عمل النعمة الإلهية[٦].

---

[٦] - سائح روسى على دروب الرب . كنيسة مار جرجس اسبورتنج .. - سائح روسي على دروب الرب . منشورات النور . ١٩٩٢



الأسقف ثيئوفان الناسك

(١٨١٥ـ ١٨٩٤م)

- ولد في ١٠ يناير (٢٢ يناير غريغوري) سنة ١٨١٥م ..
- اسمه بالميلاد : جورج فاسيلفيتش جووفووف
- سنة ١٨٢٣ م التحق بالمدرسة الاكليريكية في مدينة ليفين
- سنة ١٨٢٩ التحق بأكاديمية أوريل وتخرج منها ١٨٣٧م
- التحق للدراسة بأكاديمية كييف اللاهوتية . وتخرج منها سنة ١٨٤١ م .
- في ١٥ فبراير ١٨٤١م تمت سيامته راهباً بأسم ثيئوفان ..
- كان احد اعضاء البعثة الكنسية الروسية الدائمة في القدس من سنة ١٨٤٧م إلى ١٨٥٥م .. والتي كان يرأسها الاب بورفيريوس أوسبنسكي ..
- اثناء فترة خدمته بالبعثة الكنسية الروسية في فلسطين قام بزيارة بعض الاديرة القبطية في مصر ، كما قام بزيارة دير سانت كاترين في شبه جزيرة سيناء ، وقضى بعض الوقت في دراسة مكتبته ومخطوطاتها القديمة ..

- في سنة ١٨٥٨م تم تعيينه مندوباً للكنيسة الروسية في القسطنطينية (استنبول) اثناء المشكلة البلغارية ..
- قضى سنوات من حياته في أورشليم والقسطنطينية ومصر يدرس وينسخ و يجمع كتابات الآباء ..
- سنة ١٨٩٤م قام بترجمة الفيلوكاليا Philokalia من اليونانية إلى الروسية
- اصبح عميداً لاكاديمية بطرسبرج Petersburg اللاهوتية خلال الفترة (١٨٥٧ – ١٨٥٩م) ..
- رسم اسقفاً على كرسي تامبوف يوم ١ يونيو ١٨٥٩م : وظل أسقفاً لكرسي تامبوف لمدة اربع سنوات (١٨٥٩ – ١٨٦٣م)
- في صيف ١٨٦٣م نقل إلى ايبارشية فلاديمير وظل اسقفاً لها لمدة ثلاث سنوات (١٨٦٣ – ١٨٦٦م) ..
- في ٣ اغسطس ١٨٦٦م وبعد فترة خدمة سبع سنوات كأسقف ، توجه إلى دير فيشا Vysha بضواحي تامبوف، وتولى رئاسة الدير لمدة ثلاثة أشهر، وبعدها طلب اعفاءه من رئاسة الدير ، وعاش لمدة ٢٨ سنة (١٨٦٦ – ١٨٩٤م) ، حبيساً في غرفتين ملحق بهما كنيسة صغيرة على اسم الثيئوفانيا ، ومكتبة وورشة صغيرة للعمل اليدوي، متفرغاً للصلاة والتأمل والهدوء ..
- عاش ٧٨ سنة وتنيح في ٦ يناير ١٨٩٤م
- من مؤلفاته : فن الصلاة ، الحروب الروحية ، طريق الخلاص ، الحياة الروحية ، الحرارة الروحية، المزمور الكبير ١١٩
- اعترفت الكنيسة الروسية بقداسته في يونيو ١٩٨٨م ٧

---

٧ - الأنبا سارافيم اسقف الاسماعيلية وتوابعها . الحرارة الروحية . عظات للاسقف ثيئوفان الناسك .٢٠٠٩م



المطران فيلاريت دروزدوف مطران موسكو

(ولد ١٧٨٢ – اسقف ١٨٢١ ـ تنيح ١٨٦٧م)

- ولد ٢٦ ديسمبر ١٧٨٢م (٦ يناير ١٧٨٣ غريغورى) فى كولومنا ٩٣ كيلومتر جنوب شرق موسكو ..
- رسم راهباً ١٦ نوفمبر ١٨٠٨م
- رسم شماساً ٢١ نوفمبر ١٨٠٨م
- رسم كاهناً ٢٨ مارس ١٨٠٩م
- عين ارشمندريت فى ٨ يوليو ١٨١١م
- حصل على دكتوراه فى اللاهوت ١٢ اغسطس ١٨١٤م
- رسم أسقفاً ٥ أغسطس ١٨١٧م
- عميد اكاديمية بطرسبرج اللاهوتية (١٨١٢ – ١٨١٩م)
- اسقف تفير (١٨١٩ – ١٨٢٠م)
- اسقف ياروسلافل وروستوف (١٨٢٠ – ١٨٢١م)

- مطران موسكو وكولومنا لأكثر من ٤٠ سنة (من ٣ يوليو ١٨٢١ - ١٩ نوفمبر ١٨٦٧م)
- عاش ٨٤ سنة
- تنيح ١٩ نوفمبر (١ ديسمبر غريغورى) ١٨٦٧م فى موسكو
- اعترفت الكنيسة الروسية بقداسته سنة ١٩٩٤م



الناسك بارثانيوس الذى من كييف

(١٧٩٠ - ١٨٥٥م)

- ولد فى ٢٤ أغسطس ١٧٩٠م بقرية سيمونوف ..
- والده يدعى يوحنا كراسنوبيفتسيف ووالدته حنه .. وقد سمياه فى المعمودية بطرس .
- فى يونيو ١٨١٩م توجه إلى لافرا كييف ..
- فى ١٢ يوليو ١٨٢٤م تمت رسامته راهباً بأسم بفنوتيوس بيد الاب أنطونيوس رئيس اللافرا ..
- كان يمضى ايامه ولياليه فى الصلاة والقراءة الروحية ونسخ كتابات الآباء وبخاصة آباء الأسقيط ومار إسحق السريانى ..
- كانت له خلوات روحية فى الغابات المقفرة .. وتوحد فى غابة غولوسيف حوالى ١٧ سنة ..
- فى ٢٦ ديسمبر ١٨٣٠م تمت سيامته كاهناً بيد الاسقف أفجانيوس ..
- فى الأول من يونيو ١٨٣٨ تقلد الاسكيم الكبير تحت اسم بارثينوس وكان عمره ٤٦ سنة ..

- اشتهر بالسلام والوداعة والتواضع .. وكانت كلماته بسيطة وعميقة تعزى النفوس المتعبة وتقويها وتشددها ..
- تنيح سنة ١٨٥٥م ودفن فى قبر أقيم له بالغابة المحبوبة لديه غابة غولوسيف[٨]

٨ - الشيخ بارثانيوس الذى من كييف ، تعريب بتصرف : رهبنة القديس يعقوب الفارسى المقطع ، ددة ، نشر تعاونية النور الارثوذكسية ، بيروت : ٢٠٠٨م .



الأب يوحنا كرونستادت

(١٨٢٩ـ ١٩٠٨م)

- ولد ١٩ اكتوبر (٣١ أكتوبر غريغورى) ١٨٢٩م فى سولا مقاطعة ارخا نجيلسك
- والده الياس سراجيف كان شماساً (قارئاً) بالكنيسة .. ووالدته تدعى ثيؤدورا .. وقد اسماه والده باسم يوحنا لأنه ولد فى تذكار أحد القديسين المحليين وهو يوحنا من مدينة ريكسك .
- درس فى اكاديمية سان بطرسبرج اللاهوتية وتخرج منها ١٨٥٥م
- رسم شماساً ١٠ ديسمبر ١٨٥٥م وبعدها بيوم واحد رسم كاهناً على كاتدرائية القديس أندراوس فى كرونستادت فى ١٢ ديسمبر ١٨٥٥م وخدم كاهناً لمدة ٥٣ سنة .
- كان يعتبر نفسه غير مستحق لخدمة الكهنوت ، فكان يقضى نهاره فى الخدمة وزيارة الفقراء فى بيوتهم ، اما الليل فكان يمضى بعضاً منه فى الصلاة والتامل فى البحث والدراسة .
- عاش ٧٩ سنة
- تنيح ٢٠ ديسمبر ١٩٠٨م (٢ يناير ١٩٠٩م غريغورى) فى كرونستادت

- كان يقوم بتدوين اليوميات الروحية حيث كان يسجل يومياً التأملات والأفكار التى جالت بعقله اثناء صلاته .. وقد جمعت هذه اليوميات فى كتاب سمى " حياتى فى المسيح" ونشرت سنة ١٨٩٣م فى ثلاثة مجلدات يزيد عدد صفحاتها على الالف ، وقد ترجمت إلى لغات متعددة ، وقد قامت كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك بالاسكندرية بترجمتها إلى اللغة العربية بدءاً من سنة ١٩٨٤م
- ومن مؤلفاته : حياتى فى المسيح ، المشاعر الخاشعة ، سلام الله ، دقائق الحياة الروحية التاملية ، احاديث عن الله الخالق ومدبر العالم ..
- اعلنت الكنيسة الروسية خارج روسيا الاعتراف بقداسته ١ نوفمبر ١٩٦٤م
- اعلنت الكنيسة الروسية الاعتراف بقداسته ١٤ يونيو ١٩٩٠م [٩]

آباء القرنين السابع عشر والثامن عشر

فى أقصى شمال مدينة كييف، وعلى أعلى هضبة داخل الغابات الكثيفة والكهوف الكثيرة، نشأت الرهبنة الروسية، نقلها معه الراهب الروسى أنطونيوس من جبل آثوس إلى هذه البقعة من أوكرانيا سنة ١٠٥١م، وسيرة الراهب انطونيوس وتلميذه ثاوذوسيوس هى حجر الأساس للرهبنة الروسية، واتخذت هذه المنطقة اسم لافرا بتشرسكايا او لافرا الكهوف، ويعتبر القديس سرجيوس (حوالى ١٣١٣ – ١٣٩٢م) هو الأب الحقيقى للرهبنة الروسية، ومن اشهر الآباء الروس فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ممن اشتهروا بكتاباتهم الروحانية : الأسقف ديمترى روستوفسكى (١٦٥١ـ ١٧٠٩م)، والأسقف تيخون زادونسكى (١٧٢٤ ـ ١٧٨٣م).

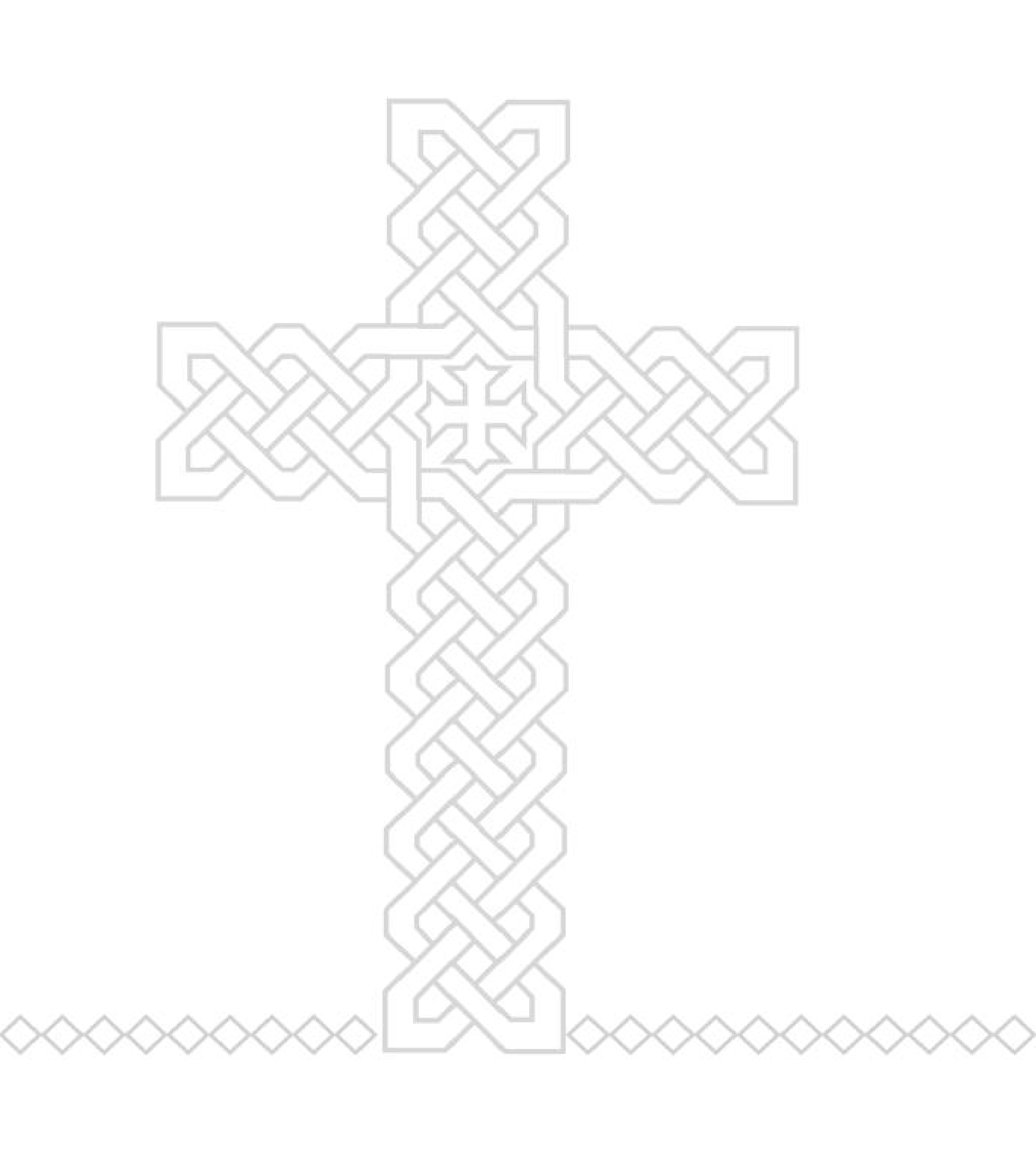
٩ - الاب يوحنا كرونستادت . حياتى فى المسيح . كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك : الاسكندرية . ١٩٨٤م.

القديسون الهدوئيون

هناك مجموعة من القديسين الشرقيين يلقبون بـ "القديسين الهدوئيين" Hesychast Ἡσυχαστής ينتمون إلى حركة روحية تسمى "الهدوئية" أو "الإيسيخية" Hesychasm وبالروسية Исихазм وباليونانية ἡσυχασμός من كلمة إيسيخيا اليونانية ἡσυχία بمعنى : الهدوء، السكوت، الصمت، التأمل .. ويتميزون بتكرار صلاة يسوع ، والصلاة الداخلية القلبية ، ويرى بعض الباحثين أن جذورها تمتد إلى برارى وصحارى مصر وسيناء وآثوس والرهبنة الشرقية .. وقد نقلت الإيسيخية إلى البلاد السلافية على يد غريغوريوس السينائى Gregory of Sinai (١٢٦٠ ـ ١٣٤٦م) وتلاميذه ، ثم قام الستارتس نيل سوروسكى Nil Sorsky (١٤٣٣ ـ ١٥٠٨م) بنقل أفكار الحركة الايسيخية إلى روسيا، ثم جدد الحركة الإيسيخية فى روسيا الستارتس بايزيوس فليتشكوفسكى Paisius Veltichovski فى نهاية القرن الثامن عشر ، وجمع النصوص الإيسيخية ونشرها سنة ١٧٩٤م ، واستعان بها المتوحدون والرهبان والنساك الروس فى القرن التاسع عشر.

الفصل الرابع
الزيارات والرسائل المتبادلة
بين قيادات الكنيستين القبطية والروسية





البابا بطرس السابع يرفض الحماية الروسية

❖ منذ أواخر القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر أراد القياصرة الروس تحقيق تطلعاتهم في أن تكون روسيا دولة كبرى على مسرح السياسة الدولية، واختلطت هذه التطلعات بعواطف دينية ، متمثلة في حماية المسيحيين الأرثوذكس في العالم، وكذلك حماية الأماكن المقدسة في فلسطين . وفى هذا الإطار جاءت زيارة مندوب قيصر روسيا لبابا الكنيسة القبطية بطرس السابع (الجاولى) البطريرك الـ ١٠٩ (١٨٠٩ - ١٨٥٢م) لعرض حماية روسيا للأقباط فى مصر (غالباً كان هذا القيصر هو نيقولا الأول ١٨٢٥ - ١٨٥٥م) . وقد رفض البابا بطرس السابع هذا العرض بشدة. وقال مقولته الشهيرة: "إذا كان ملككم يموت، فنحن فى حماية ملك لا يموت".[١٠]



البابا بطرس الجاولى

---

١٠ - كامل صالح نخلة . تاريخ البابوات بطاركة الكرسى الاسكندرى . الجزء الخامس . مطبوعات دير السريان . ط٢ . ٢٠٠١م . ص ١١٥

- القمص صموئيل تاوضروس السريانى . تاريخ باباوات الكرسى الاسكندرى (١٨٠٩- ١٩٧١م) . مطبوعات دير السريان . ط٢ . ٢٠٠٢م. ٢٩

صلاة جنائزية بالكنيسة القبطية على روح القيصر الروسى الكسندر الثالث



الكسندر الثالث

❖ فى نوفمبر ١٨٩٤م وفى عهد البابا كيرلس الخامس الـ ١١٢ (١٨٧٤ ـ ١٩٢٧م) إقيمت صلاة جنائزية بمقر البطريركية بالكاتدرائية المرقسية بالأزبكية على روح القيصر الروسى الكسندر الثالث (١٣ مارس ١٨٨١ ـ ١ نوفمبر ١٨٩٤م) .. وكان يلقب بصانع السلام ودفن بكاتدرائية بطرس وبولس فى مدينة بطرسبرج .. وقد أقامت الكنيسة القبطية الصلاة الجنائزية على روحه مشاركة فى احزان الامبراطورية الروسية[11]

زيارة الأسقف القبطى الأنبا متاؤس مطران الحبشة للإمبراطورية الروسية



الإمبراطور الأثيوبى مينليك الثانى

❖ الأنبا متاؤس الحادى عشر مطران الحبشة الـ ١١٠ (١٩٠٢ ـ ١٩٢٦م) هو مطران قبطى ومصرى الجنسية، (وهو المطران قبل الاخير من سلسلة المطارنة الأقباط للحبشة) قام بزيارة للإمبراطورية الروسية بعد تنصيبه مطراناً للحبشة بعدة شهور، بتكليف من الإمبراطور الأثيوبى مينليك الثانى Menelik II (١٨٨٩ ـ ١٩١٣م) لتبليغ رسالة شكر من الامبراطورية الإثيوبية للإمبراطورية الروسية وللقيصر الروسى نيقولا الثانى Nicholas II (١٨٩٤ ـ ١٩١٧م) ، على العناية والإهتمام بإرسال الاطباء والممرضين للبلاد الأثيوبية .. وقد قلدته الدولة الروسية بعض الأوسمة والنياشين[12].

---

١١ - مجلة الحق . السنة الأولى / ١٦١٠ ش : ١٨٩٤م / ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢

١٢ - مجلة عين شمس لصاحبها ومديرها اقلاديوس لبيب الميرى. السنة ٢ / العددان ١١ و١٢ بتاريخ أبيب ومسرى والنسئ ١٦١٨ش / ١٩٠٢م / ص ٢٢١

زيارة البطريرك الروسى اليكسى الأول للبابا مكاريوس الثالث



البطريرك الروسى اليكسى الأول

- زيارة البطريرك الروسى اليكسى الأول (١٩٤٥ - ١٩٧٠م) للبابا مكاريوس الثالث الـ ١١٤ (١٩٤٤ - ١٩٤٥م) صباح يوم الجمعة ٨ يونيو ١٩٤٥م ، وكان بصحبة غبطته: بطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس الكسندروس الثالث طحان (١٩٣١ - ١٩٥٨م)
- وبطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس خريستفورس الثانى (١٩٣٩ - ١٩٦٦م)
- وتأتى هذه الزيارة ضمن جولة البطريرك الروسى اليكسى الأول فى منطقة الشرق الاوسط فى مايو ويونيو ١٩٤٥م وزار خلالها كنائس الاسكندرية وأنطاكية واورشليم[١٣].

زيارة مطران لينجراد للبابا يوساب الثانى



البابا يوساب الثانى

- فى نوفمبر سنة ١٩٤٦م زيارة المطران غريغورى تشيكوف (Gregory Chukov) مطران لينجراد ونوفجورود Leningrad and Novgorod (١٩٤٥- ١٩٥٥م) ومرافقوه للبابا يوساب الثانى الـ ١١٥ (١٩٤٦ - ١٩٥٦م). وقد أثارت هذه الزيارة اهتمام الأوساط الرسمية بالدولة وقتذاك .. كما زار مطران لينجراد أيضاً بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس البطريرك خريستفوروس الثانى (١٩٣٩ - ١٩٦٦م)[١٤]

---

١٣ - القس باسيليوس صبحى ، نبذة مختصرة عن العلاقات القبطية الروسية عبر العصور، مقال بجريدة النهار البيروتية، ٢٠٠١ م

١٤ - القس باسيليوس صبحى، نبذة مختصرة عن العلاقات القبطية الروسية عبر العصور، مقال بجريدة النهار البيروتية، ٢٠٠١م



البابا كيرلس السادس

برقية تهنئة من البطريرك اليكسى الأول بمناسبة سيامة البابا كيرلس السادس بطريركاً

❖ ارسل قداسة البطريرك اليكسى الاول بطريرك روسيا وسائر موسكو (١٩٤٥ - ١٩٧٠م) ببرقية تهنئة لقداسة البابا كيرلس السادس بمناسبة سيامته بطريركاً على الكرسى المرقسى (يوم الاحد ١٠ مايو ١٩٥٩م) .. وقد ارسل قداسة البابا كيرلس السادس برقية شكر رداً على برقية التهنئة متمنياً الازدهار للكنيسة الروسية الارثوذكسية [١٥]

زيارة البطريرك الروسى اليكسى الأول للبابا كيرلس السادس وتوطيد العلاقات بين الكنيستين

❖ زيارة البطريرك الروسى اليكسى الأول (١٩٤٥ ـ ١٩٧٠م) لقداسة البابا كيرلس السادس الـ ١١٦ (١٩٥٩ ـ ١٩٧١م) بالمقر البطريركى يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٦٠م .. وقد استقبل البطريرك الروسى استقبالاً حاراً عند وصوله إلى الكاتدرائية المرقسية . وقد اهداه قداسة البابا كيرلس مجموعة من الكتب

١٥ - جريدة الاهرام بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٥٩م

القبطية التاريخية ، وقد أهدى غبطته لقداسة البابا كيرلس السادس شعار الكنيسة الروسية ، وايقونة للسيدة العذراء .[١٦]

❖ استقبل البابا كيرلس السادس يوم ٢٠ مايو ١٩٦٥م الارشمندريت متاؤس الذى يمثل الكنيسة الروسية بمصر (حينذاك) بمناسبة سفره لقضاء شهر فى موسكو.[١٧]

❖ استقبل البابا كيرلس السادس يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٦م رئيس الاساقفة فلاديمير من الكنيسة الروسة الارثوذكسية لينقل إليه تحيات البطريرك اليكسى الأول ، مع رسالة شفوية لتعزيز الروابط التاريخية وتوطيد العلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية[١٨]

---

١٦ - جريدة الاهرام بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٦٠م

١٧ - جريدة الأهرام بتاريخ ٢ يوليو ١٩٦٣م

١٨ - جريدة الاهرام بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٦٦م

مشاركة الكنيسة الروسية فى الاحتفال
بافتتاح الكاتدرائية المرقسية



الرئيس جمال عبد الناصر مع البابا كيرلس السادس

شاركت الكنيسة الروسية بوفد كنسى رفيع المستوى برئاسة رئيس الأساقفة سيكنوف أنطونيو Sekanov Antonio رئيس أساقفة منسك Minsk وبيلاروسيا Belorussia فى احتفالات الكنيسة القبطية بمرور ١٩ قرن (٦٨ ـ ١٩٦٨م) على استشهاد القديس مار مرقس الرسول وافتتاح الكاتدرائية المرقسية يوم ٢٥ يونيو ١٩٦٨م بحضور الرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٦ ـ ١٩٧٠م) والامبراطور هيلاسيلاسى امبراطور أثيوبيا (١٩٣٠ ـ ١٩٧٤م) ، وقد ألقى رئيس الوفد الروسى كلمة فى الاحتفال ، مع رسالة من البطريرك

اليكسى الأول (١٩٤٥ - ١٩٧٠م) للبابا كيرلس السادس (١٩٥٩ - ١٩٧١م) مؤرخة ١٧ يونيو ١٩٦٨م، واهداء الكنيسة الروسية غطاء معدنى مذهب للمذبح المقدس للكاتدرائية المرقسية بدير الأنبا رويس بالعباسية.

ومن كلمات البطريرك اليكسى الأول فى خطابه للبابا كيرلس السادس :

" ندرك جلياً ان المهمة الأولى للعالم المسيحى اليوم هى الاشتراك فى طريق السلام الذى أوصى به إله السلام .. وأننا نعتقد أن هذا هو اليوم الملائم لخلق روابط الأخوة الأصيلة بين كنائسنا المختلفة .. وأن الصلات الاخوية التقليدية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية ستزداد قوة وشدة .. ونأمل فى توطيد أواصرها فى المستقبل"

ومن كلمة رئيس الأساقفة سيكنوف أنطونيو فى حفل افتتاح الكاتدرائية

" إن للكنيسة الروسية الأرثوذكسية علاقات أخوية قديمة وقوية مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .. هذه العلاقات تزداد توثقاً فى هذه الأيام بسبب التعاون القوى والمساندة الأخوية من الشعب الروسى للشعب المصرى .. ولأن الكنيسة الروسية تصر على التحدث فيما كان معترفاً به من الكنائس قبل أحداث مجمع خلقيدون .. ويجب ان نعمل جهد الاستطاعة على تحقيق الوحدة المسيحية تحت رعاية الإله الواحد منبع المحبة" [١٩]

---

١٩ - الأنبا غريغوريوس ، وثائق للتاريخ : الكنيسة وقضايا الوطن والدولة والشرق الأوسط ، الجزء الثانى : عودة رفات القديس مرقس الرسول ، سبتمبر ١٩٧٧م ، ص ٢٠٥ - ٢١٥

مشاركة الكنيسة الروسية فى الاحتفال بتنصيب البابا شنوده الثالث



تنصيب البابا شنوده الثالث

❖ أوفد البطريرك الروسى بيمين (١٩٧١ - ١٩٩٠م) وفداً كنسياً رفيع المستوى للمشاركة فى احتفالات الكنيسة القبطية بتنصيب وتتويج البابا شنوده الثالث يوم الأحد ١٤ نوفمبر ١٩٧١م ، وكان الوفد برئاسة المطران أوريخوف جيرموجين (١٩٢٩-١٩٨٠م) أسقف فلينيوس وليتوانيا (١٩٧١-١٩٧٢م) ثم صار أسقفاً لإيبارشية كالينيسكى (١٩٧٢ - ١٩٧٨م) ثم رئيس أساقفة كراسنودار والكوبى (١٩٧٨-١٩٨٠م) .. كما ضم الوفد أيضاً الأب أناتولى .

الزيارة الأولى للبابا شنوده الثالث للكنيسة الروسية



الزيارة الأولى للبابا شنوده الثالث للكنيسة الروسية

❖ زيارة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث (١٩٧١ ـ ٢٠١٢م) للكنيسة الروسية (٣ ـ ٩ أكتوبر ١٩٧٢م) واللقاء مع البطريرك بيمين بطريرك موسكو وسائر روسيا (١٩٧١ ـ ١٩٩٠م) وهى أول زيارة يقوم بها بطريرك قبطى للكنيسة الروسية .. واستغرقت اسبوعاً من الثلاثاء ٣ أكتوبر إلى الأثنين ٩ أكتوبر ١٩٧٢م.

❖ ضم الوفد المرافق لقداسته : الأنبا مرقس مطران أبوتيج وطهطا وطما (١٩٣٤ ـ ١٩٧٧م) والأنبا ميخائيل مطران أسيوط والأنبا صموئيل اسقف الخدمات العامة والاجتماعية (١٩٦٢ ـ ١٩٨١م) والأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى (١٩٦٧ـ ٢٠٠١م) والأنبا فيلبس أسقف (مطران) الدقهلية (١٩٦٩ ـ ٢٠٠٠م)، ورئيس الشمامسة د. يوسف منصور والكاتب الصحفى جرجس حلمى عازر ..

❖ كان فى استقبال قداسته بالمطار البطريرك بيمين بطريرك موسكو وسائر روسيا، والاعضاء الدائمين بالمجمع المقدس الروسى، ووزير الأديان، وسفير مصر فى موسكو والعاملين بالسفارة المصرية ..

❖ حضر قداسته القداس الاحتفالى بعيد القديس سيرجى شفيع الكنيسة الروسية يوم الأحد ٨ أكتوبر ١٩٧٢م ، وقد رأس خدمة القداس البطريرك بيمين ومعه حوالى ٢٥ من مطارنة وأساقفة الكنيسة الروسية ، وأقيم الاحتفال بدير (لافرا) الثالوث ـ سيرجى (كلمة لافرا معناها دير كبير) وهو دير من القرن الرابع عشر ويضم ١٢ كنيسة ، ويعتبر هو أكبر الأديرة الروسية .. وقد تبادل بطريركا الكنيستين الكلمات والهدايا .. وكان الزحام كبيراً وقدر عدد الحضور بحوالى مائة ألف ..

❖ وقد منح البطريرك الروسى للبابا شنوده الثالث وسام القديس فلاديمير على شرف القديس فلاديمير الأول (٩٦٠ ـ ١٠١٥م) الذى آمن بالمسيحية وادخلها روسيا ٩٨٨م.

❖ زار قداسته خلال الرحلة : المقر البطريركى ، ومقر مطرانية موسكو، ومقر مطرانية لينجراد ، ومدفن البطريرك اليكسى الأول ، والأكاديمية اللاهوتية، والمطبعة الكنسية، ومصانع الاحتياجات الكنسية ..

❖ كما زار قداسته : كنيسة القيامة بموسكو، وكنيسة العذراء العجائبية، وكاتدرائية جميع القديسين .

❖ كما قام قداسته بزيارة : الكرملين ، وجامعة لومومبا للصداقة بين الشعوب ، ومقر لجنة الصداقة والتضامن مع الشعوب الأفريقية الآسيوية، ومكتبة لينين ، والسفارة المصرية، ومتحف الأقمار الصناعية ..

❖ خلال الكلمات التى ألقاها قداسة البابا شنوده فى هذه الزيارة تحدث عن الحركة المسكونية وأهميتها ، ومدى انفتاح وتجاوب الكنيسة القبطية تجاه العمل المسكونى ، والخطوات العملية للسير نحو الوحدة .. كما تحدث قداسته عن عقيدة الطبيعة الواحدة، وأوضح ان الكنيسة القبطية ليست أوطاخية بل تحرم أوطاخى .. وقدم قداسته الشكر للكنيسة الروسية على حفاوة الاستقبال وعلى المحبة التى أظهرتها خلال تلك الزيارة .

❖ وخلال الكلمات التى ألقاها البطريرك بيمين أشار إلى مساندة

الكنيسة الروسية لمصر فى مشكلة الشرق الأوسط ، وعن العمل المسكونى ، والتعاون بين الكنيسة الروسية والكنيسة القبطية .

❖ وقد خصص البطريرك بيمين بطريرك موسكو وسائر روسيا طائرة خاصة لتقل البابا شنوده والوفد المرافق إلى أرمينيا ثم رومانيا لاستكمال رحلته المسكونية والتى استغرقت الفترة من ٣ إلى ٣٠ أكتوبر ١٩٧٢م [٢٠]

الزيارة الثانية للبابا شنوده الثالث للكنيسة الروسية



البابا شنوده الثالث



البطريرك بيمين

زيارة البابا شنوده الثالث للكنيسة الروسية (من الاربعاء ١ يونيو إلى الاثنين ٢٠ يونيو ١٩٨٨م) للمشاركة فى احتفالات الكنيسة الروسية بمرور ألف سنة على اعتماد المسيحية ديانة رسمية فى روسيا .. وقد بدأت الاحتفالات الرسمية بهذه المناسبة التاريخية يوم السبت ٤ يونيو واستمرت لمدة اسبوعين ..

---

٢٠ - د. يوسف منصور . لقاء مع الكنيسة الروسية . مجلة الكرازة . السنة ٥ . العدد ٢ . بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٧٤م . ص ٦-٧

- الانبا غريغوريوس . وثائق للتاريخ الكنيسة وقضايا الوطن والدولة والشرق الأوسط . الجزء الرابع . يوليو ١٩٩٢م

الوفد المرافق لقداسته كان يضم نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة ، ونيافة الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجلوس ..

وقد حضر قداسة البابا شنوده الثالث صلاة القداس الإلهى التى أقيمت بالكاتدرائية الكبرى بموسكو صباح الأحد ٥ يونيو ١٩٨٨م ، كما شارك فى الجلسة الافتتاحية لاجتماع اساقفة الكنيسة الروسية بدير الثالوث القدوس.. وشارك فى وضع حجر اساس كاتدرائية جديدة بموسكو .. وزار العديد من الكنائس والأديرة ، ومصانع المنتجات الكنسية مثل الصلبان والإيقونات والشموع وغيرها

كما حضر قداسته لقاء الرئيس السوفيتى أندريه جروميكو فى الكرملين مع الوفود المشاركة ، وكذلك اللقاء مع الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ..

وعقد قداسته لقاءات على هامش الاحتفال مع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ومنها: الكنائس السريانية والأثيوبية والهندية وغيرها ..

وقد أقيم لقداسة البابا حفل استقبال بالسفارة المصرية بموسكو ، شارك فيه رؤساء البعثات الدبلوماسية بموسكو ..

وقد ألقى قداسته خلال هذه الزيارة لروسيا ثلاث كلمات اثناء الاحتفالات تضمنت : تقدير وتحية للكنيسة الروسية الى حفظت الإيمان فى ظروف صعبة وعصيبة ، وتقدير وتحية لدور الأم الروسية والجدة الروسية فى تلقين الإيمان لأبناءهم وأحفادهم .. ومشاعر البهجة التى غمرت روسيا فى إطار ما عرف بالبريسترويكا والجلاسونست (إعادة البناء والمصارحة) ..

زيارة البطريرك الروسى اليكسى الثانى للكنيسة القبطية



زيارة البطريرك الروسى اليكسى الثانى للكنيسة القبطية

زيارة البطريرك الروسى اليكسى الثانى (١٩٩٠ـ ٢٠٠٨م) للكنيسة القبطية وقد استقبله البابا شنوده الثالث بدير القديس الأنبا بيشوى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٩١م ، وحضر الاجتماع الأسبوعى لقداسة البابا شنوده الثالث مساء الاربعاء ٢ أكتوبر ١٩٩١م ..حيث انبهر بالآلآف التى تحضر الاجتماع الروحى ، وللإستقبال الحافل الذى استقبله به الشعب القبطى والكنيسة القبطية .

مشاركة الكنيسة القبطية

فى صلاة الجنازة على البطريرك اليكسى الثانى



صلاة الجنازة على البطريرك اليكسى الثانى

عند وفاة البطريرك الروسى اليكسى الثانى يوم الجمعة ٥ ديسمبر ٢٠٠٨م، ارسلت الكنيسة القبطية وفداً كنسياً رفيع المستوى لحضور الصلاة الجنائزية التى أقيمت بكاتدرائية المسيح المخلص بموسكو يوم الثلاثاء ٩ ديسمبر ٢٠٠٨م والوفد كان مكوناً من :

الأنبا دميان أسقف المانيا (الأسقف العام لألمانيا وقتذاك)، والأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا انجيلوس أسقف استفيتيج با نجلترا ..

هذا ووفقا لوصية البطريرك اليكسي الثاني تم دفن جثمانه في كاتدرائية "بوغويافلينسكي سابور" بموسكو . وحضر مراسم توديعه ما يزيد على ٢٠٠ من رجال الدين القادمين من مختلف أنحاء العالم ورئيس روسيا الاتحادية ديمترى مدفيديف ورئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين ورؤساء بعض الدول الأجنبية وعدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والآلاف من المواطنين الروس. وشارك في مراسيم توديع البطريرك الراحل رؤساء كل الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية المحلية الـ١٥ وفي مقدمتهم

البطريرك المسكوني بطريرك القسطنطينية. كما شاركت في مراسم توديع البطريرك الكسي الثاني وفود مسلمي روسيا إضافة إلى ممثلي المسلمين الأجانب. وبدأت الصلوات الجنائزية ليلا قبل الفجر في كاتدرائية روسيا الرئيسية - كاتدرائية المسيح المخلص، وصاحبه المطر طول الليل. ورغم ذلك أتى إلى الكاتدرائية عشرات الآلاف من المؤمنين لتوديع راعيهم وقائدهم الروحي.

وقال القائم مقام البطريرك المطران كيريل مطران سمولنسك وكالينينغراد (والذى اصبح فيما بعد هو البطريرك كيريل) في كلمته التي ألقاها أثناء مراسم التوديع إن البطريرك اليكسي الثاني كان شخصية بارزة على الصعيدين الوطني والعالمي. ويعود إليه فضل كبير في نهضة الأرثوذكسية الروسية وإعلاء مكانتها الاجتماعية.. وأضاف: لقد ترأس غبطة البطريرك اليكسي الثاني كنيستنا حين كانت غير قادرة بعد عشرات السنين من الملاحقات على الكشف عن كل طاقاتها الروحية لتوجيه الكلمة الحية إلى الشعب بأسره. وكانت في عزلة مثل الإنسان المريض الذي نهض بعد أن كان يلزم الفراش فترة طويلة. وكانت كنيستنا مثله منهكة القوى. وفي نفس الوقت واجهت بلادنا تحديا تاريخيا. وتعين على الكنيسة الروسية آنذاك أن تتصدى له لكي تساعد شعبها في بعث إيمانه. واليوم يمثل غبطة البطريرك اليكسي أمام ربنا بعد أن قام بتغيير الكنيسة الروسية تماما إذ أصبح ملايين الناس يدركون أنه لا يمكن أن تكون الحقيقة البشرية بدون الله وبدون الحقيقة الإلهية.

وجدير بالذكر أن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف قد قطع زيارته الرسمية للهند كما أرجأ زيارته الى إيطاليا للعودة الى موسكو بسبب وفاة البطريرك أليكسي الثاني بطريرك موسكو وسائر روسيا. وقال الرئيس ميدفيديف « إن وفاة البطريرك الروسى هى فاجعة عظيمة أصابت وطننا كما وصفه بأنه فقيد الأمة الروسية وبأنه كان مرشدا دينيا حقيقيا ومواطنا بارزا وإنسانا انعكست في حياته كل المحن القاسية التي تحملتها بلادنا في القرن العشرين. وأضاف الرئيس ديمتري ميدفيديف إن البطريرك أليكسي الثاني كان زعيما دينيا حقيقيا يمنح رعايته الأبوية للجميع، بينما أصبحت حياته مثالا رائعا لقوة الروح والأعمال الإنسانية السامية وكان البطريرك أليكسي الثاني مشاركاً مع رعاياه في أيام الاضطهاد وفي فترة النهضة الروحية للوطن . كما يرتبط باسمه وبعمله نهضة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ومبادئ حرية الضمير والديانة والسلام المدني، وقد أثر الراحل بصفاته الإنسانية الرائعة وأعماله الحسنة تأثيراً

ضخماً على الحياة الروحية والحالة الأخلاقية للمجتمع الروسي، لأنه كان يدعو لنشر القيم الإنسانية العامة بما فيها الحب للبشر والخير والمودة والرحمة. كما كان ينادي بنشر أفكار التسامح والاحترام المتبادل والثقة المتبادلة في العلاقات بين أبناء القوميات وأتباع الديانات المختلفة. وكان البطريرك كذلك من مبادري الحوار بين الكنائس والشعوب وسعي بأقواله وأفعاله الحكيمة للتوفيق بين المختلفين في الرأي ويعمل دائما في سبيل وحدة الأمة الروسية » .

من جانبه أشار فلاديمير بوتين رئيس الوزراء الروسي (وقتذاك) الى أن وفاة راعي الكنيسة الأرثوذكسية الروسية هي مأساة كبيرة في حياة روسيا وشعبها. واضاف فلاديمير بوتين : « إن رحيل البطريرك هو حدث فاجع حقا وأن وفاته خسارة كبيرة بالنسبة للبلاد، إذ كان الراحل إنسانا كريما ذو صفات مشرفة ولم يكن البطريرك الراحل من كبار رجال الدين فحسب بل كان رجل دولة بارزا يساهم بقسط ملحوظ جدا في تنظيم التفاعل بين الديانات المختلفة كما حافظ على علاقات طيبة جدا وعلاقات الصداقة الحميمة مع زعماء كبرى الطوائف الدينية في بلادنا كما عمل الكثير من أجل تعزيز أركان الدولة الروسية الحديثة. وكان أليكسي الثاني يقف على رأس الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا على امتداد ١٨ عاما وقد شهد وطننا كما شهد الأرثوذكس الروسي خلال تلك السنوات أحداثا مشهودة في حياتهم ومن أبرزها الإعلان في السنة الماضية على استعادة الوحدة بين الكنيسة الأرثوذكسية الروسية لبطريركية موسكو والكنيسة الروسية في الخارج، ويعود الفضل الرئيسي في هذا الى المساعي الحميدة للبطريرك الراحل »

مشاركة الكنيسة القبطية فى الاحتفال برسامة البطريرك كيريل



حفل التجليس البطريرك كيريل الذى أقيم بكاتدرائية المسيح المخلص بموسكو

انتخب المجمع الكنسي بأغلبية أصوات مندوبيه قائم مقام البطريرك المطران كيريل مطران سمولينسك وكالينغراد بطريركا لموسكو وسائر روسيا . وبشرت أجراس كاتدرائية المسيح المخلص بانتخاب البطريرك السادس عشر. وفي البداية دوي صوت الجرس الكبير الذي يسمى بالجرس القيصري ومن ثم أصوات بقية الأجراس. ويعود لحن رنينها إلى القرن السابع عشر. أعلنت نتائج الانتخاب في المساء. فقد أعطى ما يزيد على ٧٠ بالمئة من المندوبين أصواتهم للمطران كيريل وبالتحديد صوت ٥٠٨ مندوبين من أصل ٦٧٧ مندوبا دعما له. فيما صوت ١٦٩ شخصا إي حوالي ٢٤ بالمئة دعما لمرشح آخر وهو المطران كليمينت مطران كالوغا وبوروفسك.

وتوجه البطريرك المنتخب إلى جميع المشاركين في المجمع الكنسى بقوله: "أتقبل بتواضع وتفهم تام لمدى مسئوليتي نصيبى الذي يفرض علي الخدمة الرعوية في منصب البطريرك". وواصل يقول: وهذه الخدمة كبيرة حقا وتتطلب التحلي بروح المسئولية . وأساسها صليب المسيح. ولا يمكن أن يعي ويدرك حجمه إلا من يحمله. ولنتذكر أقوال البطريرك الراحل الكسي الذي تحدث اكثر من مرة عن الصليب العظيم للخدمة البطريركية. وهذا الصليب يحمله رئيس الكنيسة مع أن شخص واحد غير قادر على أداء هذه المهمة. إلا أنه يحمله لأن أحبار ورعاة الكنيسة والمؤمنون يحملونه معه. إنهم يحملون هذا الصليب لأن الكنيسة نفسها تحمله مع البطريرك. وأنا أتسلم من أيديكم هذا التجلى لمشيئة الله وأرجوكم أن تنظروا بتسامح إلى مظاهر ضعفي وتساعدوني بنصائحكم الحكيمة وأن تكونوا إلى جانبي عند أدائي الخدمة البطريركية. وما أطلب أكثر من غيره هو صلاتكم ».

وعند رسامة البطريرك كيريل يوم الأحد ١ فبراير ٢٠٠٩م ارسلت الكنيسة القبطية وفداً كنسياً رفيع المستوى لحضور حفل التجليس الذى أقيم بكاتدرائية المسيح المخلص بموسكو ، والوفد كان مكوناً من : نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة، ونيافة الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجلوس ، ونيافة الأنبا انجيلوس أسقف استفينيج با نجلترا ..

وجرت مراسم تنصيب البطريرك السادس عشر البطريرك كيريل في إطار إقامة القداس الإلهي وتم أثناءه ارتداء البطريرك الجديد لزيه البطريركي وتسليم علامات البطريركية إليه . اشترك في هذه المراسم مبعوثو الكنائس الأرثوذكسية ورئيس روسيا الاتحادية ديمتري ميدفيديف ورئيس الحكومة فلاديمير بوتين. وتم أثناء المراسم تسليم البطريرك كيريل صولجان المطران بيتر أول مطارنة موسكو والذي يرجع تاريخه الى بداية القرن الـ١٤ حيث أصبحت موسكو مقرا لرئيس الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ونالت لقب "مدينة الكرسي الأول"، وتم بذلك التأكيد على استمرارية الخدمة البطريركية الروسية . وتحدث البطريرك كيريل للحاضرين في كنيسة المخلص وأشار بصفة خاصة الى أهمية الحوار بين الدولة والكنيسة بناء على الدستور باعتقاد ذلك عملا على السلام والوفاق المدنيين . وأنه لا يمكن أن يكون في حياة البطريرك أي أمر شخصي خاص به، فإنه نفسه وكل حياته تماما تابعان للرب والكنيسة، وصرح البطريرك بذلك في أول كلمة بطريركية له وقال إن الرب حمَل البطريرك صليبا ثقيلا يتطلب حملُه تفانيا مطلقا وتكريسا تاما لنفسه لتلك الخدمة التي

كان قد دعي إليها اليوم في لحظة تنصيبه في الكرسي البطريركي.

أشار الرئيس ديمتري ميدفيديف في كلمة تهنئته الى البطريرك الى أن هذا التنصيب يفتح عهدا جديدا في نمو الديانة الأرثوذكسية ويهيئ ظروفا جيدة لحوار متكامل متضامن بين الكنيسة الأرثوذكسية الروسية وبين الدولة.

وتحدث ميدفيديف للبطريرك كيريل بقوله : « إن هذه الخدمة هي حقا بمثابة صليب عظيم صعب حمله . إن زهد البطريركية ونسكها في روسيا من قبل دليل على غاية اهتمام البطريرك بشعبه وموقفه الخاص منه وحمايته له في ظل أوضاع معقدة جدا، ربما وصلت الى درجة المأساة، واليوم حين تنمو روسيا وحين لا يزال العالم على نفس الدرجة من التناقضات ولا يزال يتصف بنفس المشكلات التي كان قد اتصف بها منذ عصور سيكون مثل هذا العمل المشترك للدولة والكنيسة الأرثوذكسية الروسية مطلوبا حتما، فإن روسيا دولة معقدة يعيش فيها أبناء مختلف الشعوب وأصحاب مختلف المعتقدات » وأشار الرئيس الروسي الى أن رسالة البطريرك تتصف من هذه الناحية بأهمية خاصة.

وكان البطريرك كيريل قبل انتخابه بطريركا مطرانا على سمولينسك وكالينيغراد ورأس قسم العلاقات الكنسية الخارجية لبطريركية موسكو. وهو معروف جيدا في العالم بفضل ذلك، وكان قد اشترك بنشاط كبير في استعادة وحدة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية والكنيسة الأرثوذكسية الروسية في الخارج وله فضل أيضا في الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية.

زيارة البطريرك الروسى كيريل للكنيسة القبطية



زيارة البطريرك الروسى كيريل للكنيسة القبطية

زيارة البطريرك الروسى كيريل للكنيسة القبطية بمصر (من السبت ١٠ أبريل إلى الإثنين ١٢ أبريل ٢٠١٠م) ، وقد استقبله البابا شنوده الثالث بالمقر البابوى بالإسكندرية يوم السبت ١٠ إبريل ٢٠١٠م ، وحضر اللقاء السفير الروسى بالقاهرة ميخائيل بوجدانوف ، ومن الأساقفة الأقباط : اصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بطرس والأنبا يوأنس والأنبا إرميا ، ووكيل بطريركية الإسكندرية .. كما رأس البطريرك كيريل خدمة قداس الأحد ١١ أبريل بكنيسة القديس ديمترى سولونسكى بالقاهرة وهى الكنيسة التى تقوم بخدمة الجالية الروسية بمصر .. وقام بزيارة كنيسة مار جرجس بمصر القديمة ، والمقابر اليونانية المجاورة لها ، حيث يرقد بها بعض المواطنين الروس الذين لجأوا لمصر بعد ثورة ١٩١٧م، وصلى القداس الإلهى بكاتدرائية سيدة البشارة للروم الأرثوذكس بالمنشية بالإسكندرية بمشاركة البطريرك ثيوذورس الثانى بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس..

ومن الكلمات التى قالها قداسة البابا شنوده الثالث فى استقبال البطريرك كيرل :

" مرحباً بكم فى كنيسة الاسكندرية التى خرج منها قادة الرهبنة فى العالم والتى اسسها القديس أنطونيوس .. وخرج منها قادة المجامع المسكونية مثل القديس اثناسيوس الرسولى والقديس كيرلس عمود الدين .. "

ومن كلمات البطريرك كيرل :

" أننى خلال زيارتى لكنيسة الاسكندرية ألمس الأرض التى فيها عمق الإيمان الأرثوذكسى القديم .. وبين كنيستينا حوار لاهوتى .. وأن تطوير الحوار مع الكنيسة القبطية هام جداً .. ولقد ظهر فى روسيا لاهوتيين يهتمون بتعاليم وعقائد الأقباط فى مصر .. "

صور من زيارة البطريرك الروسى كيريل
للكنيسة القبطية
١٠ - ١٢ أبريل ٢٠١٠م







رسالة تعزية من البطريرك كيريل
بعد نياحة البابا شنوده الثالث

رسالة تعزية من البطريرك كيريل لأقباط مصر بتاريخ ١٨ مارس ٢٠١٢م بعد نياحة قداسة البابا شنوده الثالث (١٧ مارس ٢٠١٢م) وهذا نصها :



قداسة البابا شنوده الثالث

"إلى المجمع المقدس للكنيسة القبطية
اصحاب الغبطة والنيافة ، أيها الإخوة في المسيح

ببالغ الأسى علمت بهذا الخبر المحزن لوفاة قداسة البطريرك شنوده الثالث، الذي حمل مسئولية الكنيسة القبطية لأكثر من أربعين عاماً ، إن وفاته هى خسارة كبيرة للعالم المسيحى كله، فقد كان هو اللاهوتي المتميز والواعظ الملهم الذى ظل لسنوات عديدة على رأس الكنيسة القبطية . ومن الصفات المميزة للبطريرك الراحل : إنه قائد دينى متميز للكنيسة القبطية وللعالم المسيحي كله .. هو حقاً عظيم .. نذكر عمله الدؤوب في بناء الكنيسة القبطية فى بلاد المهجر ، والنضال من أجل حقوق الأقلية المسيحية في مصر، والرغبة الصادقة في التفاهم المتبادل مع الكنائس المسيحية الأخرى، والعديد من الأعمال اللاهوتية، وعظاته وتعاليمه التى حققت للكنيسة القبطية صيتاً حسناً في جميع أنحاء العالم.

ونحن نقدر أعمال الراحل البطريرك شنودة الثالث. وبكل الحب والمشاعر الطيبة أذكر لقائى معه خلال زيارتي لمصر في أبريل ٢٠١٠م ، مما يدل على الاحترام الحقيقي والعميق مع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وفي المقابل فأن كنيستنا دائما وباستمرار تؤكد دعمها للمسيحيين المصريين الذين يتعرضون لاضطهاد منهجي، وتقر باحترام مشاركة الكنيسة القبطية في الحفاظ على الرهبنة المصرية التقليدية والثقافة الروحية. واقتناعا منها بضرورة مواصلة مشاركتنا في العمل من أجل إحلال السلام وتحقيق العدل في الشرق الأوسط والعالم أجمع، وحماية حقوق المسيحيين في الأماكن التي تنتهك فيها.

الرب الرؤوف يعطي لروح خادمه التى غادرت عالمنا مؤخرا قداسة البطريرك شنودة الذكرى التى تدوم إلى الأبد ..

مع محبتى في المسيح
كيريل، بطريرك موسكو وسائر روسيا"

رسائل تهنئة من الكنيسة الروسية
بمناسبة تنصيب قداسة البابا تواضروس الثانى

❖ فى ١٢ نوفمبر ٢٠١٢م وقبل حفل التتويج (١٨ نوفمبر ٢٠١٢م) ارسل بطريرك موسكو وعموم روسيا البطريرك كيريل رسالة لتهنئة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى على انتخابه البطريرك ١١٨ للكنيسة القبطية. وهذا نصها :

"نيافة الأسقف الأنبا تواضروس
المنتخب بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية

أرجو أن تتقبلوا تهنئتي على انتخابكم البطريرك الـ ١١٨ للكنيسة القبطية . وقد وقعت عليكم القرعة الهيكلية لخدمة البطريركية في فترة صعبة في تاريخ مصر وكنيستها القديمة ، إذ أن التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر بها بلادكم ، تتطلب من جميع الزعماء الدينيين الحكمة والصبر والفطنة الروحية. وأثق أن الصلاة والعمل الروحى على الأرض المباركة مصر ستعمل على استقرار البلاد ونشر السلام والوئام، والكنيسة الأرثوذكسية الروسية تتعاطف بصدق مع إخوتها المسيحيين، وترفع دائماً صلاة بلجاجة لإحلال السلام في المنطقة.

وأتمنى لكم بصدق صحة جيدة، لاستمرار مسار الشهادة المسيحية ، ومعونة الله تمنحكم القوة لتحمل مسئوليتكم.

مع محبتى في المسيح،

كيريل،
بطريرك موسكو وسائر روسيا"

كما هنأ المطران هيلاريون رئيس دائرة العلاقات الخارجية الكنسية في بطريركية موسكو قداسة البابا تواضروس الثانى بمناسبة انتخابه بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الـ ١١٨

فى ١٢ نوفمبر ٢٠١٢م ارسل إليه برقية تهنئة قبل حفل التتويج وهذا نصها :

"نيافة الأسقف تواضروس

المنتخب بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية

اسمحوا لى أن أهنئكم على انتخابكم بطريركاً للكنيسة القبطية.

وخلال هذه الفترة الصعبة استطاعت الكنيسة القبطية أن تختار رئيسها الجديد، الذى يتميز بالحكمة والذكاء الروحي ، ويعتمد عليه إلى حد كبير من أجل حاضر الكنيسة ومستقبلها على أرض مصر. وليعطك الله أن تكون خير خلف لخير سلف البابا كيرلس السادس والبابا شنودة الثالث، وفى جهاد متواصل تنتقل الكنيسة القبطية من قوة إلى قوة، لتأخذ مكانتها البارزة بين سائر الكنائس المسيحية في جميع أنحاء العالم.

أتمنى لقداستكم ، معونة الرب الحكيم والرؤوف ، وليؤازركم فى دوركم كزعيم دينى يعمل مع المسيح في حقل الخدمة، وليمنحك الرب الصحة الجيدة وطول العمر.

مع محبتى في المسيح

رئيس دائرة العلاقات الخارجية الكنسية ببطريركية موسكو
مطران هيلاريون مطران فولوكولامسك"

مشاركة الكنيسة الروسية
فى تنصيب قداسة البابا تواضروس الثانى



تنصيب البابا تواضروس

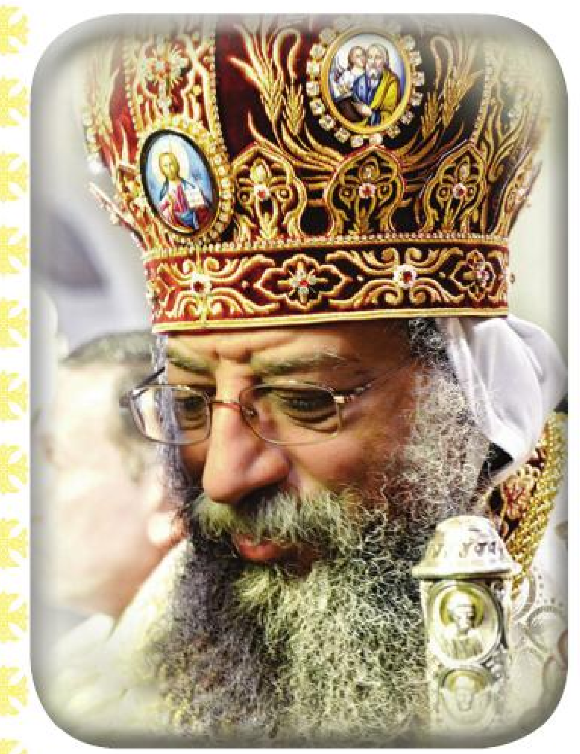
أوفد البطريرك الروسى كيريل الأول وفداً كنسياً روسياً رفيع المستوى للمشاركة فى احتفال الكنيسة القبطية بتنصيب وتتويج قداسة البابا تواضروس الثانى يوم الأحد ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م ، وقد ضم الوفد :

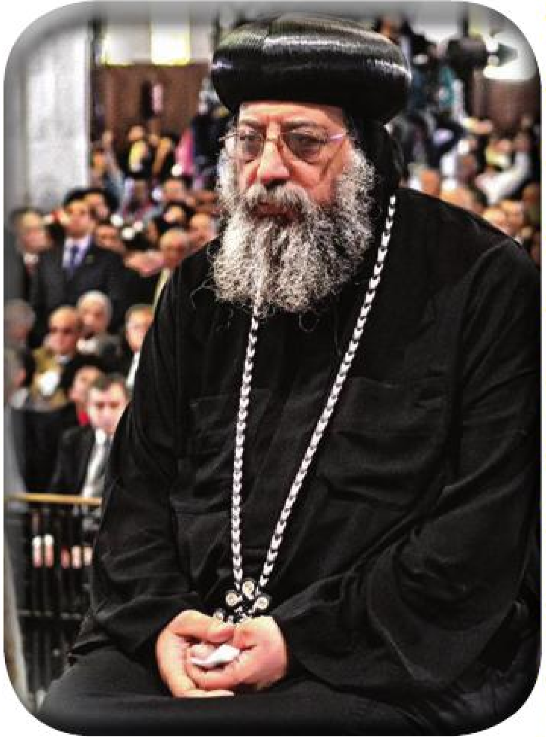
- رئيس الأساقفة أليسى Elisey

- الأرشمندريت ليونيد جورباتشوف Leonid Gorbachev ممثل بطريرك موسكو لبطريركية الإسكندرية ..

- رئيس الكهنة ديمترى شيزونينكو Dimitry Syzonenko بدائرة العلاقات المسيحية الخارجية بالكنيسة الروسية ..

وقدم الوفد لقداسة البابا تواضروس الثانى هدية من الكنيسة الروسية عبارة عن ايقونة والدة الإله من انتاج بطريركية موسكو ..











وفد الكنيسة الروسية فى تنصيب البابا تواضروس

زيارة ثلاثة اساقفة من الكنيسة القبطية للكنيسة الروسية



زيارة ثلاثة اساقفة روسيا

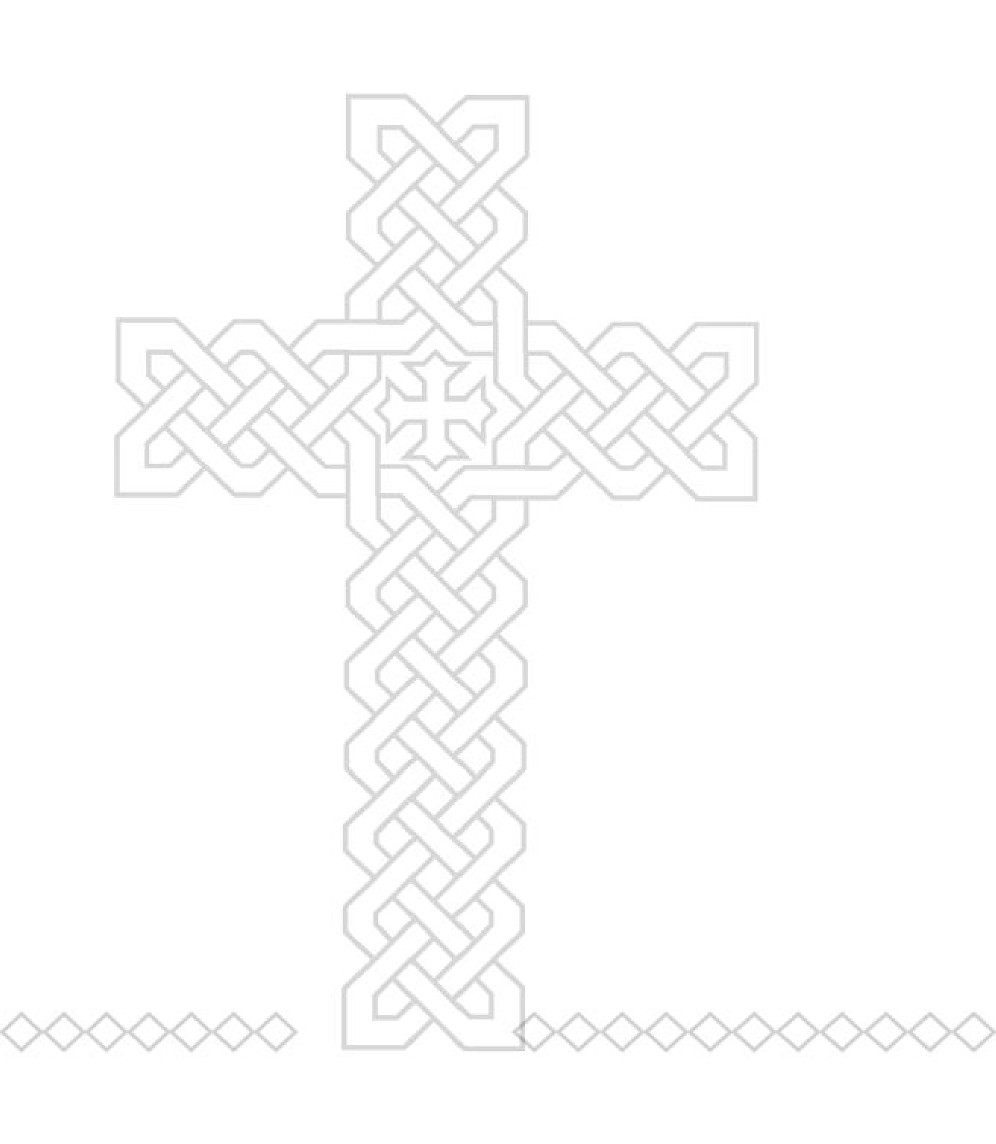
فى الفترة من 20 – 22 مارس 2014 م و لمدة ثلاثة أيام قام وفد بابوى قبطى مكون من ثلاثة اساقفة هم :

- نيافة الانبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس و الاسقف العام
- نيافة الانبا كيرس النائب البابوى لأوروبا و اسقف ميلانو بايطاليا
- نيافة الانبا انجيلوس اسقف استيفينيج با نجلترا

بزيارة الكنيسة الروسية و اللقاء مع غبطة المطران هيلاريون مسئول العلاقات الكنسية الخارجية ببطريركية موسكو و تأتى هذة الزيارة لتعميق العلاقات بين الكنيستسن القبطية و الروسية ودعم آفاق التعاون بينهما ، و للإعداد للزيارة القادمة لقداسة البابا تواضروس الثانى للكنيسة الروسية . و اقام اعضاء الوفد القبطى قداساً مع اعضاء الجالية القبطية بموسكو ، و قد استضاف الوفد فى موسكو سيادة السفير محمد البدرى سفير مصر فى روسيا .

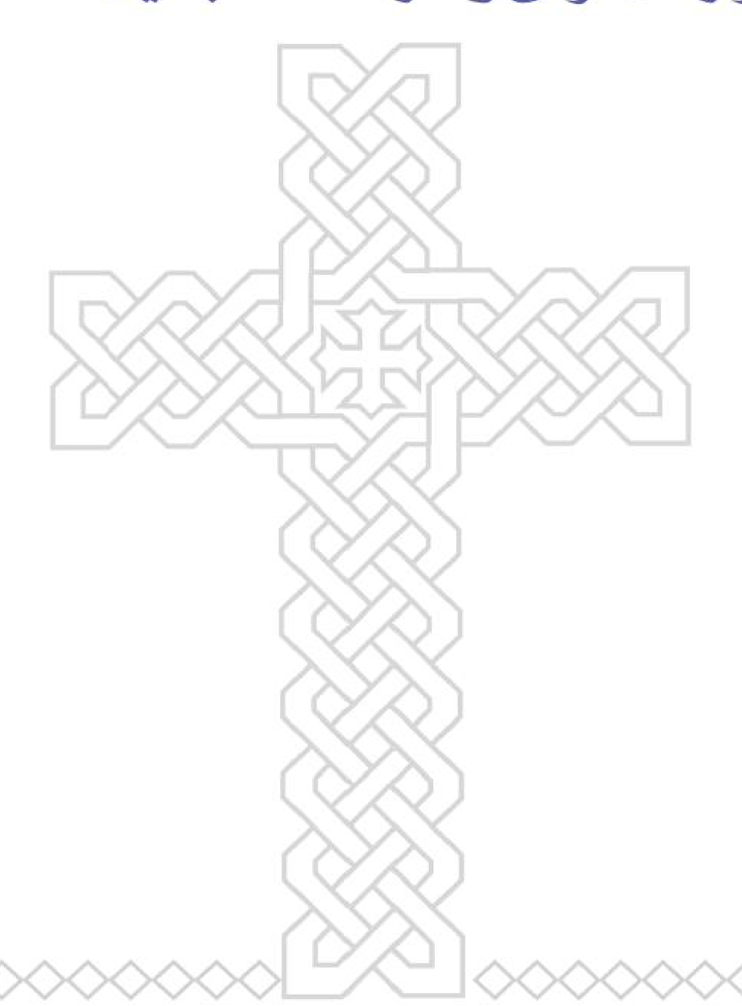


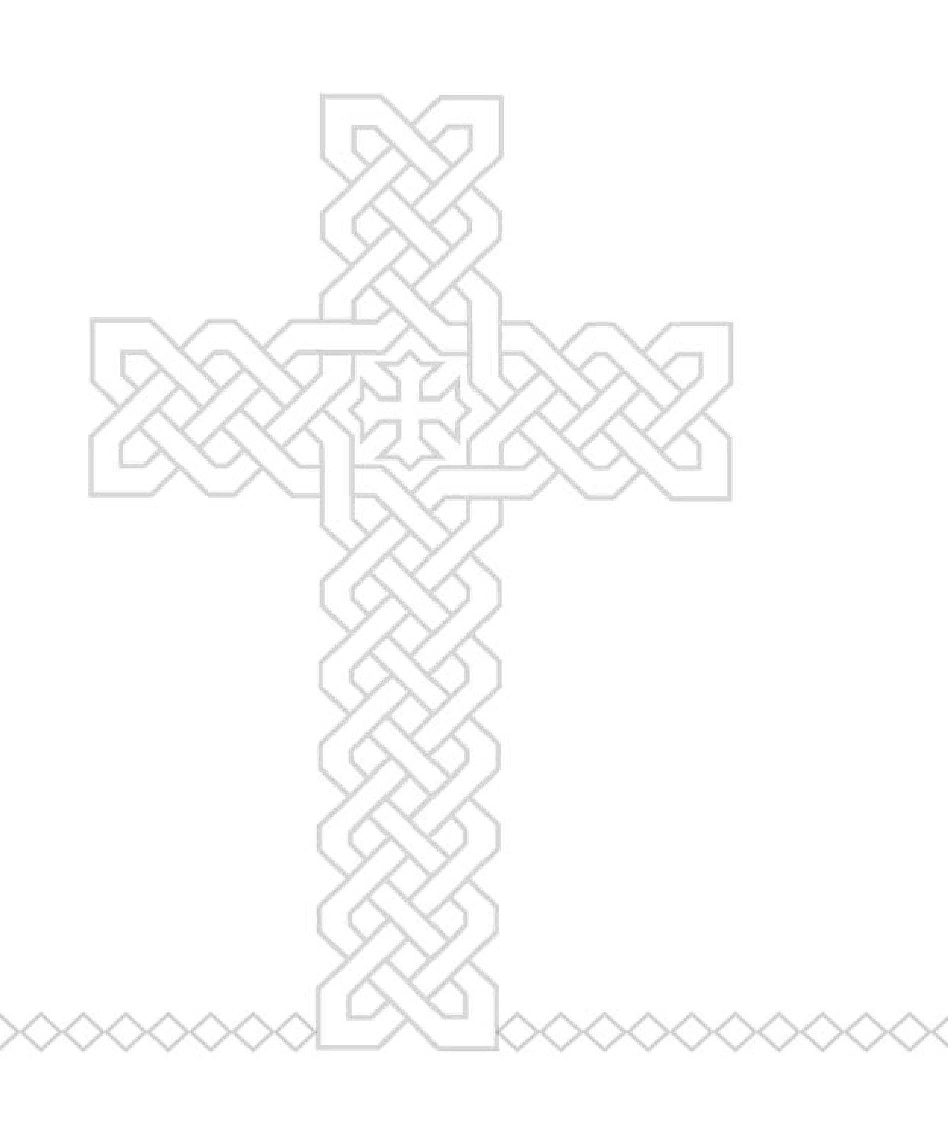
زيارة ثلاثة اساقفة روسيا



الفصل الخامس

التعاون الروسى - القبطى
فى مجالات الحوار اللاهوتى والدراسات القبطية





المحادثات اللاهوتية بين الكنائس الأرثوذكسية (القبطية والسريانية والأرمينية) والكنيسة الروسية الأرثوذكسية



بداية الحوار اللاهوتى مع الكنيسة الروسية

فى سنة ٢٠٠٠م ارسل البطريرك الروسى اليكسى الثانى خطاباً إلى البابا شنوده الثالث يطلب حواراً مع الكنيسة القبطية ، ولما كان هناك اتفاقية موقعة فى ١١ مارس ١٩٩٨م بأن تكون الحوارات اللاهوتية مشتركة على مستوى الكنائس الأرثوذكسية القبطية والسريانية والأرمينية معاً ، فقد أرسل البابا شنوده الثالث خطاباً بتاريخ ٧ مايو ٢٠٠٠م رداً على البطريرك اليكسى الثانى بأن الكنائس الأرثوذكسية الثلاث القبطية والسريانية والارمينية يرتبطون معاً فى الحوارات اللاهوتية ، فأنه لا مانع من ارسال مندوبين عن الكنائس الثلاث لشرح الاتفاقيات اللاهوتية ، وإزالة العقبات، وتقوية العلاقات .

وبناء على دعوة من البطريرك اليكسى الثانى تم عقد اجتماع تحضيرى فى روسيا فى الفترة من ١٩ ـ ٢١ مارس ٢٠٠١م ، بحضور نيافة الأنبا بيشوى من الكنيسة القبطية، والمطران متى روهام من الكنيسة السريانية، والأب ناريك أليمازيان من الكنيسة الأرمينية.

❖ اللقاء الأول للمحادثات اللاهوتية بين الكنائس الأرثوذكسية (القبطية والسريانية والأرمينية) والكنيسة الروسية الأرثوذكسية فى روسيا فى الفترة من ٣ ـ ٥ سبتمبر ٢٠٠١م ، وكان موضوعه: سبل التقارب والتعاون ودراسة الاتفاقيات اللاهوتية الموقعة بين العائلتين الأرثوذكسيتين الخلقيدونية واللاخلقيدونية ..

❖ اللقاء الثانى للمحادثات اللاهوتية بين الكنائس الأرثوذكسية (القبطية والسريانية والأرمينية) والكنيسة الروسية الأرثوذكسية بالقاهرة فى الفترة من ١٤ ـ ١٧ ديسمبر ٢٠٠١م ، وكان موضوعه: حول تعليم القديس ساويرس الأنطاكى ..

❖ اللقاء الثالث للمحادثات اللاهوتية بين الكنائس الأرثوذكسية (القبطية والسريانية والأرمينية) والكنيسة الروسية الأرثوذكسية فى روسيا فى الفترة ١٢ ـ ١٦ ديسمبر ٢٠٠٥م ، وكان موضوعه: المجامع الأربعة بعد مجمع أفسس [٢١].

٢١ - القمص بولا عطية عبد الله. الحوارات اللاهوتية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الروم الارثوذكس والكنيسة الكاثوليكية. دراسة تاريخية لاهوتية فى ضوء تعاليم الكنيسة الأولى . رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية. ٢٠١٤م . ص ٣٩٥ - ٣٩٨م

الحوارات اللاهوتية
بين عائلتى الكنائس الأرثوذكسية
الخلقيدونية واللاخلقيدونية

أيضاً هناك حوارات لاهوتية أخرى رسمية وغير رسمية بين عائلتى الكنائس الارثوذكسية : عائلة الكنائس الارثوذكسية الشرقية القديمة (اللاخلقيدونية) ومن بينها الكنيسة القبطية الارثوذكسية، وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (الخلقيدونية) ومن بينها الكنيسة الروسية الارثوذكسية.

❖ ومن المؤتمرات التمهيدية (غير الرسمية) بين العائلتين :

- آرهوس بالدنمارك (١١ـ ١٥ اغسطس ١٩٦٤م)
- بريستول بأ نجلترا (٢٥ – ٢٦ يوليو ١٩٦٧م)
- جينيف بسويسرا (١٦ – ٢١ أغسطس ١٩٧٠م)
- أديس أبابا باثيوبيا (٢٢ـ٢٣ يناير ١٩٧١م)

❖ ومن المؤتمرات الرسمية بين العائلتين :

- شامبيزى بسويسرا (١٠ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٨٥م)
- دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون بمصر (٢٠ـ٢٤ يونيو ١٩٨٩م)
- شامبيزى بسويسرا (٢٣ ٢٨ـ سبتمبر ١٩٩٠م)
- شامبيزى بسويسرا (١ـ ٦ نوفمبر ١٩٩٣م)

❖ ومن الاتفاقيات اللاهوتية بين العائلتين :

- الاتفاقية اللاهوتية الاولى : دير الأنبا بيشوى (٢٠ـ ٢٤ يونيو ١٩٨٩م)

❖ الاتفاقية اللاهوتية الثانية : شامبيزى بسويسرا (٢٣ – ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م)

ويشترط لقبول هذه الاتفاقيات موافقة المجمع المقدس لكل كنيسة [٢٢].

---

٢٢ - المرجع السابق

دور العلماء والمستشرقين الروس فى مجال الدراسات القبطيات



د/ عادل فخرى صادق

ساهم العلماء الروس فى نهاية القرن التاسع عشر والعشرين بمساهمات هامة فى مجال الدراسات القبطية وعلوم القبطيات (كوبتولوجى Coptology)، وقد قام الأستاذ الدكتور/ عادل فخرى صادق وكيل معهد الدراسات القبطية ورئيس قسم الآثار بتقديم ورقة بحثية بعنوان : "نتائج الاستشراق الروسى : الاجيبتولوجى والاثار والتاريخ" ، لمؤتمر العلاقات الثقافية بين مصر وروسيا فى التاريخ الحديث والمعاصر (١٨ ـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٣م) بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة. وقد اورد اهم مساهمات علماء القبطيات من الروس وفى مقدمتهم :

▪ فلاديمير جيورجيفيتش بوك

▪ VladimirGueorguievitch Bock (١٨٥٠ – ١٨٩٩م)



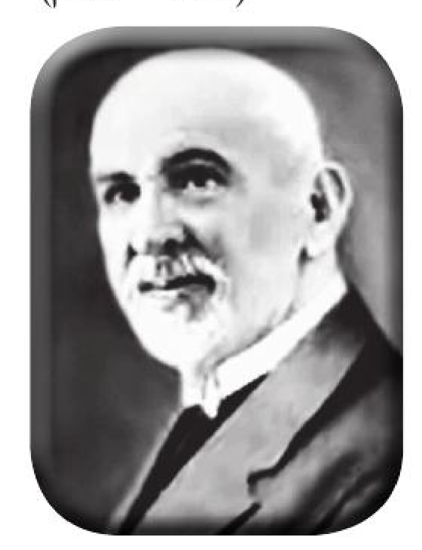
فلاديمير جيورجيفيتش بوك

▪ هو أول باحث روسى يدرس مصر القبطية، ويرتبط اسمه بميلاد علم القبطيات الروسى Russian Coptology ، وهو من أوائل الذين ساهموا فى تجميع مجموعة متحف الارميتاج القبطية والنشر عنها، وقد صاحب العالم الروسى فلاديمير جولينشف عام ١٨٨٨ـ١٨٨٩ فى رحلته بالقاهرة وقد مثلت مجموعة النسيج القبطى التى تم جمعها اثناء هذه الرحلة بداية مجموعة متحف الارميتاج من الاثار القبطية .. وعند عودته إلى مصر قام بعمليات تنقيب واستكشاف فى عدة اديرة وجبانات من العصر القبطى، كان من اهمها مدينة الموتى بواحة الخارجة .. وقد توفى فى سنة ١٨٩٩م وتم نشر نتائج هذه البعثة سنة ١٩٠١م بعد وفاته ، فى كتاب بعنوان " علم آثار مصر المسيحية".

▪ فلاديمير سيميونوفيتش جولينيشيف

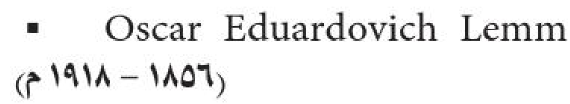
▪ Vladimir Semyonovich Golenishchev

(١٨٥٦ – ١٩٤٧م)

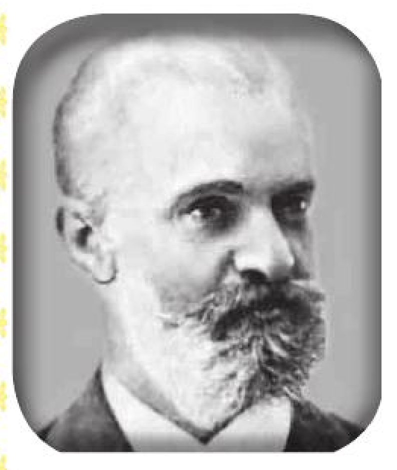

فلاديمير جولينيشيف

▪ هو من اكبر المهتمين الروس بالاثار والصحراء المصرية فقد نظم ومول حفائر بوادى الحمامات بالصحراء الشرقية فى فترة مبكرة عام ١٨٨٤ـ ١٨٨٥م قبل كثير من الاوربيين، ربما الاهم فى حياة جولينشف هو سفره الى مصر العديد من المرات التى تعدت الستون كان اولها سنة ١٨٧٩م، اقتنى خلالها مجموعته المتميزة من الاثار المصرية والقبطية والتى تعدت الستة الاف قطعة، وعرفت بأسمه "مجموعة جولينشف" شملت الكثير من القطع التى لاتقدر بثمن مثل "برديات موسكو الحسابية" والعديد من بورتريهات الفيوم وغيرها، وقد آلت هذه المجموعة الى متحف موسكو للفنون الجميلة عام ١٩٠٩، وقد استقر الحال بجولينشف بمصر بعد الثورة الروسية عام ١٩١٧ ولم يعد إلى روسيا مرة اخرى حيث عاش متنقلا بين القاهرة ونيس بفرنسا، وفى مصر اسس ورأس كرسى المصريات بجامعة القاهرة فى الفترة ١٩٢٤ـ١٩٢٩ بالاضافة الى عمله فى المتحف المصرى حيث قام بفهرسة البرديات الهيراطيقية، ونشر العديد من الاعمال فى مجال البرديات، ويحتفظ المتحف المصرى فى حديقته منذ عام ٢٠٠٦ بتمثال نصفى لجولينشف ضمن مجموعة لكبار دارسى المصريات.

▪ اوسكار إدوارد وفيتش ليم



▪ Oscar Eduardovich Lemm
(١٨٥٦ – ١٩١٨ م)



أوسكار ليم

▪ هو من علماء المصريات والقبطيات ، وكان خبيراً ماهراً فى دراسة النصوص القبطية الأثرية وانتاجه غزير فى مجال اللغويات القبطية . ويعتبر هو اول عالم مصريات وأول عالم قبطيات روسى يقوم بالتدريس فى الجامعات الروسية ..

▪ اليكسندر بيانكوف

▪ Alexandre Piankoff
(١٨٩٧ـ ١٩٦٦ م)



الكسندر بيانكوف

▪ هو احد تلاميذ الاستاذ الالمانى ادولف ايرمان حيث درس فقه اللغة المصرية واكمل دراسته بالسربون بفرنسا عام ١٩٢٧، وقضى الفترة الاخيرة من حياته فى القاهرة حيث عمل بالمعهد الفرنسى للدراسات الشرقية بالقاهرة ونشر العديد من المقالات فى الديانة المصرية القديمة.

▪ بيتر فيكتورفيتش ارنست

▪ Peter Viktorovich Jernstedt (١٨٩٠ – ١٩٦٦م)

▪ وقام بدراسة النصوص القبطية بمتحف بوشكين Puschkin للفنون الجميلة وبمتحف الارميتاج Ermitage في روسيا ..

▪ الباحثة "ايلانسكايا" Alla .I. Elanskaya

▪ من ابرز باحثين اللغة القبطية وادابها، فقد نشرت نصوصا قبطية منها سير أو حياة بعض القديسين من واقع مخطوطات قبطية محفوظة بمكتبة بطرسبرج وبوشكين بالأضافة الى عمل علمى هام هو فهرس للمخطوطات القبطية المحفوظة بالمكتبة الوطنية بموسكو. وشاركت فى برديات نجع حمادى، واختيرت كرئيس شرفى للجمعية الدولية للدراسات القبطية International Association for Coptic Studies (للفترة من ١٩٨٤- ٢٠٠٥م) وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الدولى الثالث للدراسات القبطية فى وارسو Warsaw بولندا (فى الفترة ٢٠ – ٢٥ اغسطس ١٩٨٤م) [٢٣].

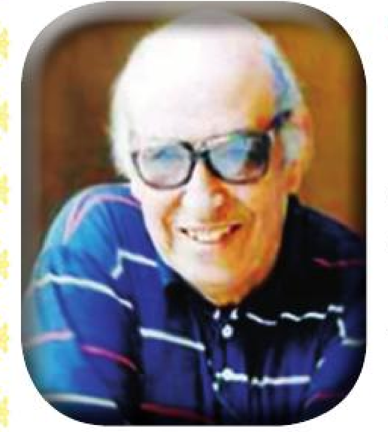
---

٢٣ - أ.د عادل فخرى صادق . من نتائج الاستشراق الروسى : الاجيبتولوجى والاثار والتاريخ. بحث مقدم لمؤتمر العلاقات الثقافية بين مصر وروسيا فى التاريخ الحديث والمعاصر (١٨ - ١٩ سبتمبر ٢٠١٣م) بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .
- جالينا الكسندروفا . تاتيانا الكسييفا . الروس فى بلد الأهرام . مرجع سابق . ص٤٣- ٩٧

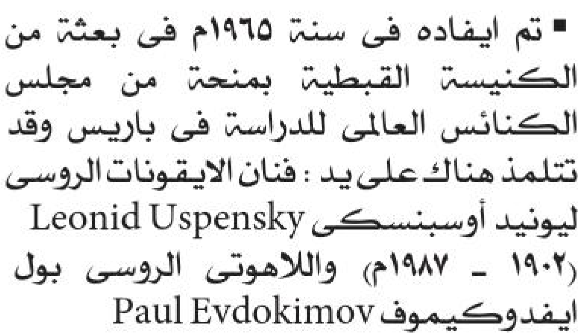
فى مجال الفن القبطى

▪ فنان الايقونات القبطى إيزاك فانوس

(١٩١٩ ـ ٢٠٠٧م)



ايزاك _ فانوس



▪ تم ايفاده فى سنة ١٩٦٥م فى بعثة من الكنيسة القبطية بمنحة من مجلس الكنائس العالمى للدراسة فى باريس وقد تتلمذ هناك على يد : فنان الايقونات الروسى ليونيد أوسبنسكى Leonid Uspensky (١٩٠٢ ـ ١٩٨٧م) واللاهوتى الروسى بول ايفدوكيموف Paul Evdokimov (١٩٠١ ـ ١٩٧٠م) .. وبعد عودته للكنيسة القبطية اسس الدكتور ايزاك فانوس مدرسة فنية قبطية معاصرة فى فن الأيقونات ، تأثر فى بعض عناصرها بالفن الروسى .. وتتلمذ على يديه عشرات الفنانين وقام برسم ايقونات حوالى ٣٥ كنيسة داخل مصر وخارجها .. وشغل منصب رئيس قسم الفن بمعهد الدراسات القبطية حتى وفاته فى سنة ٢٠٠٧م .



▪ وفنان الايقونات الروسى ليونيد الكسندروفيتش أوسبنسكى



ليونيد اوسبنسكى

▪ Леонид Александрович Успенский

▪ الذى تتلمذ على يديه الفنان د. ايزاك فانوس : ولد فى روسيا ١٩٠٢م وقد امتدت حياته ٨٥ سنة ، وتوفى فى باريس ١٩٨٧م ، وخلال الحرب العالمية الثانية نفى إلى العمل القسرى فى ألمانيا ، لكنه هرب إلى فرنسا ١٩٤٤م ، وقام بتدريس فن الأيقونات فى المعهد اللاهوتى للقديس ديونيسيوس خلال الفترة من ١٩٤٥ ـ

١٩٤٧م ، وكذلك فى معهد القديس سرجيوس ، ومن مؤلفاته : لاهوت الإيقونة فى الكنيسة الأرثوذكسية (١٩٦٠م) ، الرموز اللاهوتية .


ايفدوكيموف

▪ واللاهوتى الروسى بول ايفدوكيموف

▪ ولد فى روسيا ١٩٠١م وتوفى فى فرنسا ١٩٧٠م وعمل استاذاً للاهوت بمعهد القديس سرجيوس بباريس ، ومن مؤلفاته : سر المحبة ١٩٤٤م ، فن الإيقونة : لاهوت الجمال ١٩٧٠م ، المرأة وخلاص العالم ١٩٥٨م .

وفى مجال الفن أيضاً :

▪ الفنان الروسى إيفان بيليبن

▪ Ivan Yakovlevich Bilibin (١٨٧٦ - ١٩٤٢م)


ايفان بيلبين

▪ وهو مصور ورسام ومصمم ازياء تاريخية، وله جداريات ولوحات ، وقد أقام فى مصر فى الفترة ١٩٢٠ - ١٩٢٤م ، فى القاهرة والإسكندرية ، يجمع ويدرس ويهتم بالإيقونات القبطية، وبدراسة الفن المصرى القديم والفن القبطى والفن الإسلامى. وتوفى اثناء حصار لينجراد (سان بطرسبرج) فى الحرب العالمية الثانية والذى استمر ٨٧٢ يوم (٨ سبتمبر ١٩٤١ - ٢٧ يناير ١٩٤٤م) .

فى مجال اللغة القبطية

اللغة القبطية هى آخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة، وبالتالى تعتبر من أقدم لغات العالم، وكان لها تأثيرها على كثير من لغات العالم، ومنها اللغة الروسية، حيث نجد تشابهاً واضحاً فى شكل ونطق بعض الحروف القبطية والروسية [٢٤].



جاك مارتن بلاملى

وقد اهتم بعض العلماء الروس بدراسة اللغة القبطية والمخطوطات القبطية، كما ترجمت بعض الكتب الخاصة بقواعد اللغة القبطية إلى اللغة الروسية ومنها الكتاب الذى اصدره البروفيسور بلاملى J.M.Plumley استاذ اللغة القبطية بجامعة كمبردج سنة ١٩٤٨م "مقدمة فى قواعد اللغة القبطية" :

▪ the Russian translation of J. Martin Plumley's Coptic Introductory Grammar (Moscow, ٢٠٠١).

٢٤ - محاضرات بمعهد الدراسات القبطية لنيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين ورئيس قسم اللغة القبطية بمعهد الدراسات القبطية ..

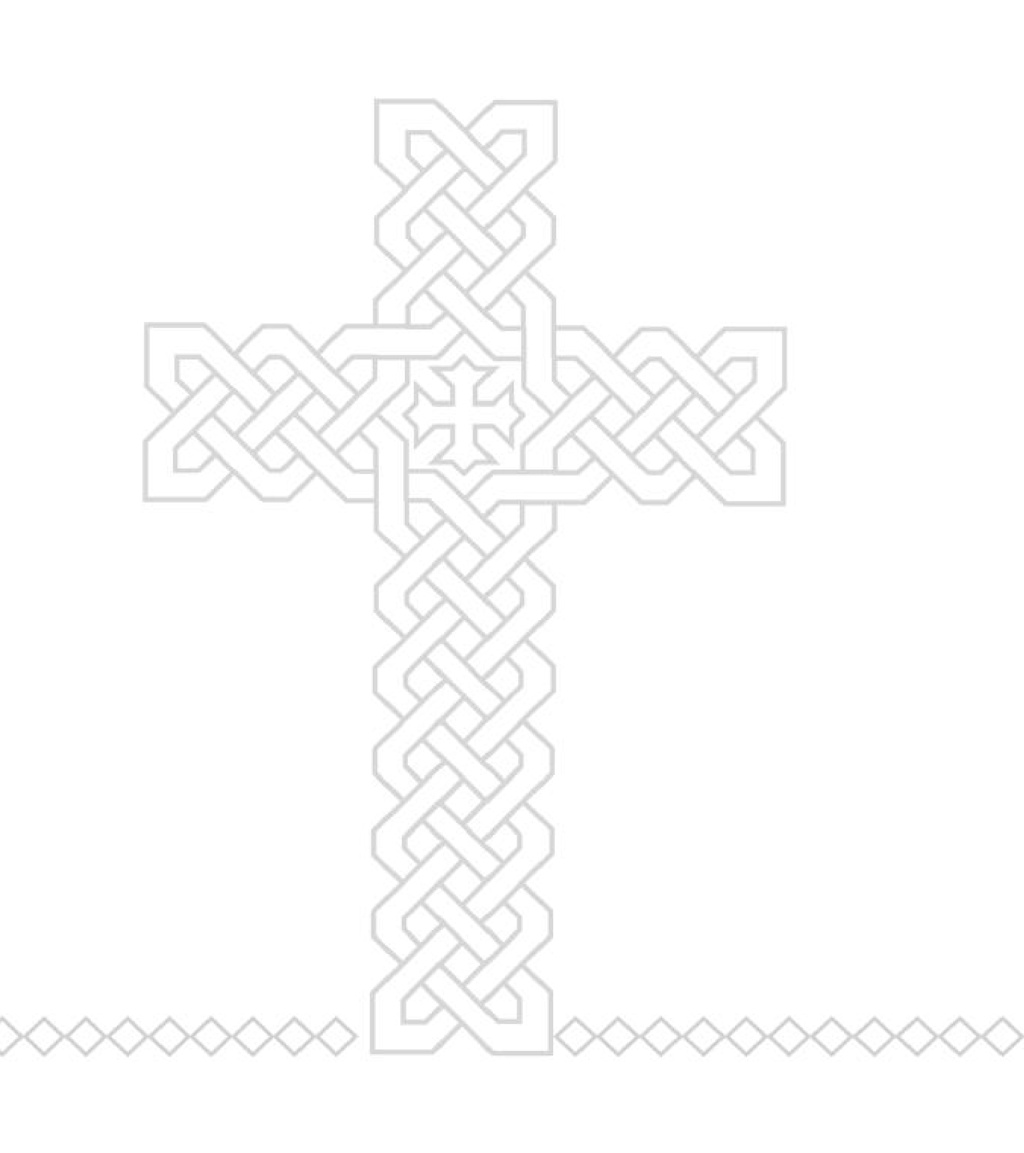
الرحالة الروس

وكتاباتهم عن الأقباط وكنيستهم

في القرن السادس عشر قام التاجر الروسى فاسيلى بوزنياكوف Vasily Posniakoff بزيارة تركيا وفلسطين ومصر وسيناء برفقة اثنين آخرين، مكلفاً من القيصر ايفان الرابع (الرهيب) قيصر روسيا (١٥٤٧ -١٥٨٤م) لمرافقة البطريرك يواقيم الاول بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس (١٤٨٧- ١٥٦٧م)، فى طريق عودته لمصر، وقد كتب باسيلى وصفاً مفصلاً لمقابلاته مع كبار رجال الدين فى سيناء والقدس، كما زار دير القديس الانبا ارسانيوس بجبل طرة والمعروف بأسم دير القصير، وربما كانت زيارته لهذا الدير للحصول على بعض المخطوطات ..

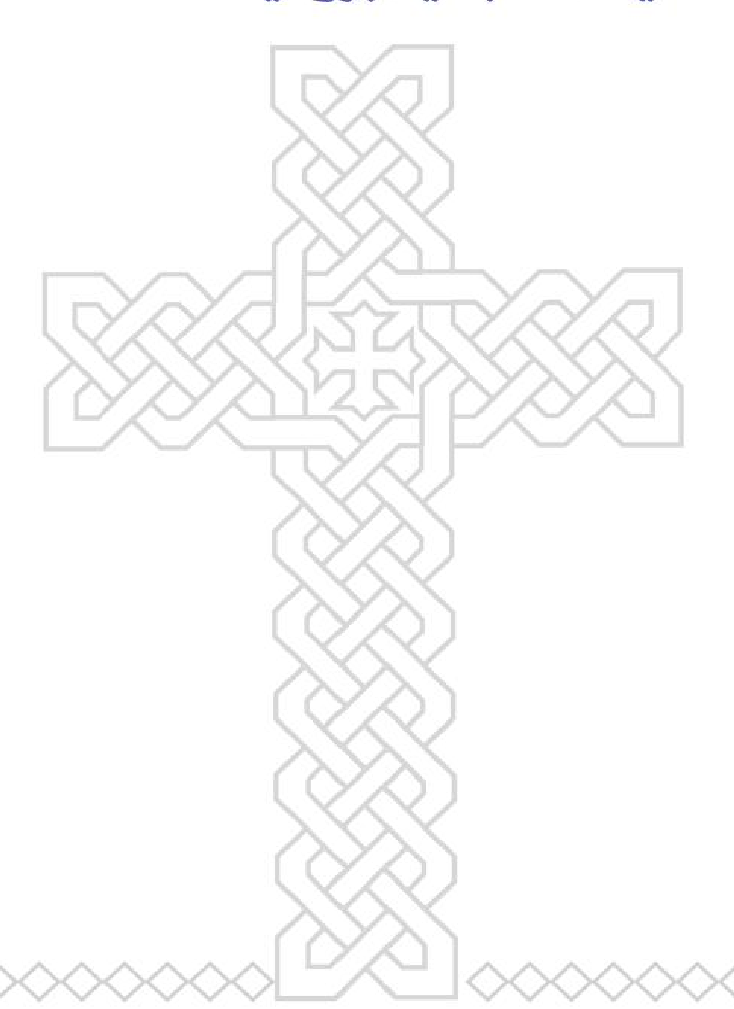
- فى سنة ١٧٢٣م خرج من كييف رحالة طاف العالم على مدى ٢٤ سنة كاملة، وقد حضر إلى مصر فى سنة ١٧٢٧م هو فاسيلى جريجوريفيتش بارسكى Vasily Grigorevitch Barsky الذى وضع كتاباً بعنوان "السفر إلى الاماكن المقدسة" ولكن نشر هذا الكتاب بعد ٣١ سنة من الانتهاء من كتابته، اى عام ١٧٧٨م فى مدينة بطرسبورج بعد تدخل الامير جريجورى الكسنروفيتش بوتمكن، وحظى هذا الكتاب بشعبية كبيرة .. وتحدث فيه عن الاقباط، وكنائسهم القديمة، وعن رحلة العائلة المقدسة فى ارض مصر .. وعن الاهرام والمسلات وعن قلعة بابيليون وقلعة محمد على .. وفى بعض معلوماته لم يكن دقيقاً ..

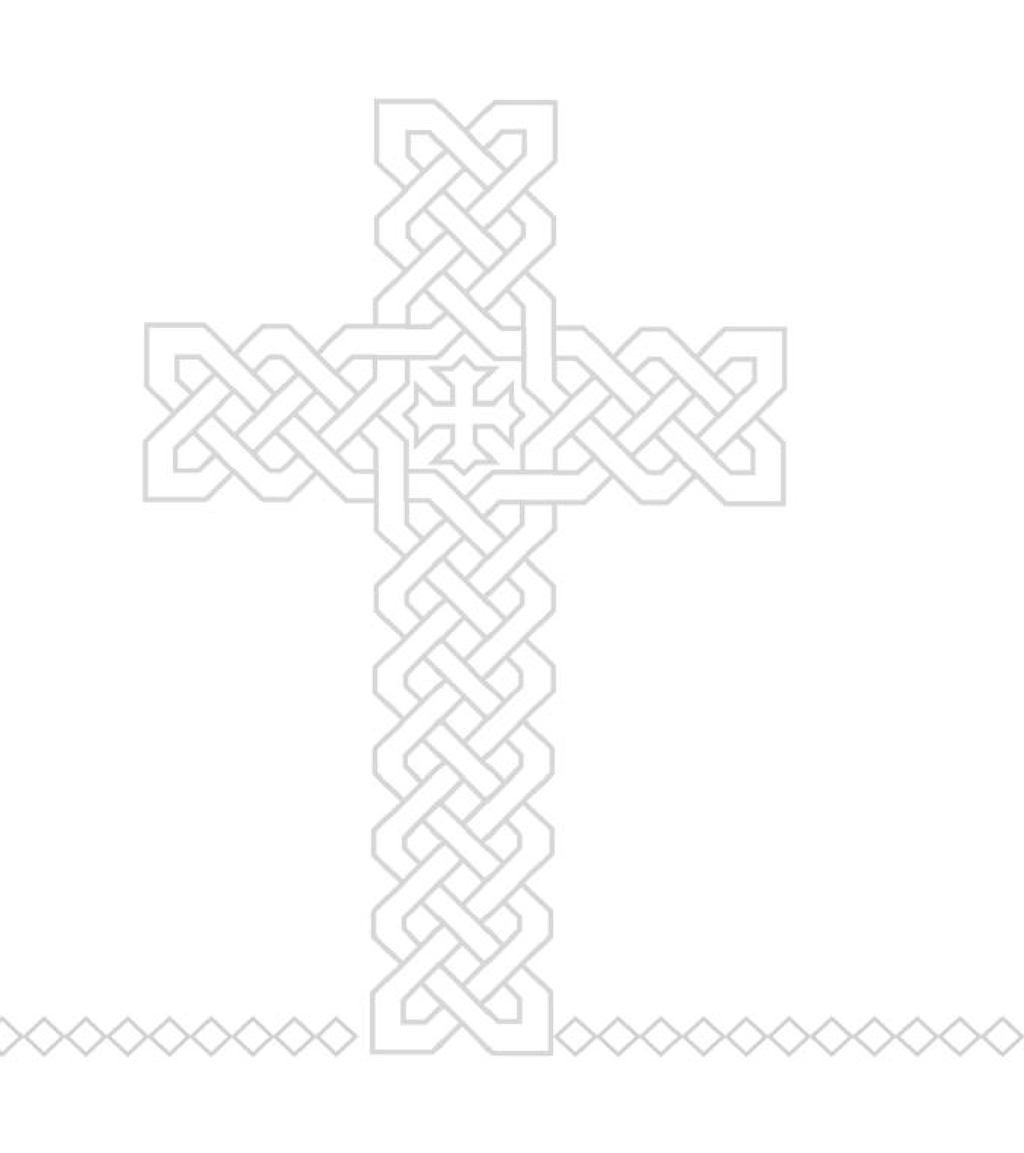
- أفرام سيرجيفيتش نوروف Avraam Neurov Sergeevich (١٧٩٥ - ١٨٦٩م) ينتمى إلى سلالة النبلاء الروس وكان ضابطاً محارباً وشارك فى معركة بورودينو ضد جيوش نابليون بونابرت وحدث له حادث تسبب فى تهشم قدمه، واعتزل الخدمة العسكرية ١٨٢٣م وتفرغ للعمل العلمى، زار فلسطين وبلاد الشرق ١٨٣٤ - ١٨٣٦م ووضع كتاباً سنة ١٨٣٨م بعنوان "رحلة فى الأرض المقدسة" عن آثار السيد المسيح فى فلسطين، وزار مصر والنوبة ١٨٣٨ - ١٨٣٩م ووضع كتاباً فى مجلدين صدرا سنة ١٨٤٠م بعنوان "رحلة فى مصر والنوبة"، ومحوره الاساسى عن علاقة مصر بموضوعات الكتاب المقدس، وعن الفهم العميق للنسك المسيحى فى مصر، وآثار الشهداء المسيحيين الأوائل فى مصر، وطوال رحلته على مركب فى نهر النيل كان يهتم بذكر الأديرة القبطية والكنائس القبطية، كما اهتم ايضاً بالآثار والمعابد المصرية القديمة .



الفصل السادس

تاريخ الكنيسة الروسية بمصر
وخدمة الكنيسة القبطية بروسيا





تخصيص كنيسة يونانية بالقاهرة
للخدمات الكنسية للكنيسة الروسية

سنة ١٩٩٩م تم تخصيص كنيسة يونانية بالقاهرة هى كنيسة ديمتريوس التسالونيكى
Demetrius of Thessaloniki (وبالروسية : ديمترى سولونسكى) بالقاهرة لكى تستخدمها الكنيسة الروسية (لمدة ٣٠ عاماً من ١٩٩٩ـ ٢٠٢٩م) للخدمات الكنسية لابناء الجالية الروسية بمصر .. وتعتبر هى الكنيسة الروسية الوحيدة بمصر حالياً. وتقع فى ٤٥ شارع المسيرى فى حى الزيتون بالقاهرة... وفى نوفمبر ٢٠٠٠ م اقيم احتفال بافتتاحها بحضور البطريرك "بطرس السابع" بطريرك الروم الأرثوذكس بالإسكندرية وعموم إفريقيا ، وبحضور سفراء الدول السلافية الأرثوذكسية ووفد من بطريركية موسكو.



ديمتريوس التسالونيكى



كنيسة ديمترى سولونسكى من الداخل

ويقام القداس داخل الكنيسة الروسية بالقاهرة مرتين أسبوعياً ، وذلك يومىَ الجمعة والأحد وفى الأعياد والمناسبات ، وإذا أقيم فى يوم آخر خلال الأسبوع فلا يقتصر على الروس ولكن يحضر الصلاة أيضاً مواطنو دول كل من "أوكرانيا , بيلاروسيا , صربيا، وبلغاريا"...

تاريخ الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بمصر



الكنيسة الروسية بالقاهرة

خلال تاريخ الجالية الروسية بمصر اقيمت لهم كنائس فى اماكن تجمعاتهم، ويرجع أول ظهور للجاليات الروسية بمصر إلى أواخر القرن التاسع عشر، ألا أن تأسيس أول كنيسة روسية أرثوذكسية داخل مصر يرجع إلى نهاية سنة ١٩١٤م، ويأتى ذلك مباشرة بعد دخول الإمبراطورية العثمانية الحرب العالمية الأولى، حيث تم إجلاء البعثة الدينية الروسية من

"فلسطين" إلى "الإسكندرية" وكان على رأسها الأرشمندريت "ليونيد". وتزامن مع ذلك وصول مجموعة من الروس لأرثوذكس لزيارة الأماكن الدينية قوامها ٩٥ شخصاً حيث قامت القنصلية الروسية بتأجير منزل مستقل فى ٢٤ شارع الرملة (سعد زغلول الآن) والذى أطلق عليه فيما بعد "البيت الروسى" حيث قاموا بتخصيص إحدى شقق الدور الثانى وأقاموا بها كنيسة باسم القديس"ألكسندر نيفسكى

Alexander Nevsky

Александра Невского



الكسندر نفسكى

وفى مارس ١٩٢٠ وصل إلى الأراضى المصرية ما يقرب من ٤٥٠٠ لاجىء روسى واقيمت لهم معسكرات خاصة ... وفى بادىء الأمر تم وضعهم داخل معسكر بالعباسية بالقاهرة وأقاموا داخل ثكنات وخيام، حيث خصصوا إحدى هذه الخيام وحولوها إلى كنيسة، أما عن الأوانى والأدوات الكنسية اللازمة لإقامة الطقوس الدينية، فقدمها لهم البطريرك اليونانى بالإسكندرية فى بادىء الأمر، ثم ما لبس أن أرسلت البعثة الدينية فى فلسطين فى أبريل بعض الأدوات والتى ظلت تستعمل فى الإسكندرية حتى نهاية ١٩٢٠م، وخدم بها الكاهن "يوليكاريوس فيلاتوف".

وبمجرد تعافى الجرحى والمرضى من اللاجئين الروس تم نقلهم من معسكر العباسية إلى معسكر أكثر اتساعاً فى "التل الكبير" وهى منطقة واقعة بين القاهرة والإسماعيلية . هذا المعسكر تم تقسيمه إلى ثلاث قطاعات ... قطاع خاص بالرجال، وقطاع خاص بالعائلات وآخر تم تخصيصه مستشفى، وداخل كل قطاع تم تخصيص جزء ليكون كنيسة، بحيث خدم القمص "بطرس جولوبياتنكوف" داخل الجزء المخصص للرجال ، والأسقف"ألكسندر فولكوفسكى" داخل الجزء المخصص للأسر، وخدم الأب "نيكولاى إيكويتكوف" داخل المستشفى. وتم الحصول على بعض الأوانى والأدوات الكنسية فى شهر مايو بعد إغلاق معسكر" العباسية" ...

والجزء الآخر حصلوا عليه من البعثة الدينية الروسية غير أن هذا لم يكن كافيا بالنسبة للكنائس الثلاث ، ولذلك قام اللاجئون الروس بتصنيع الأدوات اللازمة بأنفسهم واستعملوا المواد المتاحة بالنسبة لهم .

وفى يونيو ١٩٢٠م انشئت كنيسة روسية فى القاهرة، وتم تأسيسها داخل مبنى خاص بالعيادة الروسية، وقام بإفتتاحها الأطباء وبرفقتهم اللاجئون الروس. وقام بأداء الخدمة الكنسية بها الأب"سمعان يديلكو" وكان المسئول أيضاً عن الأمور المالية للعيادة، وبالنسبة للأيقونات فقد استعانوا بالفنانين المحليين لرسمها .

وفى بداية سنة ١٩٢١م قاموا بنقل سكان معسكر «التل الكبير» إلى معسكر آخر. وهو معسكر «سيدى بشر» بالإسكندرية ، والذى تم تقسيمه أيضا إلى ثلاثة أجزاء، وهكذا انتقل اللاجئون إلى «سيدى بشر» وانتقلت معهم الكنيسة أيضاً. حيث خدم داخل الكنيسة المخصصة للأسر والمستشفى بالتناوب الأسقف «ألكسندر فولكوفسكى»وداخل معسكر الرجال خدم الأب «هيوليتوس شيشلوف» وإذ نجحت الكنيسة داخل معسكر الأسر من إنتخاب مجلس للرعية، فلم تتمكن الكنيسة داخل معسكر الرجال من تنظيم مجلس مماثل .

فى يونيو ١٩٢٢ تم إغلاق المعسكر فى «سيدى بشر»، وتم ترحيل اللاجئين إلى كل من « بلغاريا وصربيا»، وبالتالى تم نقل الأدوات الكنسية إلى كنيسة القديس «ألكسندر نيفسكى»، والتى تم تأسيسها بعد إجلاء البعثة الدينية الروسية من فلسطين.

وفيما بين عامى ١٩٢٠-١٩٢٢م كان هناك معسكر روسى آخر بالقرب من الإسماعيلية فى الجهة المواجهة لقناة السويس. وفى ذلك المكان تم إسكان تلاميذ المدرسة العسكرية فى الدون الذين تم إجلائهم من مدينة «نوفوروسيسكايا»... وقاموا بتأسيس كنيسة ... حيث خدم فيها الأب «ديمترى ترويتسكى» ... كما نظم قوزاق الأورال جوقة رائعة ... حتى أنها قامت بجولة فى فلسطين وجلبت من هناك أيقونة «القديسة دميانة» من بطريرك الروم الأرثوذكس فى القدس وأجزاء من الصليب المقدس ..

وفى نفس العام ١٩٢٢م استقر المهاجرون الروس فى القاهرة وقاموا بتأجير شقة فسيحة بالقرب من الكنيسة فى منطقة مصر الجديدة ، وتم نقل كنيسة «نيكولاس» من العيادة الروسية إلى هناك . وهكذا كان يتم تشييد كنيسة روسية أرثوذكسية، سواء كانت أعداد المهاجرون الروس

محدودة أو أعداد كبيرة، داخل المعسكرات أو خارجها وعلى امتداد المدن المصرية، حيث تمركزوا فى الفترة ما بين الحربين العالميتين فى مدينة القاهرة والإسكندرية، كما عاش المهاجرون الروس فى مدينة بورسعيد ولكن بأعداد محدودة، بحيث لم يتمكنوا من تشييد كنيسة خاصة.

فى يونيو ١٩٤٥م أثناء رحلة بطريرك موسكو وعموم روسيا «ألكسى الاول» إلى منطقة الشرق الأوسط قام بالمرور على مصر، وكان ضمن برنامج إقامته فى مصر زيارة الكنيسة الروسية التى تحمل اسم القديس «ألكسندر نيفسكى»فى الإسكندرية، والتى كان يقوم بخدماتها الكنسية الأب «ألكسى د يختيريف»... وفى مساء ذلك اليوم ١٤ يونيو زار البطريرك «ألكسى» وفد من أبناء الرعية الروسية، حيث أهداه الوفد لوحة تصور صعود السيد المسيح من عمل الفنان «نيكيتا» الذى كان ضمن الوفد.

وبعد وقت قصير من قدوم الدوقة «ميليسيا نيكولايفنا» بصحبة ابنها الأمير «رومانو بتروفيتش»... حصلا على إذن بفتح إبرشية عام ١٩٤٧م، وداخل إحدى العقارات المستأجرة تم تأسيس كنيسة، حيث رسم عليها الراهب «زوسيما» من إيطاليا وبحلول ١٩٥٢ م وطبقا لشهادة أحد المهاجرين يدعى «ماركوفا» تم جمع الأموال لبناء كنيسة أرثوذكسية روسية فى الإسكندرية لكن هذا المشروع لم يخرج للنور، ربما يرجع السبب إلى قيام الثورة المصرية ١٩٥٢م ، وفى عام ١٩٥٤م تم نقل الكنيسة من العقار المستأجر إلى فيلا فاخرة. ولكن فى ٢٤ سبتمبر ١٩٦١ تم إغلاق الكنيسة، وعلى ما يبدو كان الأمر يكمن فى عدم وجود أبناء للرعية، فسرعان ما انكمشت الهجرة من روسيا البيضاء وانخفضت لأسباب طبيعية، ومن جانب آخر أعطيت جميع منشآت الكنيسة وملحقاتها لكنيسة القديس « نيكولاس» الكائنة فى حى مصر الجديدة وفى عام ١٩٥٧م تم تحويل المبانى الصغيرة التابعة للكنيسة إلى «ملجأ للفقراء الروس» بتمويل من الجمعية الخيرية الروسية، وفى عام ١٩٤٠ أهدى الملك فاروق للجالية الروسية فى القاهرة قطعة أرض، ويقع الملجأ والكنيسة فى منزل رقم ١٢ شارع أبو سمبل، وكانت الكنيسة تنتمى إلى الكنائس الأرثوذكسية الروسية فى الخارج ، لكن فيما بعد وبحلول سنة ١٩٨٠م لم يكن هناك أى وجود للهجرة الروسية البيضاء بشكل فعلى، وتم ضمها لبيت الفقراء اليونانى، فيما عرض نائب بطريركية موسكو وعموم الروس على آخر ممثل للمجتمع الروسى السيد «فولكوفو»أن يأخذ ملجأ الفقراء والكنيسة تحت جناحيه وأن يشملهما بالرعاية، لكنه رفض اعتراضاً على إرسال كاهن من موسكو البلشفية.

منذ ذلك الحين توقفت الخدمة بالكنيسة الروسية الوحيدة فى القاهرة، ولكن بعض الروس استمروا بزيارتها(حتى الآن) مؤكدين على أنها علامة تذكارية من تاريخ الروس فى مصر. وقام اليونانيون بعد ذلك بعمل توسيعات للكنيسة ويوجد بها حتى الآن العديد من الأيقونات وبعض النقوش والزخارف، ويقام القداس داخل الكنيسة يوم الجمعة (يوم العطلة فى مصر) ، ويوم الأحد باللغة العربية .

وبعد إنهيار الاتحاد السوفيتيى نما الشعور الدينى فى روسيا وازدهر بشكل كبير، وبالتالى انعكست هذه الظاهرة على المواطنين العاملين فى مصر من موظفى السفارات ، والبعثات التجارية, والمعلمين داخل مدارس السفارة ، والصحفيين, بالإضافة إلى السيدات المتزوجات من مصريين، ثم ظهر فى القاهرة طائفة أخرى من العمالة الروسية الأوكرانية المرتبطة بعقود عمل، ومنهم الموسيقيين ، والمدربين الرياضيين وبعض التخصصات الأخرى، وبما أنه لم تكن هناك كنيسة روسية فى القاهرة بدأ المؤمنون يرتادون الكنيسة اليونانية لحضور القداس الذى يقام بلغة مختلفة عن لغتهم الأم .

من ناحية أخرى واصلت الكنيسة الروسية بالإسكندرية عملها باسم القديس «ألكسندر نيفسكى» فعملياً لم يبقى هناك أى أحد من الروس الذين استقروا فى «العاصمة الشمالية» لمصر فى الحقبة السوفيتية، فقد أغلق فرع البعثة التجارية والتمثيل البحرى، وكان إجمالى الموظفين داخل القنصلية والمركز الثقافى للعلوم والفنون لا يتجاوز عشرة أشخاص. بالإضافة إلى هذا العدد كان يعيش فى الإسكندرية من ٢٥ ٣٠ـ سيدة آخريات كن متزوجات من مصريين، وهكذا بدأت موسكو تدريجياً فى قبول قرار نقل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية من الإسكندرية إلى القاهرة فى بداية عام ١٩٩٩م، وكانت الظروف تضغط لتنفيذ هذا القرر حيث حدثت مشكلة بالاسكندرية بتغيير المالك صاحب العقار المقامة به الكنيسة، وبالتقادم لم يكن هناك أى إمكانية لإثبات إيجار الشقة بطريقة قانونية، فيما طالب المالك الجديد باسترجاع الشقة. وحول ما إذا كان هناك نية للمتواجدين فى القاهرة فى بناء كنيسة خاصة لم يخطر هذا على بال أحد، لكن فى بادئ الأمر كان نائب بطريركية موسكو الأسقف «ديمترى نيتسفيتوييف» ينوى تأجير شقة للكنيسة كما حدث فى الإسكندرية .

لكن سرعان ما انبثقت فكرة أخرى فقد عرض البطريرك اليونانى للإسكندرية التخلى عن أحد المبانى الكنسية المتواجدة على أطراف القاهرة لصالح الكنيسة الروسية ولكن بشرط، هو أن توفر بطريركية

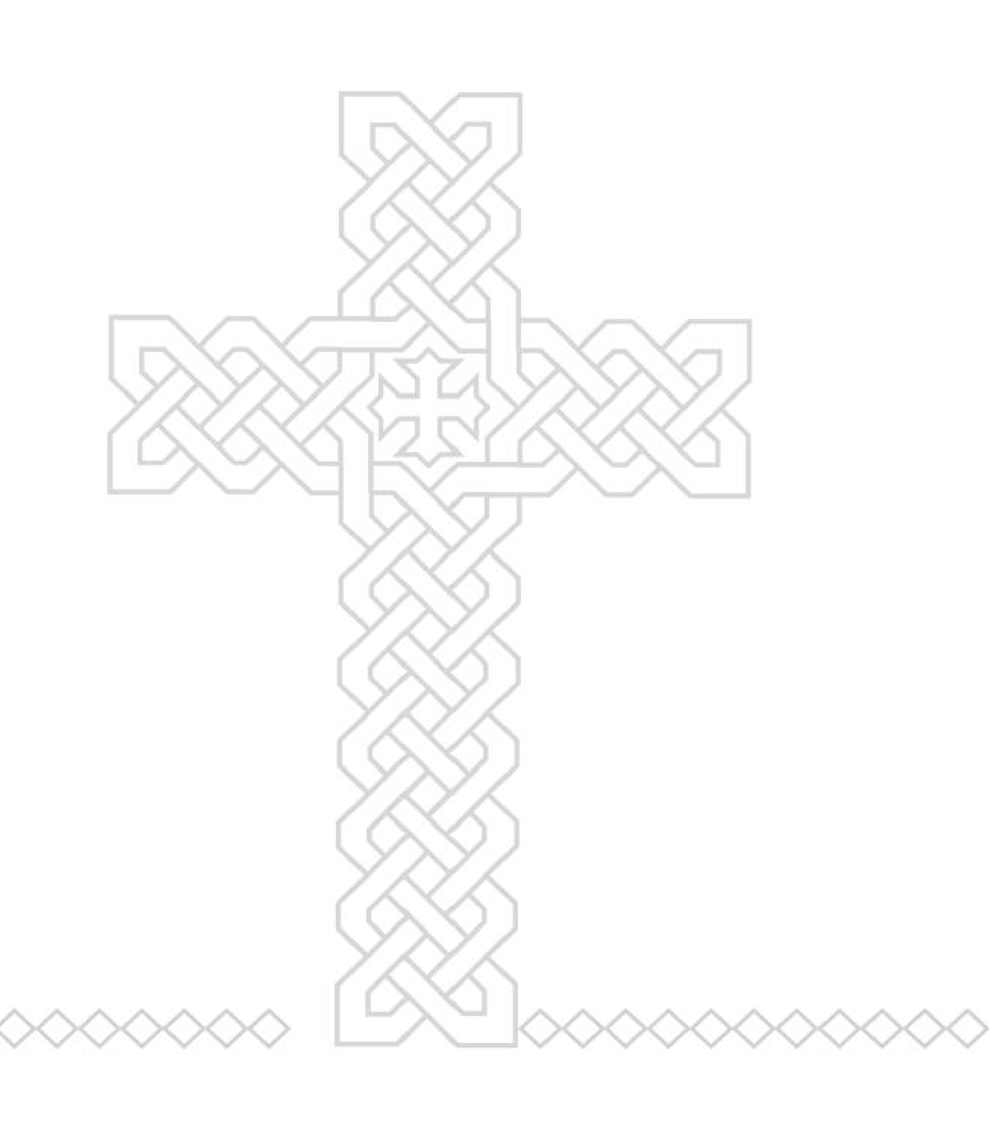
موسكو أحد المبانى الكنسية داخل العاصمة الروسية ليكون تابعاً لليونان، وكانت الفكرة مقبولة، ولكن تبقت مشكلة أن المبنى المقترح من قبل اليونانيين تم تشيده عام ١٩٢٠ م ولم يستخدم منذ مدة طويلة تقارب النصف قرن. حيث تبنت الحكومة المصرية سياسة تخفيض العمالة الأجنبية بعد ثورة ١٩٥٢م، وبناء على ذلك فقد تقلصت أعداد الأوروبيين بشدة ومن ضمنهم اليونانيين. وتبقت الكنائس، ولذلك كان المبنى فى حاجة للترميمات والإصلاحات. وقد تتأخر عملية الترميم لمدة سنوات، لولا تواجد أحد أبناء الجالية الروسية وهو السيد «دينيسينكو» والذى ترأس أحد أضخم شركات البناء فى الولايات المتحدة الأمريكية «بكتل» آنذاك، وبالتالى قد تولى المتخصصون التابعون لشركته تحديد حجم العمل وإعداد دراسة جدوى، وتولى هو مهمة جمع الأموال لإتمام عملية الترميم.

ومن الجدير بالذكر أن على مدار ما يقرب من قرن على وجود الكنيسة الأرثوذكسية الروسية فى مصر لم يكن وجودها محاولة لاجتذاب السكان المحليون ولكنها قدمت خدماتها لمواطنى روسيا ومواطنى وممثلى البلاد الأرثوذكسية الأخرى[٢٥].

خدمة الكنيسة القبطية بروسيا

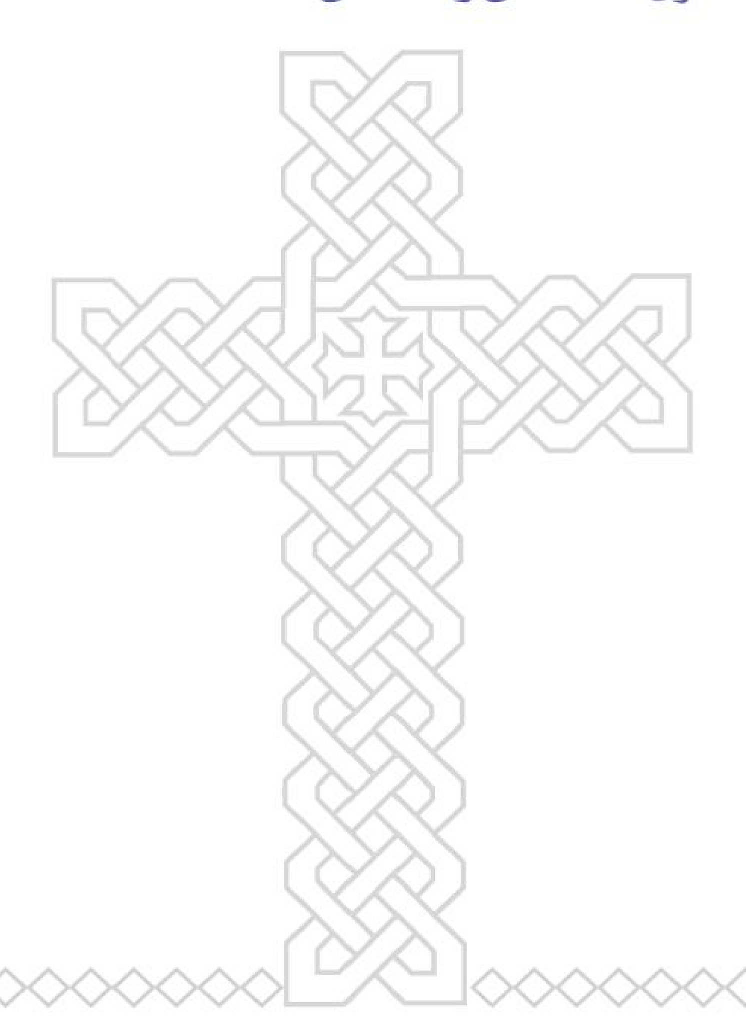
بعد نياحة البابا شنوده الثالث البطريرك الـ ١١٧(١٩٧١ ٢٠١٢-م) وفى فترة خلو الكرسى الاسكندرى من ١٧ مارس ٢٠١٢م إلى ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م والتى تولى فيها إدارة الكنيسة القائم مقام البطريركى نيافة الانبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، بدأت الكنيسة القبطية فى إيفاد راهب قبطى إلى روسيا للقيام بالخدمات الكنسية للأقباط المقيمين فى روسيا .. هو الاب الراهب توماس افامينا

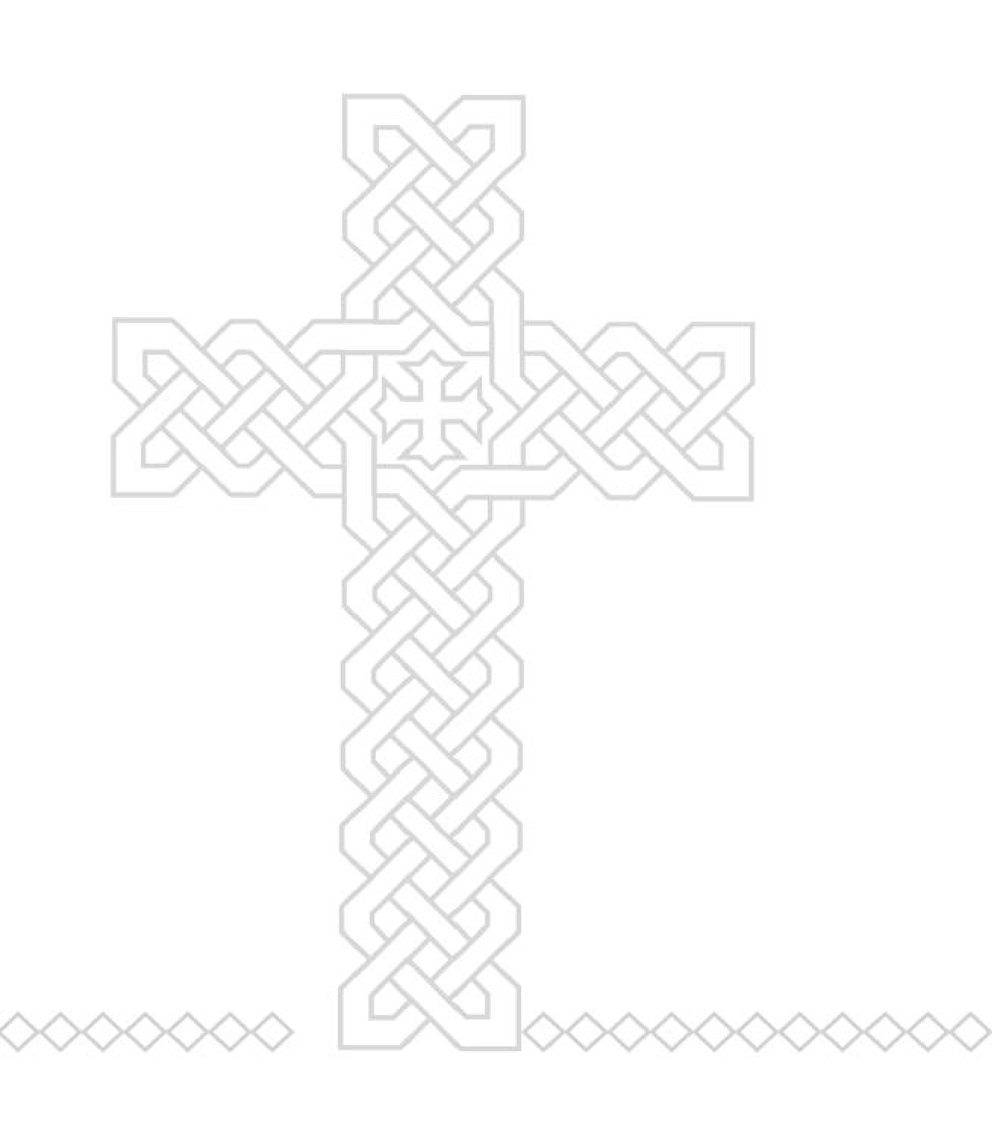
25 - В.В. Беляков : РУССКАЯ ПРАВОСЛАВНАЯ ЦЕРКОВЬ В ЕГИПТЕ



الفصل السابع

الاهتمام الروسى – القبطى المتبادل
على المستوى الكنسى والانسانى





اهتمام الكنيسة القبطية بالشأن الكنسى الروسى


الأنبا سرابيون


الأنبا بيشوى


الأنبا سارافيم

من الشخصيات الكنسية القبطية المهتمة بالشأن الروسى :

- نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة : هو رئيس وفد الكنيسة القبطية فى المحادثات اللاهوتية بين الكنيستين ، ورافق البابا شنوده فى رحلته الثانية لروسيا ..

- نيافة الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجلوس وتوابعها : زار روسيا ٤ مرات وكتب عنها مقالات بمجلة البطريركية (الكرازة : يونيو ١٩٩٥م / سبتمبر ١٩٩١م) ، وشارك فى المحادثات اللاهوتية بين الكنيستين ، ورافق البابا شنوده فى رحلته الثانية لروسيا ..

- نيافة الأنبا سارافيم أسقف الاسماعيلية وتوابعها ، له كتابات عن قديسى وآباء الكنيسة الروسية فى القرنين ١٩ و٢٠ م وقام بترجمة ونشر الكثير منها .

- نيافة الأنبا إيساك الاسقف العام بالبحيرة له أيضاً كتابات عن سير آباء الكنيسة الروسية.

- مجلة مرقس الشهرية (تصدر منذ عام ١٩٥٩م) والتى يصدرها دير القديس أبو مقار ببرية شيهيت تهتم بنشر أخبار الكنيسة الروسية ..

- كتاب حياة الصلاة الأرثوذكسية (ط ١ / ١٩٥٢م) به أقوال ستة من الآباء الروس من القرون ١٧ ـ ٢٠ م

تصريحات البطريرك كيريل بشأن حادث كنيسة القديسين بالاسكندرية ١ يناير ٢٠١١م

أعرب بطريرك موسكو وسائر روسيا البطريرك كيريل عن تعازيه للمسيحيين المصريين حول الهجوم الذي وقع في الإسكندرية يوم ١ يناير ٢٠١١م ، والذي قتل فيه أكثر من عشرين شخصا واصابة حوالى المئة، في ليلة رأس السنة الجديدة بجوار كنيسة القديسين . حيث حدث انفجار كبير في الوقت الذي كان الناس يغادرون الكنيسة بعد خدمة الاحتفال برأس السنة وأضاف غبطة البطريرك قائلا: "يزداد عدد ضحايا الإرهاب الدولي ، في محاولة استغلال الخلافات الدينية ، التي تحدث سنويا ، ليصبح المئات من الناس في جميع انحاء العالم، وفي الحقيقة أن المنفذين الأشرار لا علاقة لهم بالدين أبدا وكل ما يهدفون له فقط هو تحقيق أهداف سياسية معينة."

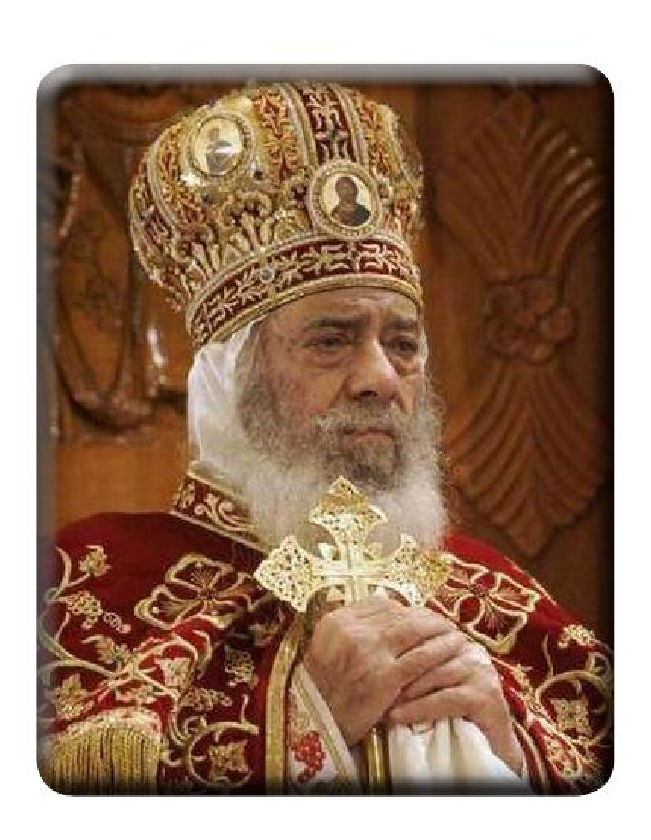
تصريحات البطريرك كيريل بشأن احداث امبابة مايو ٢٠١١م

أعرب بطريرك موسكو وعموم روسيا البطريرك كيريل عن أسفه لموت المسيحيين وحرق الكنائس في الجيزة في ٧-٨ مايو ٢٠١١م وقال على الموقع الرسمى للكنيسة الروسية :"نحن ندعو السلطات المصرية والقيادات الاسلامية في مصر والمجتمع الدولي أن يضعوا وبحزم حدا لأعمال العنف ضد المسيحيين فى مصر والذين يعيشون منذ القدم على أرضهم المصرية" .

تصريحات البطريرك كيريل بشأن أحداث ماسبيرو ٩ اكتوبر ٢٠١١م

تصريح بطريرك موسكو وسائر روسيا البطريرك كيريل (١٢ أكتوبر ٢٠١١م) بشأن أحداث ماسبيرو (٩ أكتوبر ٢٠١١م) عبر فيه البطريرك الروسى على الموقع الرسمى للكنيسة الروسية عن مساندته القوية للمتألمين فى مصر بسبب هذا الحادث كما أرسل رسالة تعزية لقداسة البابا شنوده الثالث ..

حوار للبابا شنوده الثالث لتليفزيون الكنيسة الروسية



البابا شنوده الثالث

لقاء تليفزيونى لقداسة البابا شنوده الثالث مع تليفزيون الكنيسة الروسية الأرثوذكسية يوم ١٩ مارس ٢٠٠٨م . أجرى الحوار الأب ديمترى موسلينيكوف ..

حوار لقداسة البابا تواضروس الثانى لقناة روسيا اليوم



لقاء البابا تواضروس مع روسيا اليوم

في حوار تليفزيوني مع قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية لقناة "روسيا اليوم" (اجرت الحوار أمل الحناوى يوم ٢٩ أغسطس ٢٠١٣م)، تحدث قداسته عن الأحداث التى تشهدها مصر، وأن مصر فى حماية الله، وأن مصر تحكمها قوانين إلهية قبل القوانين البشرية، وأن الكنيسة القبطية هى كنيسة الشهداء وأم الشهداء، والتقويم القبطى هو تقويم الشهداء الذى يبدأ مع بداية حكم الامبراطور الرومانى دقلديانوس سنة ٢٨٤م.

وأكد قداسته رفضه الكامل للتدخل الخارجى فى شئون مصر تحت أى مسمى، وتحت اى ذريعة وقال: "نحن نرفض تماماً التدخل الخارجى فى شئوننا المصرية، ونرفض قيام اى شخص او جهة أو دولة بالتدخل فى شئوننا المصرية تحت اى ذريعة، مثلاً ذريعة حماية الأقليات او حماية الأقباط .. اننا نحتمى بالله .. و نحتمى بإخوتنا المصريين".

كما تحدث قداسته عن أهمية وقيمة الدولة الروسية والكنيسة الروسية وقال " روسيا قرات عنها كثيراً .. واعرف ان لها تاريخ عظيم .. وباعتبارى راهب أجد ان روسيا لها باع كبير فى التاريخ الرهبانى والنسكى .. واعرف ان فى روسيا اديرة كثيرة وكنائس كثيرة .. واتطلع إلى اليوم الذى أزور فيه روسيا واتمتع بالتراث العظيم الموجود فى روسيا "

وعن الموقف الروسى من الأحداث التى شهدتها مصر فى منتصف سنة ٢٠١٣م قال قداسته : " أقدر كثيراً الموقف الروسى بصفة عامة كدولة كبرى من دول العالم ولها حق الفيتو فى مجلس الأمن , وأن لها معرفة قوية بمجتمعات الشرق الأوسط ، وفى وقت سابق ولاحق كان لنا علاقات قوية وما زالت بدولة روسيا ، وانهم عندما اعلنوا موقفهم ، اعلنوا موقف حق وقدموا مساعدات اقتصادية مثل القمح ، وهذا شئ مهم جداً وعرضوا مساعدات فى مجالات متعددة ، وكانت البيانات والتصريحات الصادرة عن الرئيس بوتين وعن المسئولين الروس قوية وتشكل نظرة حقيقية ونظرة واقعية لما جرى على ارض مصر، وهذه نقطة تحسب فى باب العلاقات مع روسيا "

الكنيسة الروسية تشيد
بموقف القيادة المصرية من المسيحيين

فى يناير ٢٠١٤م أعرب المتروبوليت هيلاريون، المسئول عن العلاقات الخارجية في بطريركية موسكو، عن تقدير الكنيسة الروسية لموقف القيادة المصرية الطيب تجاه المسيحيين في مصر.

وقال المتروبوليت هيلاريون، في كلمته بالمائدة المستديرة التي تمحورت حول مرور خمس سنوات على تولي البطريرك كيريل رئاسة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، في إشارة إلى تطورات الوضع في مصر: "نرصد تطوراً إيجابياً. ونرى سعياً للقيادة المصرية الجديدة إلى تثبيت المكانة المناسبة لمسيحيي مصر[٢٦]."

٢٦ - الكنيسة الروسية تشيد بموقف القيادة المصرية من المسيحيين . أنباء موسكو . ٣١ يناير ٢٠١٤م
الرابط : ٣٨٩٠٦٥٧٠٣.html/http://anbamoscow.com/russia/٢٠١٤٠١٣١

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل السفير الروسي بالقاهرة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٦ نوفمبر ٢٠١٣م السفير الروسي بالقاهرة سيرجى كير بيشينك، وذلك بالمقر البابوي بالعباسية بالقاهرة.

وقال المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية القمص بولس حليم في تصريح صحفي، إن السفير الروسي أظهر خلال اللقاء تقدير بلاده لموقف الكنيسة الأرثوذكسية الوطني وما تحملته في تلك الفترة في تاريخ مصر.

وأضاف: أن السفير الروسي أكد على عمق العلاقات العريقة والتاريخية بين الكنيستين القبطية والروسية، مشيرا إلى أن المتنيح البابا شنودة الثالث كان قد زار روسيا مرتين،

وأشار إلى أن قداسة البابا تواضروس الثاني أشاد خلال اللقاء بموقف روسيا العظيم تجاه مصر ومساندتها لها في ثورتها الشعبية، وقال إن السفير الروسي قدم الدعوة لقداسة البابا تواضروس لزيارة روسيا.



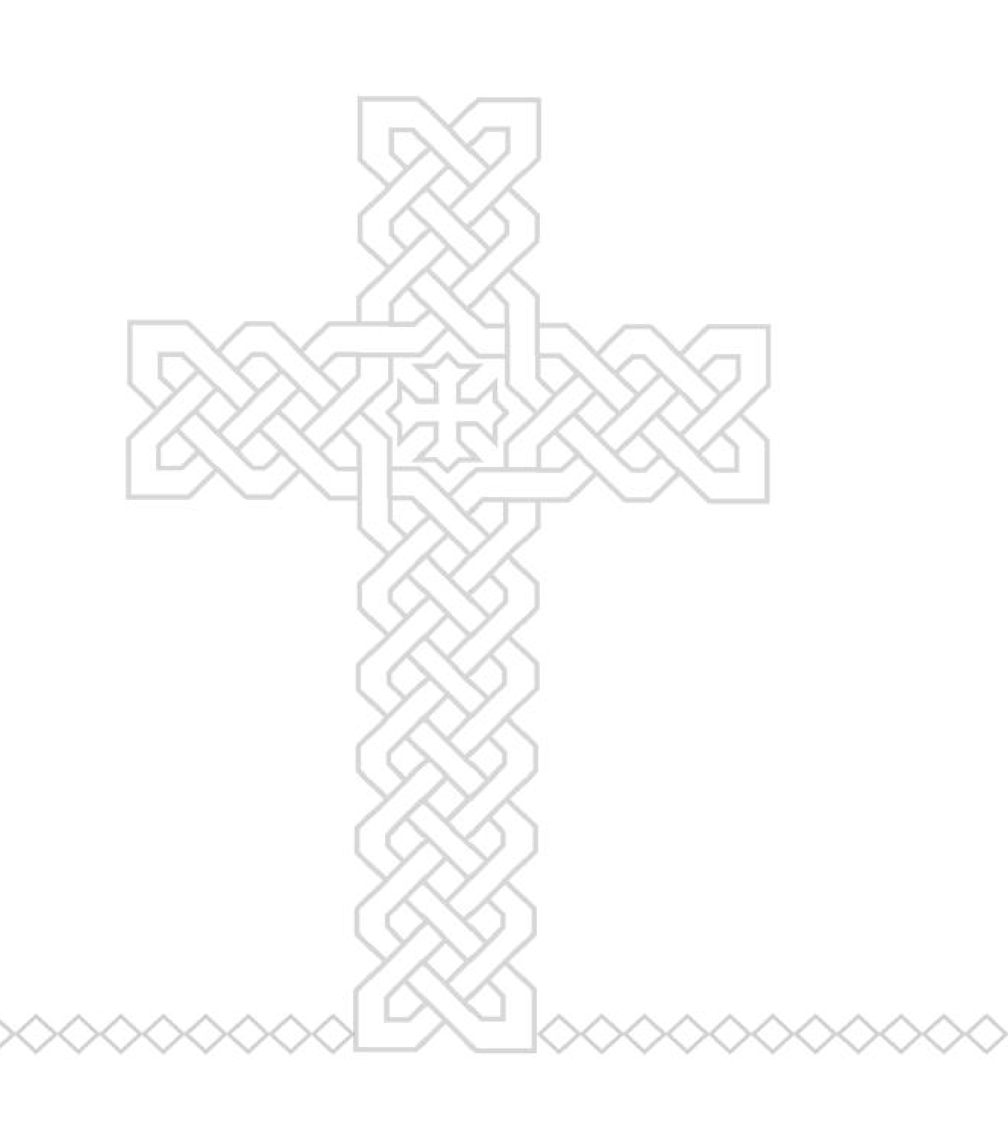
قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل السفير الروسي بالقاهرة

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل سفير مصر بروسيا

إستقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية , يوم الأربعاء ٢٥ سبتمبر ٢٠١٣م , السفير"محمد البدرى" سفير مصر بدولة روسيا ، وذلك بالمقر البابوى بالعباسية بالقاهرة ، وحضر المقابلة القس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا .. و قد جاء اللقاء تأكيدا لموقف روسيا فى مساندة الدولة المصرية ، و عرض قداسة البابا تواضروس لسفير مصر لدى روسيا ما قدمته الكنيسة القبطية من تضحيات فى سبيل دعم استقرار الوطن، مؤكدا قداسته أن الكنيسة مستعدة لتقديم الاكثر من أجل مستقبل مشرق يعم على الاقباط و المسلمين معا.



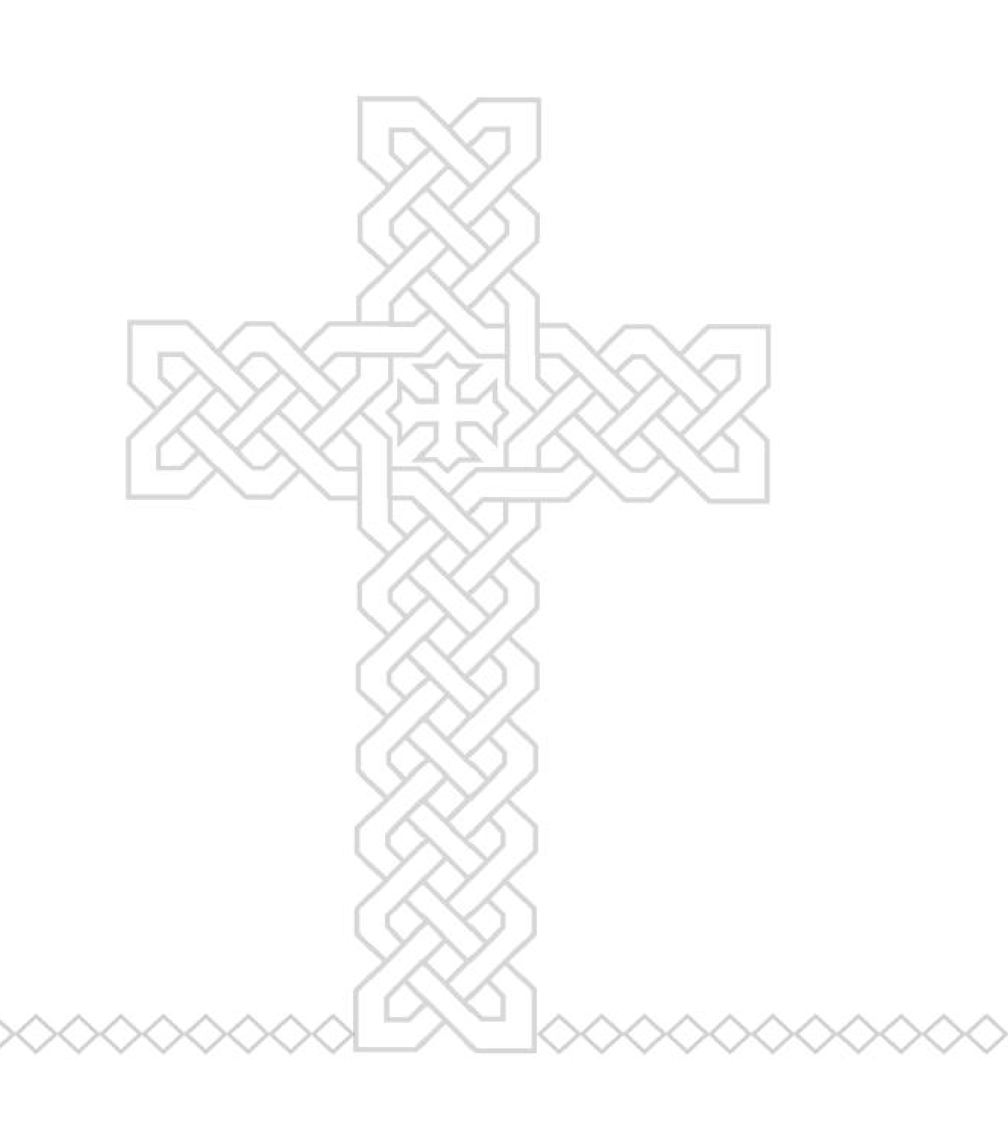
قداسة البابا تواضروس يستقبل سفير مصر فى روسيا



الفصل الثامن

علاقات الكنيسة الروسية
بكنيسة الاسكندرية للروم الارثوذكس
وبدير سانت كاترين





العلاقات بين الكنيسة الروسية الارثوذكسية وكنيسة الاسكندرية للروم الارثوذكس



حفل التجليس البطريرك كيريل الذى أقيم بكاتدرائية المسيح المخلص بموسكو

- شهد القرن السادس عشر بدايات تعرف بعض الروم الأرثوذكس بمصر على روسيا عن قرب فى عهد قيصرها إيفان الرابع ، ففى حوالى ١٥٥٨م قام كل من بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس وبطريرك انطاكية للروم الارثوذكس ورئيس اساقفة جبل سيناء مكاريوس بزيارة روسيا فى مهمة دينية ، وأكرم القيصر وفادتهم وأوكل للتاجر فاسيلى بوزنياكوف امر مرافقتهم فى طريق عودتهم ..

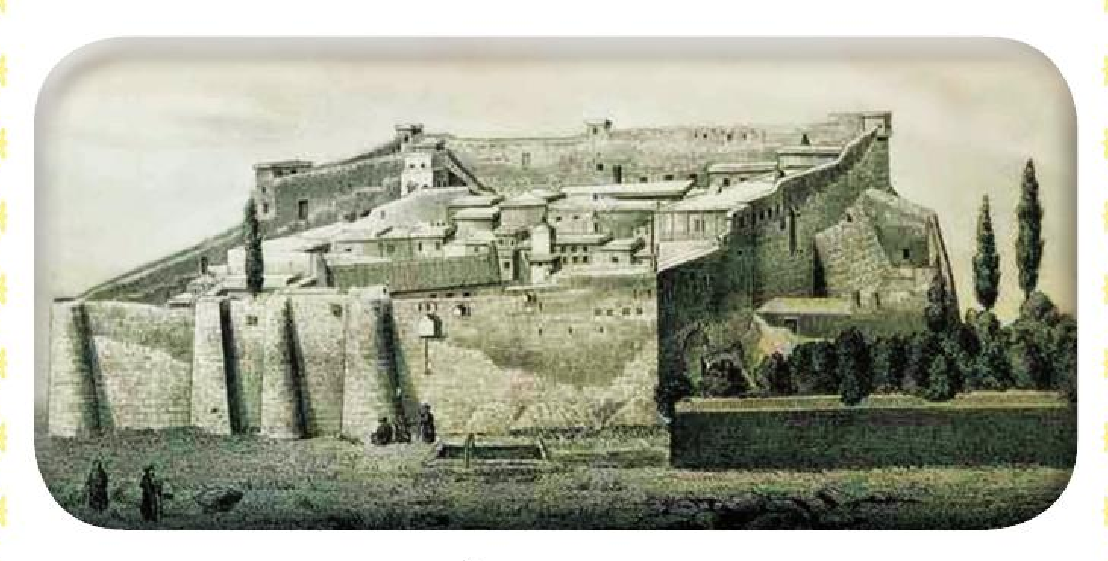
- سنة ١٨٥٨م كان لبطريركية الاسكندرية للروم الارثوذكس ثلاثة اساقفة فى بلاد روسيا : الاسقف ليفيا وكان يقيم فى إمارات نهر الدون ليشرف على ادارة املاك البطريركية هناك ، والاسقف فيافيد كان يقيم فى روسيا لجمع التبرعات لصالح بطريركية الروم بالاسكندرية، والأسقف ايليابول كان فى المنفى ..

- في سنة ١٩٤٥م كان البطريرك خريستوفر الثاني بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس من ضيوف الشرف في المجمع الذي عقدته الكنيسة الارثوذكسية بموسكو.
- في سنة ١٩٤٥م قام البطريرك اليكسي الاول بزيارة البطريرك خريستوفورس الثاني في مقره بالاسكندرية .
- في نوفمبر ١٩٤٦م قام غريغوري مطران لينينجراد ومرافقوه بزيارة البطريرك خريستوفورس الثاني .
- في يوليو ١٩٤٨م فوض البطريرك خريستوفروس الثاني وفد البطريركية الانطاكية بأن ينوب عن بطريركية الاسكندرية في الاحتفالات بذكرى مرور ٥٠٠ سنة على استقلال الكنيسة الارثوذكسية الروسية ..
- في يوليو ١٩٥٥م شارك البطريرك خريستوفورس الثاني في الاحتفال بعيد القديس سيرجي في موسكو يصحبه وفد كبير ..
- في اكتوبر ١٩٥٦م وصل موسكو الارشمندريت كاليستوس موسيكيدس المعين من بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس لمنصب أنطوش كنيسة الاسكندرية في اوديسا [٢٧].

٢٧ - الكنيسة الارثوذكسية الروسية : بناؤها وضعها نشاطها. اصدار بطريركية موسكو ١٩٥٩م .

- جينادي جورياتشكين . مصر في الأرشيفات الروسية . ترجمة وتقديم ايمان يحيى . مراجعة المادة التاريخية الدكتور عاصم الدسوقي . المجلس القومي للترجمة . العدد ٢١٩٦. ط١ . ٢٠١٣م .

الروس ودير سانت كاترين



دير سانت كاترين كما صوره أوسبنسكى

- القديسة كاترين أو سانت كاترين Saint Catherine (٢٨٢ - ٣٠٧م) هى شهيدة مصرية ولدت وعاشت ونالت اكليل الشهادة على ارض مدينة الاسكندرية شمال مصر، فى عهد الامبراطور الرومانى مكسينتيوس Maxentius (٣٠٦ - ٣١٢م) وتذكار استشهادها يوم ٢٩ هاتور (٨ ديسمبر) عند الكنيسة القبطية ، ويوم ٢٤ نوفمبر (يوليانى) = ٧ ديسمبر (غريغورى) عند الكنيسة الروسية .. وقد تأسس الدير فى القرن الرابع الميلادى، ويوجد تقليد قديم أن رفاتها نقلت بواسطة الملائكة إلى جبل سيناء، وتم اكتشافه حوالى سنة ٥٠٠ م وصار دير جبل سيناء يعرف منذ ذلك الحين بأسم دير سانت كاترين ..

- يتمتع دير سانت كاترين باستقلالية نسبية ويقام له رئيس للدير مستقل فى ادارة الدير، ويقطن الدير رهبان من الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية ولا يتبع الدير بطريركية الإسكندرية. إلا أن رهبان الدير فى بعض العصور بحثوا عن سند لدى اقو ى بلد ارثوذكسى أنذاك ووجدوها عند الامبراطورية الروسية. وحافظ الدير على علاقات طويلة الأمد مع روسيا ..

- كثير من زوار الأماكن المقدسة كانوا يتوجهون من روسيا لزيارة فلسطين عن طريق سيناء ، وكانوا يعتبرون سيناء ومصر جزءاً لا يتجزأ من هذه الأماكن المقدسة حيث يوجد جبل حوريب ، وجبل موسى ، والعليقة المشتعلة ، ودير سانت كاترين، واماكن رحلة العائلة المقدسة لمصر ..

- ترجع أول وثائق مكتوبة فى وجود الروس فى وادى النيل إلى بداية القرن الحادى عشر، عندما قام الراهب دانييل من مدينة كييف برحلته نحو الشرق حيث قام بزيارة مصر خلال طريقه إلى فلسطين، وهناك وثائق اخرى تدل على وجود تلك العلاقات ربما قبل هذا التاريخ بوقت كبير ..

- سنة ١٣٧٥ م توجه رئيس دير سانت كاترين إلى موسكو لجمع التبرعات للدير ..

- في سنة ١٣٩٠م احضر كبار الامراء ايقونة للعليقة المشتعلة من دير سانت كاترين، وتم وضعها في كاتدرائية البشارة في الكرملين .

- فى سنة ١٥٥٨ م ارسل القيصر ايفان الرابع الرهيب (١٥٣٣-١٥٨٤م) هدية للدير عبارة عن غطاء ذهبى للتابوت الذى يحوى رفات القديسة كاترين .

- فى سنة ١٥٨٢م ارسل ايفان الرابع الرهيب مع التاجرين الروسيين تريفون كوروبينيكوف واريمى زاموك بخمسمائة روبل تبرع على روح ابنه لبناء كنيسة القديسة كاترين فى سيناء .

- في ١٦١٩ م زار ارشمندريت دير سيناء روسيا وشارك جنبا إلى جنب مع بطريرك القدس في الصلاة امام قبر القديس سرجيوس رادونيز في لافرا الثالوث – سرجيوس.

- القيصر تيودور اعطى صك عطف للارشمندريت ميليتيوس الذى كان فى زيارة لموسكو ، وتعود هذه الوثيقة إلى ١٦ يونيو ١٦٣٠م، وبموجبها كان يحق لمبعوثى الدير السفر إلى روسيا مرة واحدة كل ثلاث سنوات لجمع التبرعات.

- وكان أسقف سيناء حنانيا (١٦٦١ – ١٦٧١م) عضوا في كاتدرائية موسكو العظمى ١٦٦٦-١٦٦٧م، عندما تم حرم نيكون من كرامة البطريركية.

- سنة ١٦٨٢ م وفى عهد رئيس الدير حنانيا اصبح الدير تحت حماية روسيا .

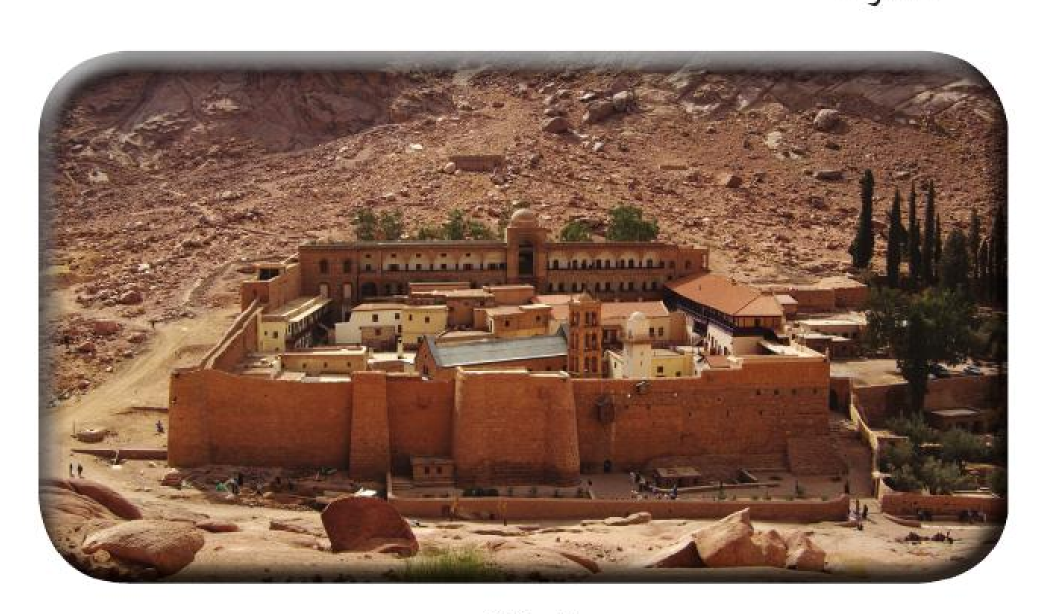
- تلقى رئيس الدير فى يوم ٥ فبراير ١٦٨٩م شهادة ممنوحة بأن يكون الدير تحت حماية روسيا من القياصرة يوحنا وبطرس اليكسييفيتش والملكة صوفيا الكسييفينا، وتم السماح للمبعوثين من سيناء بالمجئ إلى روسيا لجمع التبرعات مرة واحدة كل عامين

- في عام ١٨٣٧ م قام الراهب الروسى صموئيل لأول مرة بعملية ترميم لفسيفساء (موزاييك) "تجلى المسيح" بالدير والتى ترجع للقرن السادس الميلادى .

- في عام ١٨٦٠ م تلقى الدير هدية من الامبراطور الكسندر الثاني عبارة عن وعاء للذخائر المقدسة لتحفظ به رفات القديسة كاترين

- عندما تم تجديد منارة الدير في عام ١٨٧١ م أرسل الامبراطور للدير تسعة أجراس كبيرة ما زالت تستخدم بالدير .

- في عام ١٨٨٧م قام الباحث الروسى اليكسي ديميترييف بتصنيف وعمل كتالوجات لإيقونات الدير مع دراسة السمات الفنية لمدرسة كريت الايقونية ودور الدير في الحفاظ على التقاليد الثقافية والفنية في القرون من السادس عشر إلى الثامن عشر[٢٨].



دير سانت كاترين

٢٨ - دير سانت كاترين ، موسوعة ويكيبيديا على الأنترنت باللغة الروسية Монастырь Святой Екатерины
على الرابط : http://ru.wikipedia.org/wiki/ Монастырь_ Святой_ Екатерины/

الارثوذكسية الشرقية ودورها
فى اصلاحات الكنيسة الروسية

تكررت دعوة رجال دين ارثوذكس من مصر وغيرها من بلاد المشرق إلى روسيا للمساعدة فى اقرار اصلاحات للكنيسة الروسية أو لإعادة تنظيم العلاقات بين الدولة والكنيسة ومنها ما حدث سنة ١٦٥٤م .. حيث عقد اجتماع كنسى ، وقرر ارسال مندوبين للشرق لإحضار الكثير من النصوص والكتابات الكنسية من عدة اماكن فى الشرق المسيحى .

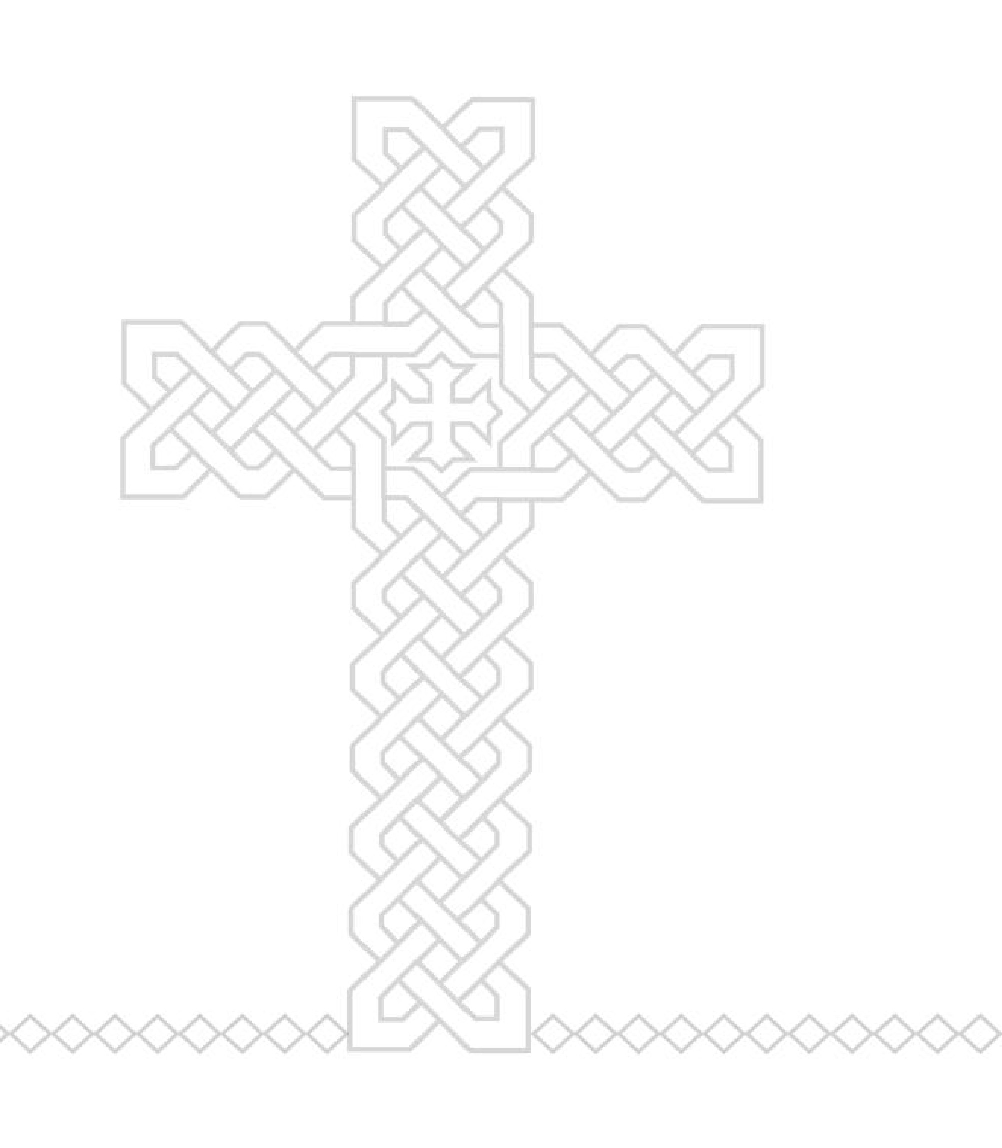
ففى مرحلة التحضير للإصلاحات الكنسية والليتورجية التى قام بها البطريرك نيكون (١٦٥٢ ـ ١٦٥٨م) توجه بعض رجال الدين إلى الشرق للحصول على خبرات الارثوذكس هناك، للتهيؤ للإصلاحات التى يعتزم القيام بها .

وتأتى رحلة أرسينى سوخانوف (Арсений Суханов) Arseny Sukhanov رجل الكنيسة والدولة إلى القاهرة والاسكندرية والقسطنطينية والقدس وجبل آثوس حوالى سنة ١٦٥١م فى محاولة للاستفادة من خبرات العالم الارثوذكسى الشرقى فى الاصلاحات الكنسية فى روسيا .[٢٩]

٢٩ - د. محمد صبرى الدالى . فى تطور رؤية الأنا للآخر روسيا الحديثة فى الكتابات التاريخية المصرية (١٥١٧ - ١٩١٧م) . المجلس الاعلى للثقافة . ٢٠٠٧م

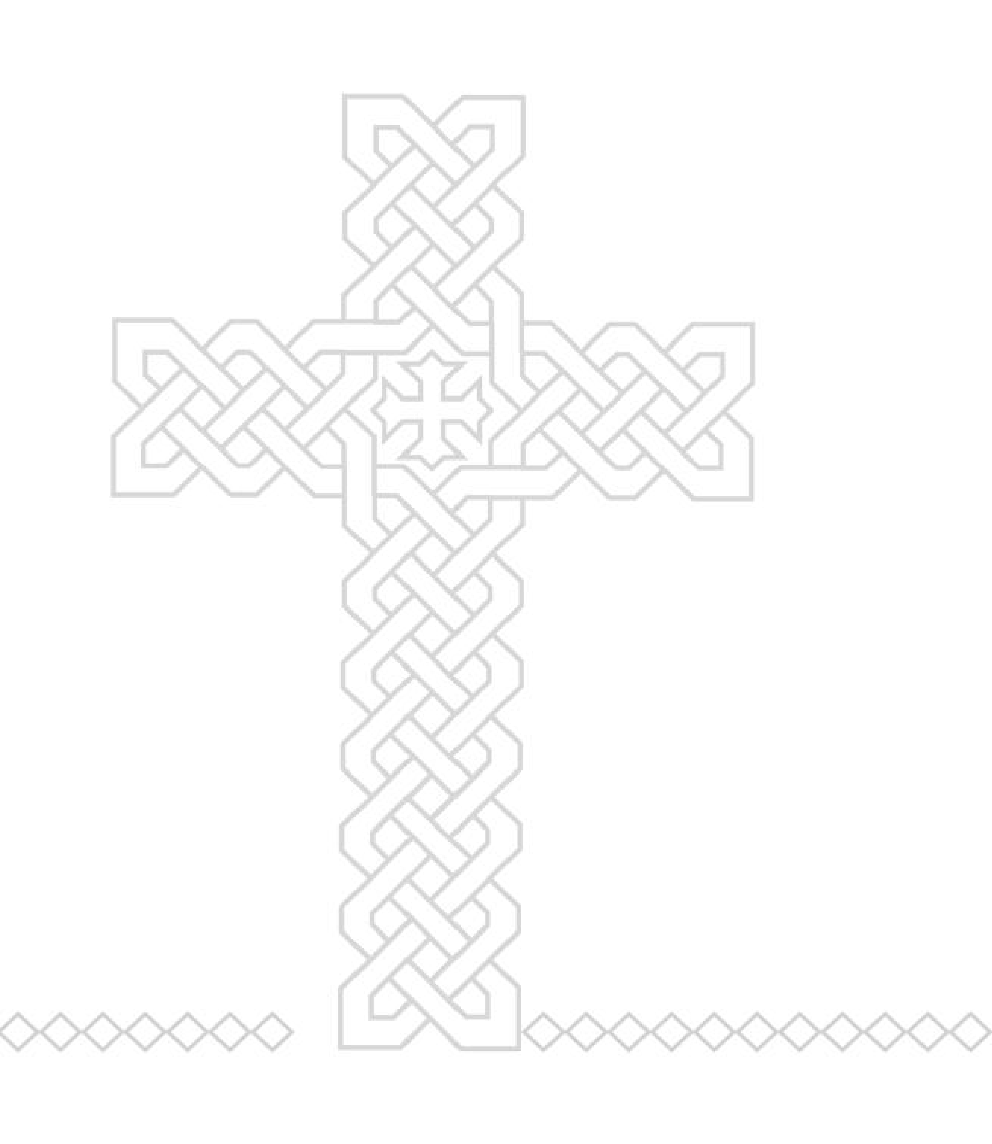
مؤلفات روسية
عن الأقباط والكنيسة القبطية
صدرت بعد سنة ١٩٩٠م

- A new translation of "Sayings of the Egyptian Fathers" (Moscow, 1992),
- E.G. Tolmacheva "Egypt Without the Pharaohs" (Moscow, 2003),
- "The Christian Egypt" (Moscow, 2005),
- Monk Lazar's book "Asceterion: Orthodox Monasticism in Egypt in the 4th and 5th Centuries" (Moscow, 2003),
- the Russian translation of J. Martin Plumley's Coptic Introductory Grammar (Moscow, 2001).
- Shestakov and A. Nikiforova's book "Be Faithful Until Death: Destinies of Orthodoxy in the Ottoman Empire, 15th-20th Centuries" (Moscow, 2005) includes chapters about the Copts,
- L.S. Vasilyev "History of Eastern Religions" (Moscow, 2004),
- Christine Chaillot "The Theological Dialog between the Orthodox Church and Eastern Orthodox Churches" (Moscow, 2004),
- "The Way of the East" (St. Petersburg, 2000-2005).
- A. Kakovkin "Study of Coptic Art by Russian Scholars".
- Elanskaya, A.I., "The Literary Coptic Manuscripts in the A.S. Pushkin State Fine Arts Museum in Moscow " (Supplements to Vigiliae Christianae, 18; Leiden: E.J. Brill, 1994)





المصادر والمراجع



المصادر والمراجع

١. الأنبا سارافيم، الحرارة الروحية : عظات للأسقف ثيئوفان الحبيس، ط١ : مطرانية الاسماعيلية للأقباط الارثوذكس ، ٢٠٠٩م

٢. الأنبا غريغوريوس، الكنيسة وقضايا الوطن والدولة والشرق الأوسط ، الجزء لثانى : عودة رفات القديس مرقس الرسول ، سبتمبر ١٩٧٧م.

٣. الأنبا غريغوريوس، الكنيسة وقضايا الوطن والدولة والشرق الأوسط ، الجزء الرابع، يوليو ١٩٩٢م.

٤. الأنبا إيساك، لهيب وسط الثلوج : حياة القديس سيرافيم ساروفسكى، ١٩٩٦م

٥. الأنبا ديمتريوس ، محاضرات بمعهد الدراسات القبطية ، ٢٠١٤م

٦. القمص صموئيل تواضروس السريانى، تاريخ باباوات الكرسى الإسكندرى (١٨٠٩ - ١٩٧١م) ، ط١، ١٩٧٧م

٧. القمص بولا عطية عبد الله، الحوارات اللاهوتية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الروم الارثوذكس والكنيسة الكاثوليكية، دراسة تاريخية لاهوتية فى ضوء تعاليم الكنيسة الأولى ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية، ٢٠١٤م

٨. القس باسيليوس صبحى، مقال نبذة مختصرة عن العلاقات القبطية الروسية عبر العصور ، مقال بجريدة النهار البيروتية، سنة ٢٠٠١م

٩. القس باسيليوس صبحى ، نبذة مختصرة عن العلاقات القبطية الروسية عبر العصور ، موقع كنيسة الأنبا تكلا .

١٠. الكنيسة الارثوذكسية الروسية : بناؤها وضعها نشاطها، اصدار بطريركية موسكو ١٩٥٩م .

١١. نيقولا زيرنوف ، موجز تاريخ الكنيسة الروسية الارثوذكسية ، ترجمة دياكون دكتور ميخائيل مكسى اسكندر ، مكتبة المحبة ، ٢٠٠٤م

١٢. كامل صالح نخلة، تاريخ البابوات بطاركة الكرسى الاسكندرى، الجزء الخامس، مطبوعات دير السريان، ط٢، ٢٠٠١م

١٣. سائح روسى على دروب الرب ، كنيسة مار جرجس اسبورتنج ..

١٤. سائح روسي على دروب الرب ، منشورات النور ، ١٩٩٢ .

١٥. فالنتين زاندير ، سيرافيم ساروفسكى سيرته واقواله ، معهد فلاديمير : نيويورك ١٩٧٥م، ترجمة راهب من الأسقيط المقدس، ٢٠٠٦م .

١٦. القديس اغناطيوس بريانتشانينوف ورهبان دير اوبتينا، إصدار دير السيدة كفتون ٢٠٠٣م ..

١٧. الشيخ بارثانيوس الذى من كييف ، تعريب بتصرف : رهبنة القديس يعقوب الفارسى المقطع ، ددة ، نشر تعاونية النور الارثوذكسية ، بيروت : ٢٠٠٨م .

١٨. القديس سرجيوس أب الرهبنة الروسية ، بيير كوفالفيسكى، ترجمة راهب من الأسقيط المقدس ، مايو ٢٠٠٦م

١٩. الاب يوحنا كرونستادت ، حياتى فى المسيح ، كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك : الاسكندرية ، ١٩٨٤م ..

٢٠. من قديسى الاتحاد السوفيتى : الأب زكريا قديس فى وسط الألحاد ، كنيسة مار جرجس اسبورتنج ، الاسكندرية ١٩٩٩م.

٢١. جالينا الكسندروفا بيلوفا ، تاتيانا الكسييفا شيركوفا ، الروس فى بلد الأهرام ، ترجمة على فهمى عبد السلام ، مراجعة اوليج ايفانوفيتش فومين ، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة ، العدد ١٠٢٤ ، ط١ ، ٢٠٠٧م .

٢٢. جينادى جورياتشكين ، مصر فى الأرشيفات الروسية ، ترجمة وتقديم ايمان يحيى ، مراجعة المادة التاريخية الدكتور عاصم الدسوقى ، المجلس القومى للترجمة ، العدد ٢١٩٦، ط١ ، ٢٠١٣م .

٢٣. د.عادل فخرى صادق ، من نتائج الاستشراق الروسى : الاجيبتولوجى والاثار والتاريخ، بحث مقدم لمؤتمر العلاقات الثقافية بين مصر وروسيا فى التاريخ الحديث والمعاصر (١٨ ـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٣م) بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

٢٤. د. محمد صبرى الدالى ، فى تطور رؤية الأنا للآخر روسيا الحديثة فى الكتابات التاريخية المصرية (٥١٧١ ـ ١٩١٧م) ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٧م

٢٥. أ.د حسين الشافعى ، صفحات من تاريخ العلاقات المصرية الروسية، دار نشر أنباء روسيا، ط١ ، ٢٠١٣م

٢٦. من تراث الشيخ محمد عياد الطنطاوى ، تقديم الدكتور حسين الشافعى ، انباء روسيا، ٢٠١٣م

٢٧. الأب الدكتور حنا سعيد كلدانى ، المسيحية المعاصرة فى الأردن وفلسطين: عمان ، الاردن ، ١٩٩٣م .

٢٨. الراهب اثناسيوس ، الكنائس الشرقية وأوطانها ، الجزء الرابع ، الكنائس البيزنطية ، ط١ ، يناير ٢٠٠٥م .

٢٩. السجل الصحفى لقداسة البابا كيرلس السادس ، بالارشيف الصحفى لجريدة الأهرام .

٣٠. مجلة الحق، السنة الأولى، ١٦١٠ ش/ ١٨٩٤م، ص ٢٣٠-٢٣٢.

٣١. مجلة عين شمس، السنة الثانية، العددان الحادي عشر والثاني عشر/ شهور أبيب ومسرى والنسئ سنة ١٦١٨ ش (١٩٠٢م)، ص ٢٢١

٣٢. حوار قداسة البابا تواضروس الثانى لقناة روسيا اليوم (٢٩ أغسطس ٢٠١٣م)

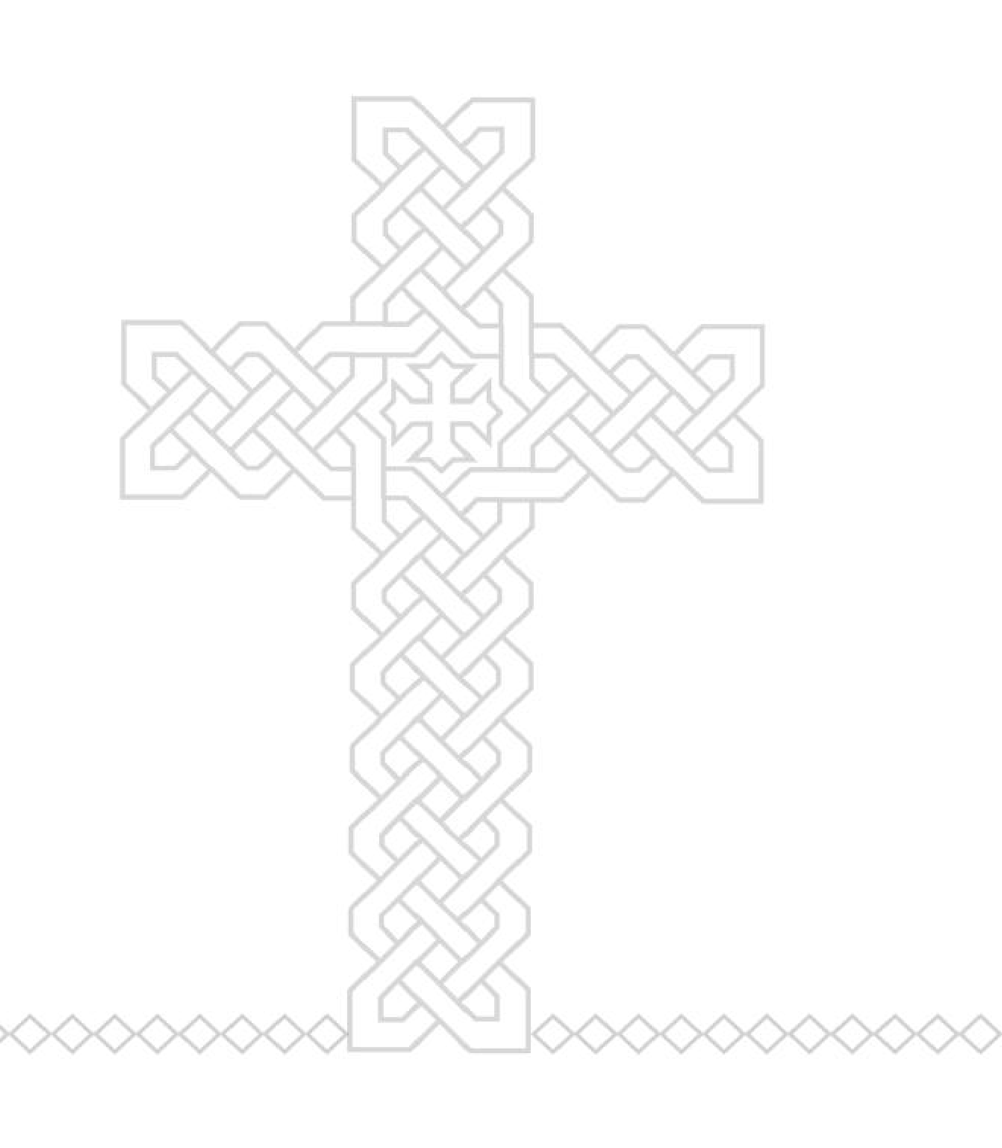
الرابط على الانترنت :

٦ytLIIF٤Fl٤=http://www.youtube.com/watch?v

٣٣. مجلة الكرازة ، التى تصدرها الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

٣٤. موسوعة ويكيبيديا على الأنترنت باللغات العربية والروسية والإنجليزية والفرنسية ..

٣٥. مواقع الكنيسة الروسية والايبارشيات الروسية وأخبار الكنيسة الروسية

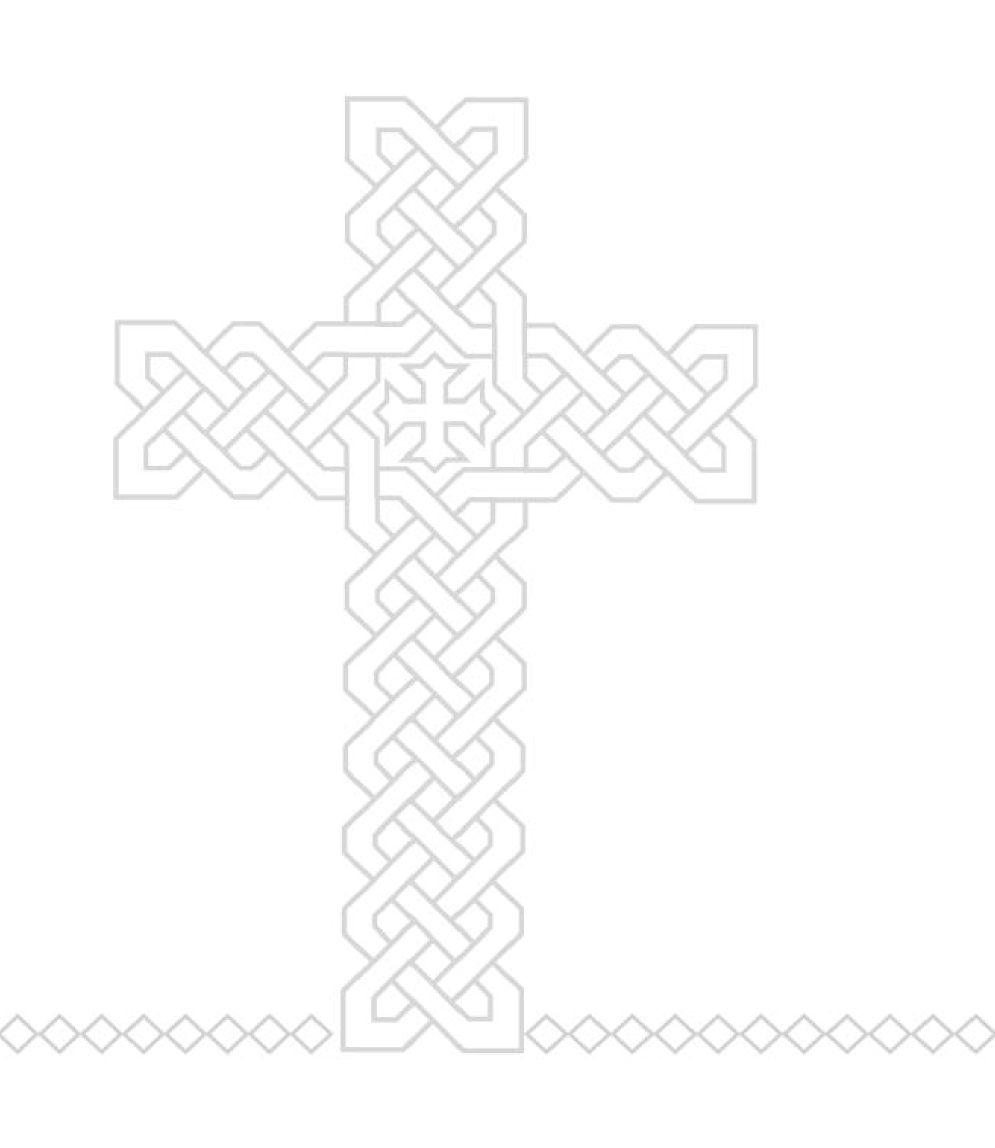




المؤلف

الأستاذ الدكتور / إسحاق ابراهيم عجبان

- الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية
- استاذ التاريخ الحديث والمعاصر
- وكيل قسم التاريخ بمعهد الدراسات القبطية
- عضو الجمعية العامة بمجلس الكنائس العالمى
- عضو الجمعية العامة بمجلس كنائس الشرق الأوسط
- عضو لجنة الشباب ببيت العائلة المصرية
- استاذ بمعهد الرعاية والتربية
- استاذ بالكلية الاكليريكية ببور سعيد
- عضو لجنة المراجعة التاريخية للمصنفات الكنسية
- عضو بجمعية مار مينا للدراسات القبطية بالاسكندرية
- عضو بجمعية محبى التراث القبطى
- له أكثر من ٢٠ كتاباً فى مجال الدراسات القبطية
- شارك فى االعديد من المؤتمرات الدولية والمحلية
- له عشرات المقالات بالدوريات العلمية وبالصحف القومية ..




من إصدارات دار نشر أنباء روسيا

مجلات ..


Moscow News
أنباء موسكو
www.moscownewsar.com


Moscow News
أنباء موسكو
www.moscownewsar.com

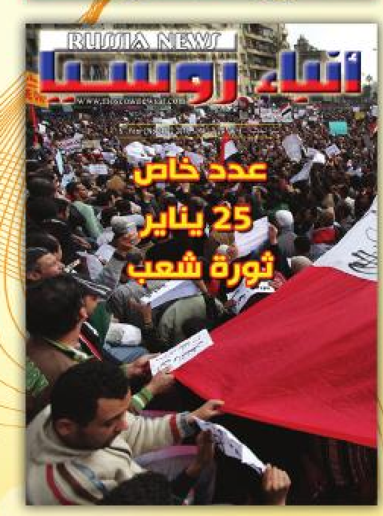

Moscow News
أنباء موسكو
www.moscownewsar.com


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
www.moscownewsar.com
50
سنة
سد عالي


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
www.moscownewsar.com
عيد النصر
9
مايو


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
www.moscownewsar.com
موسكو
863
عاماً


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
www.moscownewsar.com
OSCE
KAZAKHSTAN 2010
5
سنوات
أنباء روسيا
LISBONNE


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
www.moscownewsar.com
عدد خاص
25 يناير
ثورة شعب


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
www.moscownewsar.com
عيد النصر
9
مايو
الذكرى 66
للإنتصار على النازية
مصر تشهد
إنفصال كبسولة
رواد الفضاء بالمركبة
"سيوز"

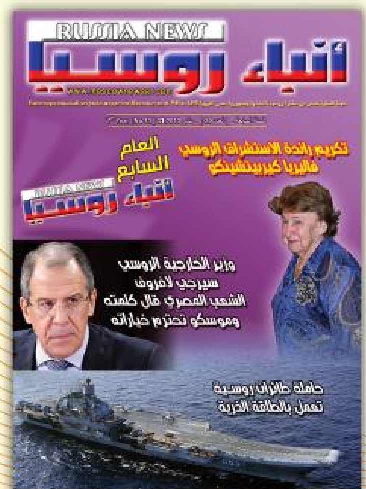
مجلات ..


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
الشرق العربي
يمكن أن يغير العالم
الخارجية الروسية تجرى اتصالات
مع "الإخوان" عبر "الحرية والعدالة"
ونائب رئيس الحزب : نرحب بأي حوار


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
6
سنوات
نتائج انتخابات
مجلس الدوما السادسة
45

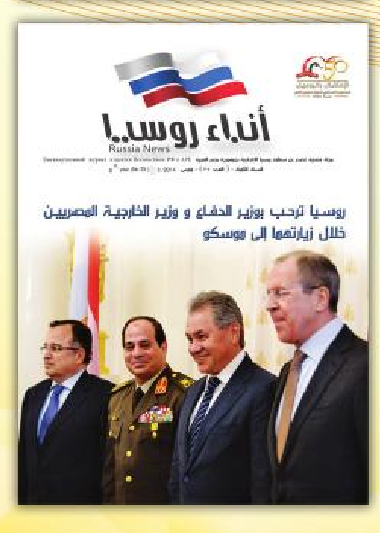

RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
روسيا تستعرض قواتها
الاستعراض العسكري في الذكرى الـ 67
للانتصار على النازية
ندوة خاصة بالذكرى الاولى
لثورة يناير
فلاديمير بوتين
يعود من جديد


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
SOCHI 2014
أولمبياد سوتشي
للألعاب الشتوية 2014
120 دقيقة مع الزعيم


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
تكريم رائدة الاستشراق الروسي
فاليريا كيربيتشينكو
العام
السابع
أنباء روسيا
وزير الخارجية الروسي
سيرجي لافروف
الشعب المصري قال كلمته
وموسكو تحترم خياراته
حاملة طائرات روسية
تعمل بالطاقة الذرية


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
الشعب المصري
يقرر مصيره ..
أيام 25 يناير 2011 .. 30 يونيو .. 3 يوليو .. 26 يوليو 2013 ،
ليست كباقي الأيام .. لكنها أيام إعلان إرادة الشعب .. أيام أعادت
الوطن المخطوف لشعبه ..


RUSSIA NEWS
أنباء روسيا
وزيرا الخارجية والدفاع الروسيان في زيارة لمصر
* رسالة من الشعب لبوتين :
ندعوكم لزيارة مصر
* السفير الروسي :
عمار يا مصر .. عمار يا روسيا


أنباء روسيا
Russia News
روسيا ترحب بوزير الدفاع و وزير الخارجية المصريين
خلال زيارتهما إلى موسكو


أنباء روسيا
Russia News
مصر تغزو الفضاء
لأول مرة بدعم
روسى
وتطلق إيجيبت سات
احتفالية بمرور 50 عاما علي
تحويل مجرى نهر النيل
لبناء السد العالي


من إصدارات دار نشر أنباء روسيا

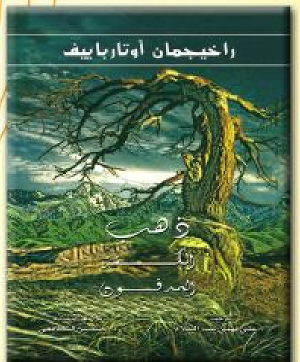
كتب ـ

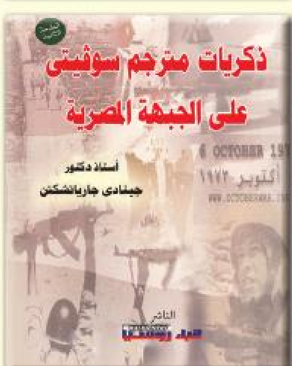

مختارات
من النثر الروسي
المعاصر


صفحات من تاريخ العلاقات
المصرية الروسية


الشيخ محمد عياد الطنطاوي

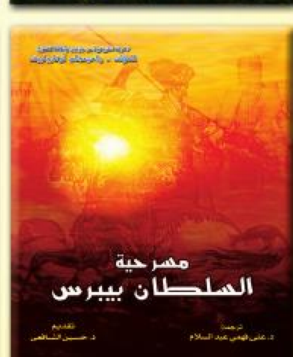

الروض الأزهر
في تاريخ بطرس الأكبر
فولتير
ترجمة
احمد افندي عبيد

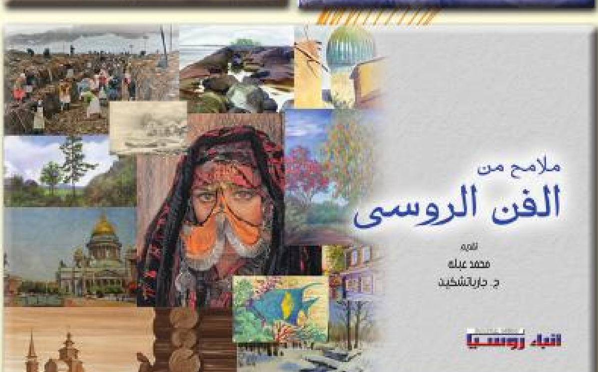

راخيجمان أوتارباييف

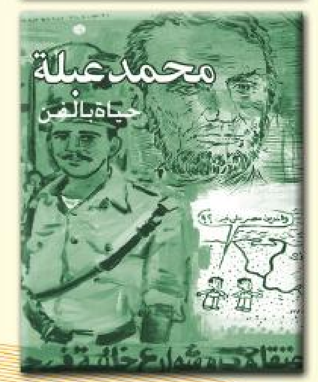

ذكريات مترجم سوفيتي
على الجبهة المصرية
أستاذ دكتور
جينادى جاريانشكن

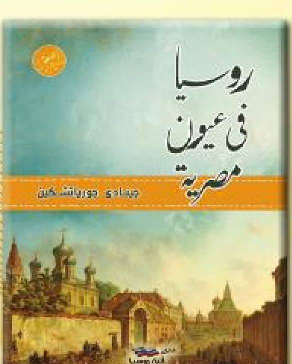
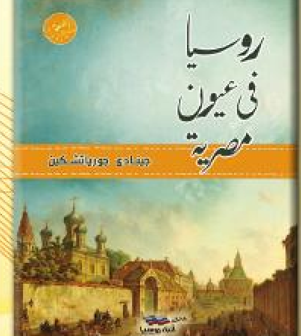
صور مصرية
إبراهيم العرايس
عادل منصور
أحمد ماهر رشدي
رضا الدنف


لا أريد أن أفقد الأمل
حديث الذات
ملحمة عن البطولة والحكمة

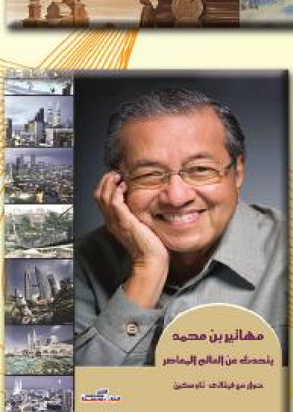
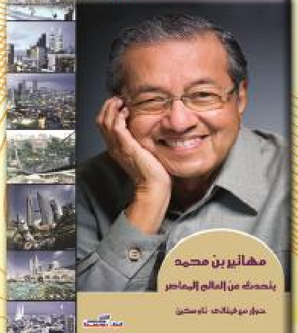

مسرحية
السلطان بيبرس

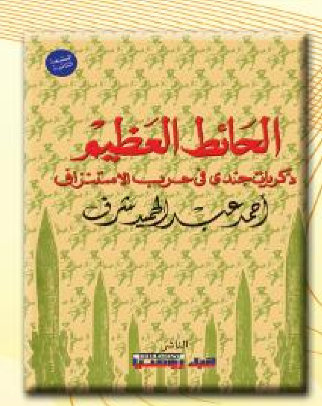

ملامح من
الفن الروسى
تقديم
محمد عبلة
ج. جاريانشكين
انباء روسيا


محمد عبلة
حياة بالفن



روسيا
فى عيون
مصرية
جينادي جورياتشكين

حكايات الوسادة



مهاتير بن محمد
يتحدث عن العالم المعاصر


الحائط العظيم
ذكريات جندي في حرب الاستنزاف
أحمد عبد الحميد شرف


أنباء روسيا
Russia News

رقم الإيداع
2014/15422